البحث
١

إتجاهات الشباب الجامعى
إزاء قضاياه ومجتمعه
دراسة لعينة من الشباب الجامعى المصرى

إعداد
د. محمد أحمد قطب سليم
مدرس علم الإجتماع
كلية الآداب - جامعة طنطا

المحتويات

أولا : ١ - البحث - أهميته ومنهجيته

٢ - من هم الشباب وخصائصهم

ثانيا : ملامح البناء النفسي للشباب الجامعي المصرى ومشكلاته

ثالثا : الشباب والأسرة :

١ - طبيعة العلاقة المتبادلة بين الشباب والكبار

٢ - الشباب ومعايير الإختيار الزوجى

٣ - الشباب وقضايا الإسرة المصرية

رابعا : الشباب الجامعى المصرى : توجهاته الدينية والثقافية

١ - طبيعة التوجه الدينى بين الشباب المصرى

٢ - الدين والحياة اليومية للشباب المصرى

٣ - الشباب والمجتمع والعالم الإسلامى

٤ - الشباب المصرى وقضايا الثقافة والقيم

خامسا : الشباب الجامعى المصرى والنظام التعليمى : قضاياه وإتجاهاته

سادسا : الشباب المصرى : قضايا المشاركة والإنتماء الإجتماعى

سابعا : الشباب وقضايا التنمية والتدين

١ - تصور الشباب للعمل

٢ - الشباب واختيار المهن

٣ - الشباب وعمل المرأة

٤ - رؤية الشباب لإستراتيجية التنمية

٥ - مشكلات التنمية من وجهة نظر الشباب

٦ - مجالات إسهام الشباب في تنمية مجتمعهم

٧ - معوقات إسهام الشباب في تنمية مجتمعهم

ثامنا : الشباب الجامعى وموقفه من صور الإنحراف الإجتماعى

١ - صور الإنحراف الشائعة بين شباب المجتمع المصرى

٢ - العوامل التى تدفع إلى السلوك المنحرف

٣ - الإعلام والسلوك الإنحرافى

٤ - أساليب تخفيف حدة السلوك الإنحرافى

تاسعا : الشباب المصرى والرؤية المستقبلية

أولا : البحث : أهميته ومنهجيته :

يواجه المتتبع لقضايا نظرية العلوم الإنسانية وفروضها ببروز الشباب كمفهوم له مكانته الجوهرية في بناء هذه النظرية ، بحيث نجد أن هذا المفهوم يعد طرفاً فى أى قضية تتعلق بالتفاعل الإجتماعى الكائن فى بناءات المجتمعات المعاصره والشباب والتنمية ، وما إلي ذلك من القضايا .

والشباب الجامعى يشارك الشريحة الشبابية معظم خصائصها الفسيولوجية بإعتبارهم شريحة عمرية تشغل الفترة الكائنة بين إكتمال النضج الفسيولوچى وبداية النضج الإجتماعى ، وتتولد لدي الشباب الجامعي بعض الخصائص بإعتبارهم ينتمون إلي نظام تعليمى محدد ، أو يحتلون مكانة إجتماعية معينة تفرض عليهم متابعة ما يدور من حولهم من قضايا وإهتمامات عديدة .

ومن ثم يهدف هذا البحث إلى التعريف على إتجاهات الشباب الجامعى إزاد قضاياه ومجتمعه ، حيث يتعرض هذا البحث لدراسة خصائص الشباب المصرى ، وملامح البناء النفسي للشباب ومشكلاته ، ثم الشباب والأسرة وطبيعة العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء ، وطبيعة التوجه الدينى لطلاب الجامعات ، ثم الشباب المصرى وقضايا النظام التعليمى والإنتماء الإجتماعى وموقفه من قضايا التنمية والتدين وموقفه من صور الإنحراف الإجتماعيى وصوره ، ثم الرؤية المستقبلية للشباب الجامعى على المستوى الشخصى والإجتماعى .

ولدراسة الشباب الجامعى المصرى : إتجه البحث لإنجاز مسألتين : الأولى أدوات البحث والثانية تحديد عينة البحث التي سوف يتم إجراء الدراسة فى إطارها ، وسوف نحاول توضيح ذلك من خلال الأبعاد التالية :

١ - تصميم أداة البحث ٢ - تصميم عينة البحث

٣ - خصائص عينة البحث

٤ ـ التطبيق الميدانى

وسوف نعرض لكل جانب من هذه الجوانب :

١ ـ تصميم أداة البحث

إستقر الرأى علي أن يكون الإستبيان المقنن هو الأداة الأساسية للبحث ولبناد الإستبيان تم الإطلاع على بعض الدراسات المتعلقة بالشباب ، ولتحديد طبيعة القضايا التي ينبغى أن نركز عليها بالبحث والدراسة ، ومن ثم تحديد الأقسام الأساسية للإستبيان على النحو الذي هو عليه الآن ، ويحتوى على مجموعة من الأسئلة التي تحاول جمع المعطيات المتعلقة بأى من المحالات المختلفة ، وبعد الإنتهاء من صياغة الإستبيان وتم التأكد من إختبارات الصدق والثبات ، ومن ثم أصبح الإستبيان صالحاً للتطبيق الميدانى .

٢ ـ تصميم عينة البحث

تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً وطالبة موزعة على النحو التالى : كلية الآداب جامعة عين شمس ٥٠ طالباً وطالبة وكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ٥٠ طالبة ، وكلية الآداب جامعة طنطا ٥٠ طالباً وطالبة وتم إختيار العينة بطريقة الإختيار العشوائى من أقسام الإجتماع من طلاب الفرقة الرابعة بالجامعات الثلاث ، وذلك لتعرض طلاب الفرق الرابعة للخبرة الجامعية لمدة أطول تمكنهم من خلال الدراسات الإنسانية المتنوعة من أن يتناولوا القضايا الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية بشكل أفضل من الفرق الأخرى .

٣ ـ خصائص عينة البحث

أ ـ الخصائص الديموجرافية :

ويقصد بها الخصائص الأساسية المميزة لأفراد عينة البحث ويمكن أن نوجزها في خاصيتين أساسيتين هما السن والنوع ، وفيما يتعلق بتوزيع العينة على أساس النوع (أنظر الجدول رقم ١) نجد أن ٦٠٪ من عينة البحث من

الإناث فى مقابل ٤٠٪ من الذكور ، وهو مايعنى الإرتفاع النسبى لعينة البحث من الإناث ويرجع ذلك إلى نسبة الإناث تتسم بالكثرة فى أقسام الإجتماع وإلى أن طلاب كلية الدراسات الإنسانية كلهن من الإناث ، ويضاف إلى ذلك أن الطالبات أكثر فاعلية من حيث الحماس للإجابة على أسئلة الإستبيان ، وفيما يتعلق بتوزيع عينة البحث بالنظر إلي متغير السن فتقع هذه الشريحة الشبابية الطلابية بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين .

ب - الخصائص الإجتماعية للشباب :

ويقصد بها الخصائص التي يكتسبها الشباب بالنظر إلى تأهيلهم الإجتماعى لإحتلال أدوار معينة وكذلك التنشئة الإجتماعية ، من ثم فهى خصائص مصدرها المجتمع .

ويعد التعليم هو أول الخواص الإجتماعية المميزة للشباب حيث تنتمى عينة البحث إلى أقسام الإجتماع بالجامعات الثلاث ، وتعد الحالة الزواجية من الخواص التى يمكن على أساسها تمييز الشباب (أنظر الجدول رقم ٣) حيث نجد أن ٩٠٪ من عينة البحث مازال أعزب وأن نسبة ١٠٪ من الشباب الجامعى من عينة البحث متزوج وذلك بالنسبة لجامعة عين شمس ، أما بالنسبة لجامعة الأزهر نجد أن نسبة الشباب الجامعى الأعزب بين عينة البحث ٩٠٪ ، ١٠٪ متزوج ، وهو مايشير إلى أن متغير التعليم الجامعي يؤدى إلى تأجيل مشروع الزواج ، إضافة إلي الصعوبات الإقتصادية فى مواجهة تكاليف الزواج وأزمات الإسكان ، وما إلى ذلك من صعوبات تودى إلى تأجيل الشباب لمشروع الزواج .

وتعتبر المهنة من الخصائص الإجتماعية المميزة للشباب المصرى وعينة البحث من طلاب الجامعات وهي المرحلة التي تتطلب تفرعاً كاملاً للدراسة ، إلا أن الظروف الإقتصادية التي يواجهها المجتمع ويعانى منها كثير من الشرائح الإجتماعية التي ينتمى إليها الشباب نجعل بعضا من هؤلاء الشباب الذى يواجههون بعضاً من هذه المصاعب الإقتصادية يلتحقون ببعض المهن التى تدر

عليهم دخلاً يمكنهم من مواصلة الحياة ، يضاف إلى ذلك أن قيمة التعليم قد أصابها بعض الأهتزاز بعد مرور المجتمع بسياسية الإنفتاح الإقتصادى التى أكدت كثيراً على القيم المادية ، حيث نجد أن نسبة ٢٠٪ من إجمالى عينة البحث يلتحقون ببعض المهن وإن نسبة ٨٠٪ من عينة البحث طلاب متفرغون .

وهناك خصائص أخرى تعكس الخلفية الإجتماعية للشباب مثل مهنة أباء عينة الدراسة والأشخاص الذين يقيمون معهم ، حيث نجد أن الدراسة قد كشفت عن أن نسبة ١٢,٧ من آباء عينة الدراسة صاحب عمل ، ونسبة ٤٢٪ يعملون بالوظائف الحكومية ، على حين يعمل ٢٢٪ في القطاع الخاص ، ١٤,٧٪ يعملون بالدول العربية (الدول النفطية) ونسبة ١٥,٣٪ عمالاً ، ومن ثم يكشف ذلك عن أن التيار الأساسى فى إتجاه الآباء الذين يعملون كموظفين فى القطاع الخاص أو قطاع الحكومة وهى الوظائف التي تعكس طبيعة إنتماء الشباب إلى الطبقات الوسطى .

وعن خاصية أخرى من خصائص الخلفية الإجتماعية للشباب الجامعى وهى التعرف على الأشخاص الذين يقيمون مع الشباب ، وهى ما تكشف عن البنية العائلية التى ينتمى إلى الشباب ، هل هى العائلة الممتدة ، أم الأسرة الزواجية الصغيرة أو الأسرة النوويه ، (جدول رقم ٧) أجابت نسبة ٥٠٪ من عينة البحث بأنهم يقيمون مع الوالدين والأخوة ، بينما ذكرت نسب ١٨٪ مع الأصدقاء ، ونسبة ٢٩٪ فى المدينة الجامعية ، على حين أجانب نسبة ٢,٧٪ بمفرده ، ويكشف ذلك عن أن هناك نسبة من هؤلاء الشباب ممن يقيمون فى المدن الجامعية فى الجامعات الثلاث مغتربون عن المدينة التى نوجد بها الجامعة وينتمون إلى أصول ريفية إضطرتهم ظروفهم للإقامه فى المدن الجامعية وهي إحدى الخدمات التي تقوم بها الجامعة ، أو الإقامة مع الأصدقاء ، خارج المدن الجامعية .

أبعاد الدراسة العلمية للشباب :

شكلت الحركة الشبابية التى تفجرت بجامعة ناثير بفرنسا دقة أجراس

أيقظت نظاماً عالمياً شامخاً ، وبدأت تتخلف على سطح هذا النظام ظواهر جديدة كان من المتوقع أن لا يكون لها وجود ، وتحول الصراع الأيدويولوچى من صراع بين أيديولوچيات متناقضة ، الرأسمالية والإشتراكية - حول قدرة أى منهما على قيادة تقدم المجتمع أو رفاهية الإنسان ، إلى صراع داخل مجتمعات القوي الكبرى بين مناصرى الدوجماطيقية الأيديولوچية من ناحية ، وبين من يؤكدون شرعية المراجعة الأيديولوچية وإمكانياتها من ناحية ثانية ، الشيوخ أنصار الجمود والشباب في المواجهة هم أبطال المراجعة والتجديد ، وبعد أن كان العالم ينقسم إلى قوى رأسمالية في مواجهة قوى إشتراكية ، بدأ مكانه ينقسم إلي عالم الكبار المحافظ على المؤسسة الإجتماعية القائمة وبين الشباب الذين رأوها مؤسسة عاجزه عن الوفاء بطموحاتهم [1] .

وإبتداء من عام ١٩٨٦ (عام التمرد الشبابى) ظهر الشباب كفئة لها دورها الكائن والمتمثل فى تشكيل تفاعلات نظامنا العالمى المعاصر وبدأت هذه الفئة تجذب الإنتباه وتثير التساؤلات عن أسباب التمرد ، هل هى كافئة فى البنية الفسيو-سيكولوچية للشخصية الشابة ، أم أنها كامنه فى بنية المجتمع ، أم أنها تتعلق بمحاور الفاعلية أو الإيجابية التى تتحرك عبرها الشخصية الشابة .

ثانيا : من هم الشباب وما هى خصائصهم :

برز الشباب كمتغير واقعى بالنظر إلي ثلاثة أبعاد أساسية : الأول يتمثل فى الفاعلية التى إرتبطت بهذه الفئة وهى الفاعلية التى تشكل جوهر الحركة ومضمون التجديد في النسخ الإجتماعى ، بينما يتصل البعد الثانى بطبيعة الوضع الثقافى الذى يعيشه النظام العالمى ، فإذا كانت الثقافة التقليدية قد عجزت عن إدراك الفروق بين الأجيال ، فرن الطابع التقليدى للثقافة قد بدأ ينهار أمام طوفان التحديث ، وبدأت تظهر من داخل الثقافة العامة ، ثقافة فرعية قد تتحول إلي ثقافة مضادة إذا لم يجد الشباب الظروف مواتية للفاعلية

(١) على ليلة العالم الثالث مشكلات وقضايا . سلسلة دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ ص ٣٣١-٣٤٣

والحركة ، ويتمثل البعد الثالث فى المكانة الحاليه للشباب ، وهى المكانة التى برزت كنتيجة للتغيرات التعليمية والديموجرافية والإقتصادية التي وقعت في القرن الماضى ، ونتيجة للقيم التي تغيرت بفعل الفلسفات الحديثة أو إنجازات علم النفس [١].

ولقد كان لبروز مكانة الشباب - كفئة متميزة - أثاره على نوع وطبيعة العلاقة الكائنه بين الأجيال ، والتى أدت إلي جانب ذلك إلي إختلافات بين الجماعات العديدة للشباب ، وهى الإختلافات التى ظهرت كنتيجة لوظائفهم الرقتصادية أو نمط تعليمهم ، والتى لها تأثيرها على الطريقة التى يؤسس بها الشباب علاقاتهم بالمجتمع ، حيث تكمن إختلافات المكانة هذه وراء الإستجابات المتنوعة للمتغيرات نفسها تقريباً ، والتى تتأرجح بين الإنحراف ، والإنعزال الثقافى والحركات السياسية للشباب ، وبين التكيف غير المبالى مع القيم السائدة في عالم الكبار [٢].

وتثير الإجابة على سؤال من هم الشباب إلى أنه ليس هناك إجابة واحدة يحددها مدخل علمى واحد ، ولأن الشباب حقيقة كلية ، فإنه يصبح من الضرورى أن نتجاوز المداخل الجزئية رنطلاقا إلى دراسة متعددة المداخل تستطيع أن تتفاعل بفاعلية مع الكم الهاذل من المعطيات المتعلقة بالحقيقة الشبابية الشاملة ، هذه الدراسة لاينبغى أى تكون تجميعاً لوجهات نظر جزئية ، بقدر ما يجب أن تكون كلية من الأساس والمنطلق ، ولتحقيق ذلك ينبغى أن يتحقق تعرف كامل وعميق لوجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بالجوانب العديدة للقضية الشبابية .

ولعل علماء السكان هم أول من حاولوا تقديم تحديد لمفهوم الشباب ، فى هذا التحديد تجدهم يستندون إلي معيار خارجى يتمثل فى العمر الذى يقضيه الفرد فى آتون التفاعل الإجتماعى ، ويختلف علماء السكان فيما بينهم حول

---

(١) على ليلة - المرجع السابق ص ٣٣٤ .

(٢) عزت حجازي : الشباب العربى والمشكلات التي يواجهها - عالم المعرفة ص ٢٧ .

نقطة البداية والنهاية لهذا العمر ، فهناك من يؤكد أن مرحلة الشباب Youth - أو المراهقة Adolescence - كما تسمى فى بعض الكتابات بتخطى مرحلة بلوغ الحلم أو إكتمال النضج الجنسى ، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة وتغطى مرحلة الشباب مدة عشر سنوات ، فتنتهى فى الخامسة والعشرين أو ما حولها ، ويشير مصطلح بلوغ الحلم إلى الناحية الجنسية من النضوج أو الإرتقاء Development ، أما مصطلح المراهقة ، أو بدايات النضوج البدنى والعقلى والنفسى والإجتماعى ، فمعناه أشمل من معنى البلوغ ، وتسمى مرحبة المراهقة التي تغطى بضع سنوات حول سن الخامسة عشرة بالبلوغ [١] .

وتشهد مرحلة الشباب إقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج ، ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد الفعلى يصل إلى قمته ، ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً ، ومن الناحية الإجتماعية يتأكد إعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً ، وبداية الشباب هي بهذا تعد نقطة تحول[٢].

ويفضل الوقوف بمرحلة الشباب عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها لأن هذه السن هى التى يحدث عندها تحولات هامة فى حياة الفرد : فعندما يترك التعليم بعد إستكماله - عادة - ويحاول الإلتحاق بالعمل أو الزواج فهو بعبارة أخرى ، يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين - Adolthood - ينزل إلى معترك الحياة ، ويرتبط بعديد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون ويتغير تبعاً لذلك تصوره لذاته وللاخرين والمجتمع وإتجاهاته نحوهم وسلوكه معهم .

ويوجد تقسيمات لمرحلة الشباب تقسم إلى فترتين ، فترة شباب مبكر تنتهى عند سن العشرين أو قبلها وفترة شباب متأخر تغطى السنوات الباقية حتي سن الخامسة والعشرين ، ومثل هذا التقسيم الذى يقوم على أساس فكرة بلوغ سن الحقوق المدنية هو متابعه للتصنيفات الشائعة فى التراث الأجنبى

---

(١) على ليلة ، المرجع السابق ص ٣٤٧ .
(٢) عزت حجازى المرجع السابق ص ٤٩ .

والأوروبى الغربى [١].

ويرتبط علماء النفس وعلماء النفس الإجتماعى بداية مرحلة الشباب ونهايتها بمدى إكتمال البناء الدافعى ، فإذا ولد الفرد كتكوين بيولوچى ، فإنه كذات أو كهواية يكتمل بناؤه إذا إستوعب مجموعة التوجيهات القيمية الكائنة فى السياق الإجتماعى من خلال عملية التنشئة التى تقوم بها نظم رجتماعية عديدة على مراحل متتابعة ، وإذا إستطاعت أن توائم بين هذه التوجهات القيمية من ناحية وإشباع إحتياجاتها وإهتماماتها الأساسية من ناحية أخرى ، بحيث تشير هذه الموائمة إلى إمتلاك الشخص لبناء دافعى متكامل من التفاعل السوى فى المجال الإجتماعى [٢] .

ويذهب علماء النفس إلي أن الشباب شريحة من البشر قدر ما هو مرحلة من الحياة ، حيث يشكلون ظاهرة شاملة تهتم بيولوچياً غير أنها تحدد كذلك ثقافياً وقانونياً ، وهى وكما أشرنا فى الجزء السابق [٣] ، تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة المبكرة حتى مرحلة الرجولة المبكرة كذلك ، وهى الفترة التى يستعد خلالها الشباب من أن يتحملوا مسئولياتهم وأدوارهم المستقبلة بإعتبارهم بالفين كاملى العضوية في مجتمعاتهم ، حيث تكون هذه الفترة قصيرة فى المجتمعات الأقل نمواً ، حيث يؤكد فيها على الإستعداد للزواج ، بينما تشمل فى المجتمعات المتقدمة فترة طويلة يصبح الإهتمام الرئيسى فيها الإستعداد للحياة بكل جوانبها ورحتمالاتها ، وترجع هذه الفروق التى تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد ومن جنس إلى جنس ومن ثقافة إلى ثقافة إلى إختلاف النقاط المرجعية أو المعايير التى يعتمد عليها الباحثون المختلفون فى التحديد من جهة وإلى إختلاف السياقات أو الظروف التي ترى فيها الظاهرة من جهة أخري حيث يهتم البعض بالنمو النفسى وآخرون بالنمو الجسمي والجنسى ، ورؤية ثالثة تركز علي الوضع الإجتماعي والأدوار الإجتماعية ، حيث يرى علماء الإجتماع في تناولهم العلمى

(١) على ليلة المرجع السابق ص ٣٤٨ .
(٢) خليل ميخائيل : مشكلات المراهقين فى المدن والريف - القاهرة - دار المعارف ص ١٩ ، ٢١ .
(٣) على ليلة : المرجع السابق ص ٣٧٠ .

والموضوعى لفئة الشباب ، بأن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة أجتماعية ، ويودى دوراً أو أدواراً في بنائه وتنتهى حينما يتمكن الشخص من إحتلال مكانته وأداء دوره في السياق الإجتماعى ، ومن ثم يعتمد تقسيم علماء الإجتماع للشباب كفئة علي الطبيعة والمدى لإكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة ، وهي المرحلة التى شخصها علماء النفس بوسائل عديدة ، حيث يشار إلى هذه الفترة عادة بإعتبارها فترة النقد والتمرد ، فترة الهامشية ، وعدم الإستقرار الأيديولوچى [١] .

وتتسم هذه الفترة بأنها فترة النشاط المتوقف والتي يجد من خلالها الشاب نفسه يستكشف بدائل لأساليب الحياه ، سواء فيما يتعلق بالمهن أو بفلسفات الحياه ، قبل أن يلتزم بأى منها ، ومن ثم توصف هذه الفترة بالتخطيط من أجل المستقبل ، فترة تثبيت أهداف الإنسان في الحياة ، وقد ينظر إلى هذه الفترة بإعتبارها فترة الإيثاريه والبحث عن العدل ، فترة الأمال العظيمة ، التى تقدم فيها إجابات بسيطة لقضايا ساخنة أو ليست خيرة ، وسواء كانت هذه المرحلة إكلينيكية أو إدراكية فرن وجودها يرتبط بالسياق الثقافى الذى ظهرت فيه ، وإستناداً إلى ذلك أوضحت معطيات علماء الأنثربيولوچيا أن ما نتوقعه من المراهقين يختلف من ثقافة إلى أخرى ، وتعكس سلوكيات المراهقين وتجاهاتهم هذه التوقعات بالإضافة إلى المعطيات الأنثربيولوچية الأخرى حول طقوس التعميد التى تجريها المجتمعات البدائية لإختيار صلابة المراهق والتى يمكن إعتبارها أساساً للإعتراف الإجتماعى بالشاب عضواً كاملاً [٢] .

وتختلف الشباب من حيث السن الذى يبدأ عند التحول ، فبعضهم يبدأ مبكراً بعد سن العاشرة ، وبعضهم يتأخر حتى سن الثالثة عشرة ، ومنهم من يبدأ النمو عنده بالنمو العظمى ، ومنهم من يبدأ نموه بالنضج الجنسى ، ويتوقف خط سير النمو الجنسى علي عوامل كثيرة من أهمها الجنس والمستوى الإقتصادي

---

(١) عزت حجازى - ص ٣٢ - ٣٦ .
(٢) على ليلة - المرجع السابق ص ٣٤٦-٣٤٧ .

والإجتماعى ، إذ تصل الأنثى إلى مرحلة النضج الجنسى مبكرة عن الذكر بمدة تتراوح بين سنة وسنتين فى المتوسط ، والنضج الجنسى أسرع فى المستويات الإقتصادية الإجتماعية العليا عنه بين الطبقات الدنيا ، (وإن كان تأثير فعل العوامل من التعقيد بحيث لايمكن تعيينه بوضوح ويسر) وتبدأ التحولات البيوكيميائية التى تطرأ على الشخص مع بلوغ الحلم وبعده بزيادة إفراز الغدة الدرقية ، وترجع أهمية هذه التغيرات العضوية من الناحية النفسية إلى مالها من تأثير في الوضع الإجتماعى للمراهق ، وما يترتب على ذلك من إثارة إهتمامه بذاته بوجه عام [١] .

ويكشف ذلك أن هناك عناصر عديدة تتكون منها الشخصية الشابة ، حيث يعتبر العنصر البيولوچى الأساس الأول فى بناء الشخصية الإنسانية والشخصية الشابة حيث يولد الفرد بهذا العنصر ، ومن خلاله يعتبر الإنسان إمتداداً للوجود ، ويعد العنصر الإجتماعى هو المكون الثانى ، حيث يتأسس من خلال تفاعله مع الاخرين إستناداً إلى قواعد حاله الإجتماع المتفق عليها ، ويشير العنصر الإجتماعى إلي البيئة الإجتماعية المحيطة بالإنسان والتى تيسر له إشباع حاجاته الأساسية في نطاقها ، ويعتبر العنصر السيكولوچى هو العنصر الثالث في بناء الشخصية الشابة ، وهو يضم مجموعة الخبرات التي يكونها الشخص نتيجة للتعامل مع العالم الخارجى إلى جانب رتجاهاته نحو العالم ويشكل المكون الثقافي العنصر الرابع في بناء الشخصية الشابة ويضم مجموعة التوجهات القيميه التي توجه سلوك الإنسان في مختلف المجالات الإجتماعية ويتم إستيعاب هذا البعد من خلال مؤسسات التنشئة الإجتماعية ، ويلعب هذا البعد دوره فى ضبط حركة الفرد في السباق الإجتماعى [٢] .

وتسهم الجامعة بدور أساسى في التنشئة الإجتماعية للشباب ، ويتضح هذا الدور فى تنمية السلوك الإستقلالى ، فالجامعة تعد مظهراً من مظاهر

---

(١) عزت حجازى - المرجع السابق ص ٣٧٦

(٢) عمر الشيخ : دور الجامعة في تنمية إتجاهات الحداثه لدي الطلاب مجلة العلوم الإجتماعية العدد ٤ لعام ٨٦

تأجيل العقلانية فى المجتمع وتأسسها (Rationality institutionalization of Cognitive) ويعد الاقتصار على فترة عمرية معينة من أهم الخصائص للشخصية الشابة حيث تتحدد مع بداية النضج الفسيولوچى ونهاية التأهيل وتحقق النضج الإجتماعى الذى يتجسد بإحتلال الشباب لمكانة إجتماعية يؤدى من خلالها دوراً أو أدواراً ترتبط بهذه المكانة ، ويتسم الشباب فى هذه المرحلة بأن لديهم نزعة إلى الإستقلال والإعتماد على الذات ولديهم ميل للراديكالية وأنهم أقل رغبة فى الإمتثال [١] .

وتتسم المرحلة الشبابية بالطابع الدينامى وذلك نظراً لأن هذه الفترة (فترة الشباب) تقع بين مرحلتين ، مرحلة الإعداد من ناحية ومرحلة القيام بدور فعال من ناحية أخرى فى بناء المجتمع ، وهو ما يجعلها حساسة لكل ما هو جديد راغبة في إحداث التغيير ، ومن ثم تشكل القابلية للتشكل أحد الخصائص المميزة للشخصية الشابة من خلال تفاعل مكونات بناء الشخصية الرئيسية وهم العنصر البيولوچى والعنصر الإجتماعى والعنصر النفسى والعنصر الثقافى ، التى تفضى إلى إنتاج أنماط عديدة من الشخصية ، حيث أن السمة الرئيسية المرتبطة بهذه الخاصيه تتمثل في أن هذه المرحلة تسودها عادة مشكلات التشكل كالقلق والتوتر والإنفعال والخوف ومن ثم يشكل الميل إلى التجديد إحدي الخواص الأساسية التى تتميز بها الشخصية الشابه ، الأمر الذي يشير إلى أن لدى الشباب إهتماماً ضرورياً بالمستقبل لأن مصالحهم في رطاره ، وأن الإيمان بالتغيير يشمل أحد السمات الأساسية للشخصية الشابة وهو الأمر الذى يعتبر سمة أساسية في البنية الشبابية [٢] حيث يعتبر الرفض .

ثانيا: ملامح البناء النفسى للشباب الجامعى المصرى ومشكلاته

تناولنا في الجزء السابق : الشباب وخصائصه التى تتبلور في النمو السريع والمفاجىء ، وظهور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية ثم إكتمال النمو

(١) على ليلة : الشباب والمجتمع ، المرجع السابق ص ٢٤٧ .
(٢) على ليلة : المرجع السابق ص ٣٣١ .

العقلى وما يصاحبها من قلق وتوتر ورفض وميل إلى التغيير والتمرد ، نجده مرهف الحس شديد الحساسية مثل ميله إلى النزعة الإستقلالية ، وإنتقاله من الإعتماد على الغير إلى الأعتماد على الذات والتطلع إلى تحمل بعض المسئوليات الإجتماعية [1] .

وقد أجريت عديد من الدراسات تناولت الشباب في المجتمع المصرى ومن هذه الدراسات : المشكلات الإجتماعية للفئة العمرية من ٦-١٨ سنة ، حسين الدرينى واخرون عام ١٩٨٨ حيث توصلت هذه الدراسة إلي أن المشكلات تختلف حسب المنطقة وعند كل من الذكور والإناث التى تمثل الأولوية في الترتيب هى مشكلات الفراغ والمشكلات المدرسية بالإضافة إلي المشكلات الإنتقالية ، ودراسة خليل معوض " مشكلات المراهقين في المدن والريف " ودراسة على لية عن الشباب والعالم الثالث " أبعاد الإنفصال والإتصال ١٩٨٨ ، ودراسة عزة حجازى عن الشباب العربى والمشكلات التي يواجهها عام ١٩٧٨ ، ودراسة جابر عبد الحميد " الإتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة فى المجتمع العرقى ١٩٧٠ ، ودراسة محمد فايق عبد الحميد إتجاهات الطالبات نحو مشكلات الحياة الجامعية ١٩٨٤ ، ودراسة عماد الدين سلطان عن مشكلات طلاب الجامعات المصرية ١٩٧٦ ، ودراسة عمر الشيخ عن دور الجامعة الأردنية فى تنمية إتجاهات الحداثة عند طلابها ١٩٧٨ .

وقد حاولت الدراسة التعرف على المشكلات النفسية لدى الشباب الجامعي المصرى ، حيث يكشف الجدول رقم ٦ مدى ثقة الشباب أو إهتزازهم ومدى الخوف والقلق الذى يعتريهم فى مراحل تكوينهم ويتبدى ذلك من خلال مدي خوف الشباب من تجربة بعض الأشياء بمفرده حيث بلغت أقصاها بين طلاب جامعة عين شمس ٢٦٪ ، وبلغت نسبة من أجابوا بأنهم أحيانا يترددون فى تجربة بعض الأشياء بمفردهم ٤٩,٣٪ من إجمالى عينة البحث بلغت أقصاها بين

---

(١) أنظر الداسات التالية : ١ - عزت حجازى المرجع السابق ص ٢٩ - ٢ - على ليلة المرجع السابق ص ٥٨٧
-٣- جابر عبد الحميد المرجع السابق ص ٣٢ .

طلاب جامعة طنطا ٥٤٪ بينما أفادت نسبة ٢٤,٧٪ بأنهم لايشعرون بأى تردد أو خوف فيما يتعلق بتجربة بعض الأشياء بمفردهم .

وفيما يتعلق بمدى شعور الشاب بالغربة أو الوحدة وهى مشكلات تندرج تحت الإنطواء نجد إرتفاع النسبة فيما بينهم حيث يبلغ ٢٠٪ يشعرون كثيراً بالغربة والوحدة في مقابل ٢٨,٧٪ يشعرون بها أحياناً ، ومن المشكلات التى تندرج تحت الإنطواء أسرح في الخيال ، وينتابنى النسيان والشرود ، وهناك أشياء لا أستطيع أن أنساها ، فهى تكشف عن دلالتها إحصائياً ، ويفسر ذلك أن معدلات الرناث في العينة أكثر من معدلات الذكور ، ويرجع ذلك إلي زيادة المعاناة للإناث عن الذكور في مرحلة المراهقة [١] .

ومن المشكلات التي يمكن أن تندرج تحت التوافق مع الذات أو الرضا عن النفس مثل : أقع في مشاكل وصعوبات ، أعاني القلق ، أحلم أحلاماً مزعجة ، تؤلمنى الصراحة في القول ، فهو يرجع إلي النشئة الإجتماعية ونوعية العلاقة بين الشباب والأسرة والمجتمع ومدي الإختلاف بين النظرة لكل من الفتي والفتاه ، كل ذلك قد يؤدي إلي وجود بعض مبررات الصراع النفسى والتوتر والقلق وبالتالى عدم التوافق مع الذات ، ويزيد الموقف تعقيداً أن مشكلات النضج الرنفعالى هى نفسها عامل من عوامل تأخر الإرتقاء النفسى الإجتماعى لأنها تسبب للشباب خاصة الأناث حالة من القلق الذي يؤدى إلي مزيد من المشكلات وحين يحدث هذا التعقيد يودى إلي عدم الثقة بالنفس والإنسحاب ونقص الحماس للعمل وربما إلى نوع من اليأس المطلق [١] يضاف إلى ذلك المشكلات التى يمكن أن تندرج تحت التوافق الإجتماعى (مثل لا أستمتع بالمرح ، أشعر بأننى مكروه من بعض الناس) حيث بلغت النسبة ٢٧,٧٪ بأنهم يشعرون بذلك أحياناً ونسبة ١٦,٧٪ بأنهم يشعرون بذلك كثيراً ، بينما بلغت نسبة من لا يشعرون بهذه الكراهية ٥٦٪ .

وهناك بعض المشكلات التي ترجع إلى بعض ظروف الإرتقاء النفسى الإجتماعى ، وهذه المشكلات مثل (أنني سريع الغضب ، أننى عصبى المزاج ، أننى عنيد) وتحتاج هذه المشكلات علي ما يذهب عزت حجازى لعلاج يتسم بالتقبل وإشاعة الإحساس بالأمن والطمزنينة بين الشباب من قبل المؤسسات المسئولة عن التطبيع الإجتماعى [٢] وفيما يتعلق بالجانب الدينى ، إحتلت عبارة (أخشى عقاب الله) إهتمام عينة البحث من شباب الجامعات حيث بلغت نسبة من نسبة من أجابوا بخشية الله ٩٤٪ ونسبة من يخشون الله كثيراً بلغت أقصاها بين شباب جامعة الأزهر ١٠٠٪ وبين شباب جامعة طنطا ٩٦٪ وبين شباب جامعة عين شمس ٩٢٪ ويكشف ذلك عن قوة نمو الشعور الدينى يمكن إستخدامه لتنشئة الشباب تنشئة سليمة نفسياً وإجتماعياً إذا إقترن بإعداد تربوى سليم .

ثالثا : الشباب والأسرة

طبيعة التفاعل بين الأبناء والاباء

الأسرة هو النواة الأولى للمجتمع ، والمجتمع هو مركب يتكون من مجموعة من الأسر ، ومن هنا يمكن التعرف على أي مجتمع وعلى خصائصه وما آل إليه من حالة بما طرأ على العلاقات الأسرية من تغير ، وإنطلاقا من هذه الحقيقة تلجأ المجتمعات المختلفة إلي تقويم وتدعيم الأساس البنائى الذى يسند إلي المجتمع عن طريق تدعيم العلاقات الأسرية ونشر القيم التى من شأنها تدعيم هذه العلاقات [١] ونحن في موضوع تشكيل الشخصية الرنسانية نجد أننا أمام وجهات نظر ثلاث ، فهناك من يرون أن الحضارة هي التى تحدد دوافع الشخص وقيمه وإتجاهاته وسلوكه وهناك من يذهب إلى أن تشكيل الشخصية الإنسانية يتم بفضل علاقات الفرد مع الاخرين ، من خلال عدد من المؤسسات الإجتماعية وتفاعله معهم أما وجهة النظر الثالثة فهى تلك التي تطرح المشكلة

علي أساس أن بزوغ الشخصية ليس غير تحقق للإمكانيات الوراثية الفطرية للفرد في خط حتمى ، تعينه المحددات الفسيولوچية بشكل واضح ، أياً كانت وجهات النظر فإن الأسرة هى السياق الإجتماعي المباشر الذي يحيط بالإبن من ناحية لتوفير ما يشبع حاجاته الأساسية إلي جانب أنها من ناحية ثانية هى الوسيط الذى يقف حامياً له ضد كل ما يهدده في الواقع الإجتماعى المحيط[٢].

١ - طبيعة العلاقة المتبادلة بين الشباب والكبار

تكتسب العلاقة بين الكبار والشباب أهميتها من كونها تعد عاملاً أساسياً في عملية النضج الإجتماعى للشباب ، حيث ينتمى الشاب إلي أبويه ، وهما اللذان يعملان علي تنشئته ومن ثم يلعبان دوراً كبيراً فى إشباع حاجاته الأساسية ويظل تابعا لهما حتى فترة المراهقة ، حينما تدق الأجراس مؤذنه بمولد حاجات جديدة والميل إلى إستكشاف آفاق جديدة أيضاً وهو ما يعنى خروجاً عن المألوف ، قد تتعارض رغباتهم وميولهم مع الكبار [١] ومن ثم يصبح الشباب مصدر تهديد بالنسبة للكبار ، حيث يملك الشباب مصدر قوة لانظير له عندهم بالإضافة إلى أن المجتمعات تنظر لهم بأعتبارهم مصدر قوة لأنهم يضمون فى ذاراتهم قوى بيولوچية وسيكولوچية هائلة بسبب حيويتها وشموليتها [١] .

ومن ثم تحاول المجتمعات من خلال مؤسساتها التربوية أن تحتوى هولاء الشباب عن طريق إستيعاب ثقافتها بأعتبارها أساليب الحياة المتبعة في المجتمع وذلك عن طريق عدة ميكانيزمات (آليات) تتضافر معاً في تكوين الشخصية الشابة منها النمذجة والتمثيل والتعميم والتأثير (الثواب والعقاب) فهذه الميكانيزمات تعمل متضافرة على أن يذوب تدريجياً القيم الجديدة وأن يدمج نفسه مع النظام الإجتماعى [٢] .

وتكشف معطيات الدراسة عن مجموعة المشكلات التي تتصل بطبيعة العلاقة بين الشباب والكبار (الآباء و الأبناء) ، حيث يكشف الجدول رقم ١٨

والذى يوضح أسلوب الأسرة في تربية الأبناء ، فبلغت نسبة من أجابوا بإتاحة قدر كبير من الحرية ١٦٪ بلغت أقصاها بين طلاب جامعة عين شمس ، ويرجع ذلك إلى أساليب التربية أو العلاقة بين الآباء والأبناء في مجتمع المدينة يليها جامعة طنطا حيث بلغت النسبة ١٤٪ على حين كشفت معطيات الدراسة فيما يتعلق بتحكم الأسرة فى تصرفات الأفراد فقد أكد عليها ٢٢,٧٪ بلغت أقصاها بين طلاب جامعة طنطا ٢٨٪ وبين شباب جامعة عين شمس ١٦٪ على حين أفادت نسبة ٤٨,٧٪ من عينة الدراسة بالجمع بين الجانبين تبعاً للموقف ، الأمر الذى يشير إلى أن الأسرة أبوية تتحكم وتسعى لإخضاع شبابها لها . ويتضح الطابع المتكيف للشباب الجامعى من حيث طبيعة العلاقة بين الشباب والأبناء بأنها علاقة حب ومودة بلغت ٩٠,٧٪ أنظر الجدول رقم ١٩ ، وأجابت نسبة ٩٢,٧٪ من عينة الدراسة بأنها توافق على أسلوب الأسرة فى التربية ، الأمر الذى يعنى من ناحية الموافقة علي ماتراه الأسرة ، وكذلك الموافقه على أن يكون الآباء متحكمين في عملية التربية ، يختارون الوسائل الأكثر ملائمة لذلك .

وكشفت معطيات الدراسة عن أن هناك بعض المشكلات تتعلق بطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ، حيث التفرقة بين الإناث والذكور ، وهو ما يشير إلى وجود تعايش الثقافة التقليدية (الثقافة العربية التقليدية) وذلك بالنسبة للموقف من الإناث ، وهو موقف يستند إلي تراث تاريخى بعيد ، حيث كانت الساحة العربية قبل ظهور الإسلام مسرحاً لصراع القبائل ، نظراً لأن ذلك كان يستوجب القوة ، فقد كان الذكور هم مصدر القوة ، وزساس الطاقة ، ومن ثم كان ينظر إلى الذكور نظرة تفضيل عنها بين الإناث .

ومن ثم كان ينظر إلى الأنثى نظرة متدينة ، حيث لجزت المجتمعات البدائية إلى سياسة وأد البنات ، وكانت الدعوى التى يستند إليها هؤلاء ، أن

الأنثى تعوق والدها ، ولا تقدم له عوناً أو مساعدة [1] ، ومن ثم طور المجتمع نتيجة لذلك نظرة متحيزة منح خلالها المجتمع الذكور مكانة عليا ، بينما قنعت الإناث بالمكانة الدنيا وإنعكس ذلك على إنماط العمل وعلى نصيب كل منهم من العائد الإجتماعى ومن ثم إستقرت هذه الخيرة التاريخية في الذاكرة العربية أفضت إلى تحيز الآباء للأبناء والتفرقة في المعاملة على أساس النوع ، يكشف ذلك معطيات الجدول رقم ٢٠ حيث أجابت ٦٦,٧٪ من زفراد العينة بأن الأسرة أكثر تسامحاً بالنسبة للذكور عن الإناث . ونسبة ١٤٪ بأن الأسرة أكثر تسامحاً بالنسبة للإناث ، ونسبة ١٩,٣٪ بأن الأسرة تساوى بين الجنسين ، وكشفت الدراسة فيما يتعلق بتسامح الأسرة بالنسبة للإناث تمتد نسبة ٢٢,٧٪ من العينة أفادت بأن الأسرة أكثر تسامحاً بالنسبة للإناث ، بلغت أقصاها بين طلاب جامعة عين شمس حيث بلغت ٣٠٪ وهو ما يشير إلى أن المجتمع الحضرى أو مجتمع المدينة بما عايشة من ثقافات جديدة أفضى إلى تخفيف حدة النظرة المتدنية بالنسبة للإناث ، على حين كشفت الدراسة عن إرتفاع نسبة من أجابوا بأن الأسرة أقل تسامحاً بالنسبة للإناث حيث بلغت ٤٨,٧٪ بلغت أقصاها بين طلاب جامعة طنطا حيث بلغت ٥٦٪ ونظراً لأن جامعة طنطا تستوعب طلاب المناطق الريفية المجاورة ، نجد أن الثقافة التقليدية مازالت معايشة للثقافة الريفية الحالية فيما يتعلق بالنظرة المتدنية للأنثى أو للمرأة بصفة عامة ، ومن ثم يفضى ذلك إلى إعاقة الإرتقاء النفسى والإجتماعى للفتاة ، وإلى تكريس التحيز الثقافى والإجتماعى ضدها ، ينعكس على حرمان الفتاه من بعض الإمتيازات الأساسية التي تمنح للذكور ، والنظرة المتدنية لتصرفات الإناث ومكانتهن [1] ونظراً لأن المجتمع المصرى يتشكل غالبيته من المناطق الريفية ، وما يحويه من ثقافات تقليدية نجد أن إنجاب الأبناء من الذكور يشكل قيمة عظمى حيث هم الإمتداد الطبيعى للأسرة وهم القوة الإقتصادية وهم أحد محددات المكانة الإجتماعية وخاصة في الريف .

٢ - الشباب ومعايير الإختيار الزواجى :

الزواج هو أصل العائلة بأشكالها وأنواعها المختلفة ، ويرتبط نظام الزواج بنسق القرابة فى ظل العائلة الممتدة ، فإن نسق القرابة لايمكن أن يوجد دون نظام المصاهرة [٢] والزواج هو نقطة الإرتكاز الذى يقوم عليه البناء الإجتماعى ، وهو وسيلة للضبط الجنسى لإشباعه ، حيث يفضى إلى الإستقرار فى العلاقات الجنسية [١] ويعتبر الإختيار الزواجى من القضايا التي تعكس طبيعة وإتجاهات التغير الإجتماعى داخل المجتمع ، حيث أنها تعكس إلى حد كبير عملية الإنتقال من المجتمع التقليدى إلى المجتمع الحديث ، وهى العملية التى تتضمن معايير قد تكون متباينة إلى الحد الذى قد تصبح مدخلاً للصراع بين الأطراف المتفاعلة ، ويؤدى الزواج إلى تخلخل العلاقات القرابية القاذمة ، فظهور أسرة جديدة بفضل الزواج إنما يتم نتيجة بإنفصال الزوجين عن جماعتهما القرابية ، وأن هذا الإنفصال يبدو بشكل أكثر وضوحاً بالنسبة للفتاة ذاتها في المجتمعات الأبوية[٢] فمن خلال الزواج تتأسس العلاقات مع العائلات الزخرى بحيث يخضع كل ذلك في النهاية لتوازنات دقيقة للغاية ، ومن ثم فمعايير الزواج عادة ما تكون ذات طبيعة إجتماعية تتصل أساساً بالتوجهات القرابية والعائلية أكثر من رتصالها بوجهة نظر أو رغبات الأفراد ، ومن ثم تظهر الخلافات واضحة فيما يتعلق بمعايير الإختيار الزواجى[٣] .

ويعد الزواج من خارج النسق العائلى أحد السمات الأساسية التى أدت إلى بروز الأسرة النواه وتقلص الأسرة الممتدة ، وتفكك العائلة ، حيث كان الزواج يتم في الفترة السابقه في المجتمع المصرى داخل العائلة من أجل الحفاظ على ملكيتها وخوفاً من الخروج بها عن النسق العائلى ، إلا أن بروز مصادر أخري للدخل غير العمل الزراعى ، وتغير العلاقة بالبيئة وإنتشار التعليم والهجرة إلي البلاد العربية ، أسهم كل ذلك في الإستقلال الإقتصادى للأسر ، وأفضى بدوره

إلى أن يتم الزواج خارج النسق العائلى ، مما أدى بدوره إلى تزايد تشكل الأسر النواه .

وفى محاولة للتعرف على معايير الإختيار الزواجى بين شباب الجامعات المصرية وعن طبيعة الشروط التي ينبغى توافرها لإختيار شريك الحياة جدول رقم ٢٩ حيث برزت أربعة معايير أساسية إلي جانب بعض المعايير الأخرى .

حيث أكدت نسبة ٨٢٪ على الغنى والثروة بين شباب جامعة طنطا ٦٨٪ بين شباب جامعة الأزهر ٦٤٪ بين شباب جامعة عين شمس ، على حين أكدت نسبة ٧٤٪ من طلاب جامعة الأهر علي حسن المظهر والجمال ، بلغت نسبتها ٥٦٪ بين شباب جامعة طنطا ، ٥٦٪ بين شباب جامعة عين شمس وبلغت نسبة من أجابوا وأكدوا على التعليم والثقافة ٦٢٪ بين شباب جامعة طنطا ، ٥٦٪ بين شباب جامعة عين شمس ٤٤٪ من طلاب جامعة الأزهر وفيما يتعلق بالأخلاق والسمعة الطيبة بلغت النسبة بين شباب جامعة طنطا ٥٦٪ ، وجامعة الأزهر ٥٤٪ وجامعة عين شمس ٤٦٪ ، وبلغت نسبة تأكيد العينة على التدين كأساس أو كشرط لإختيار الزواج بلغ أقصاه بين طلاب جامعة الأهر حيث بلغت ٧٦٪ ، ٥٠٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، ٤٤٪ بين طلاب جامعة طنطا .

وفيما يتعلق بعنصر القرابة كأساس أو كشرط لإختيار شريك الحياة نجد إنخفاض نسبة من أجابوا بتوافره حيث بلغت نسبة من أجابوا بضرورة توافر العنصر القرابى في الإختيار الزواجى ٣٦٪ بين شباب جامعة طنطا ، ٣٤٪ بين شباب جامعة عين شمس ، ٣٢٪ بين طلاب جامعة الأزهر الأمر الذى يشير إلي أن الزواج في المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة أصبح يتم خارج النسق العائلى أو النسق القرابى ، وزسهم في تقلص النسق العائلى وإنتشار الأسرة النواة .

وبالنسبة للسن كعيار أساسى في عملية الإختيار الزواجى سئلت عينة البحث عن ما هو السن المناسب للزواج لكل من الفتي والفتاه (جدول رقم ٢٨)

رأت نسبة ٥٢,٧٪ من عينة البحث أن السن المناسب لزواج الفتى ينبغى أن يتراوح بين ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عاماً ، بينما رأت نسبة ٣٦,٦٪ أن السن المناسب لزواج الفتى ينبغى أن يتراوح بين ٢٠ إلي أقل من ٢٥ عاماً ، في حين رأت نسبة ٨,٧٪ بأنه من المناسب أن يتزوج الفرد وهو فى المرحلة العمرية ٣٠ عاماً فأكثر ، ويشير ذلك إلى تأخير سن الزواج وتزكيد عينة الدراسة على زن السن المناسب للزواج بالنسبة للفتى يتراوح بين ٢٥-٣٠ عاماً وهو يشير إلى أن الإلتحاق بالتعليم الجامعى يفضى إلى تأخير سن الزواج ، بالإضافة إلى الصعوبات الرقتصادية التي تسهم هى الأخرى في تأخير سن الزواج الفتى زما بالنسبة للفتاه فنجد أن نسبة عالية ٥٦,٧٪ أكدت علي زن السن الملائم لزواج الفتاة يتراوح بين ٢٠ وأقل من ٢٥ عاماً ، تليها نسبة ٣٠٪ أكدت على أن الزواج بالنسبة للفتاه ينبغي أن يكون في سن أقل من ٢٠ عاماً ، على حين أكدت نسبة ١١,٣٪ بأن السن المناسب لزواج الفتاه يقع في الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عام ، وتكشف هذه الأرقام عن عدة ملاحظات منها : إنخفاض مؤشرات سن الزواج بالنسبة للفتاه عن الفتى وهو الأمر الذى يعنى أن تقاليد الزواج مازالت ترى ضرورة أن يكون الزواج أكبر سناً من الزوجة ، وللمسئوليات التي تقع على الرجل بإعتباره رب الأسرة ، وتتمثل الملاحظة الثانية في تأخير سن الزواج بالنسبة للفتاه (من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ عام) وذلك لأنه خلال هذه الفترة العمرية تكون الفتاه قد أنهت تعليمها الجامعى .

وكشفت معطيات الدراسة عن معايير الإختيار الزواجى والسن المناسبة لزواج كل من الفتي والفتاه ، والتي بناءً عليها يفكر الشباب فى إختيار عروسة ولكن مثلما لعملية الإختيار من معايير ، فإن لها أيضا وسائل ، وفي محاولة التعرف على الأساليب أو الوسائل التى يعتمد عليها الشاب فى إختيار عروسة سئلت عينة البحث عن من يعتمد عليه الشاب في إختيار عروسه جدول رقم ٢٣ حيث أجابت نسبة ٤٨٪ من عينة البحث بأنها تعتمد في إختيار العروس على

نفسها بلغت أقصاها بين شباب جامعة عين شمس ٦٤٪ ؛ ٤٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، ٣٦٪ بين طلاب الأزهر ، وذكرت نسبة ٣٤,٧٪ من عينة البحث بأنهم يعتمدون علي الوالدين في إختيار العروس ، علي حين ذكرت نسبة ١٢,٧٪ بأنها تعتمد في ذلك على الأقارب ، ونسبة ٤,٦٪ من عينة البحث تعتمد على الخاطبة كأسلوب لإختيار الزواج ، ويكشف ذلك عن أن التعليم يعد موشراً مسئولاً عن إختيار الشباب الزواج بأنفسهم نظراً لإختلاط كل من الذكور والإناث في مراحل التعليم المختلفة ، وتشير نسبة من يعتمدون على الأقارب إلي تقليدية الزواج برغم إعتمادهم على أنفسهم وأنه مازال الزواج العائلى الأبوى معايشاً للثقافات الجديدة وبرغم التغيرات العديدة ، وتشير نسبة الإعتماد علي الخاطبة ٤,٦٪ إلي تواجد ومعايشة الثقافات التقليدية القديمة .

وحول مخالفة الأهل لإختيار الشباب الزواجى سئلت عينة البحث عن ماذا يفعل الشباب حينما يحدث تعارض بين الآباء والأبناء ، أو بين المعايير الجديدة وماذا يفعل الشباب في هذا الموقف أجابت على ذلك عينة البحث جدول رقم ٢٥ أجابت نسبة ٢٤,٧٪ بأن على الشباب أن يصر على إختياره ، وفي مقابل ذلك ذهبت نسبة ٣٨٪ بأنه ينبغي تنفيذ رغبة الأهل ، علي حين أكدت نسبة ٣٧,٣٪ من عينة البحث بأنه من الممكن أن يلجأ الشباب إلى أحد الأقارب لإقناع الأهل بأختياره ، ونلاحظ في إستجابة هذه المجموعة أنها تصر على إختيارها الزواجى ، ولكنها تحاول فرضة بصورة ودية وغير مباشرة علي خلاف المجموعة الأولى ٢٤,٧٪ التى تصر على إختيارها الزواجى .

يبد أن معارضة الشباب للإختيار الزواجى من قبل الأهل قد يفضى إلى بعض النتائج والاثار التى يمكن أن تكون لها تأثير على الشباب ، والتى تفترض أشكالاً من التكيف مع هذا الموقف ، وبسؤال عينة البحث عما يترتب علي مخالفة الشباب للأهل جدول رقم ٢٤ أجابت نسبة ٤٨,٧٪ بأن الشاب سوف ينجح في إقناع الأهل ، وهو الأمر الذى يوحى بتواجد ثقافة جديدة وهى أن يتكيف الآباء مع الأبناء أو مع رغبات الشباب ، على حين رزت نسبة ٢١,٣٪ من عينة البحث بضرورة إقناعه (إقناع الشباب) بالرجوع عن رأيه والتكيف مع إختيار الأسرة ، يضاف إلى ذلك أن نسبة ١٨٪ من عينة البحث رأت ضرورة إرغام الشباب على تحقيق رغبات الأسرة فى الإختيار الزواجى بلغت هذه النسبة أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر ٢٢٪ ، وأجابت نسبة ٧,٣٪ من عينة البحث التى رأت أن هناك إحتمالاً أن يقاطع الأهل الشاب حتي يستجيب لرغبة الأسرة.

٣ - الشباب وقضايا الأسرة المصرية :

وفي محاولة لرستكشاف المشكلات زو القضايا التي يعانى منها الشباب في مجال الأسرة وأبرزها قضية الزواج بإعتبارها قضية ذات أهمية محوارية

بالنسبة للشباب حيث يعد الزواج نقطة الإرتكاز الذى يقوم عليه البناء الإجتماعى ، وهو وسيلة للضبط الجنسى ومركزاً لإشباعه ، حيث يفضى إلى الإستقرار فى العلاقات الجنسية ، حيث سئلت عينة البحث عن طبيعة مشكلات الزواج جدول رقم ٢٦ أجابت نسبة ٧٢٪ من شباب جامعة عين شمس بأن إرتفاع تكاليف الزواج والمعيشة تعتبر من المشكلات التى يعانى منها الشباب ، وبلغت بين طلاب جامعة الأزهر ٦٤٪ وبين طلاب جامعة طنطا ٧٠٪ ورزت نسبة ٩٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٨٤٪ من طلاب جامعة الأهر ٧٦٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن صعوبة الحصول علي عمل بعد التخرج يعد من المشكلات الرئيسية للزواج بالنسبة للشباب ، ويكشف ذلك عن تضاؤل فرص العمل فى المجتمع المصرى بالقياس إلى الزيادة السكانية الهائلة التي يشهدها المجتمع المصرى التى أفضت إلى تزايد نسبة البطالة بين الشباب ، الأمر الذي يكشف أو يشير إلى أن صعوبة الحصول علي عمل بعد التخرج يعد من المشكلات الرئيسية للزواج .

ورأت نسبة ٨٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ، بصعوبة الحصول علي مسكن مستقل بإعتبارها من المشكلات الهامة التى تواجه الشباب المصرى ، ويكشف ذلك عن أزمة الإسكان الحاده التى يشهدها المجتمع المصرى ، والتى يمكن ردها إلى الزيادة السكانية التى يشهدها المجتمع ، ومن ثم يصبح الحصول علي مسكن مستقل من المشكلات الرئيسية للزواج خاصة بعد إرتفاع تكاليف هذه المساكن والتى يعجز الشباب عن مواجهتها ، ورأت نسبة ٣٦٪ من شباب جامعة طنطا ، ٣٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٥٠٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن المغالاة فى طلب الإتفاق على الزواج تعد من المشاكل الرئيسية للزواج ويكشف ذلك عن الانفاق المظهرى الذى ينتشر بين بعض أفراد المجتمع والتى أفضت إلى المغالاة فى تكاليف الانفاق علي الزواج ، وهى نتيجة للتأكيد على

القيم الإستهلاكية التى إنتشرت في المجتمع المصرى في الفترة الأخيرة وفى محاولة لإستكشاف موقف الشباب المصرى من قضية العدد الأمثل لأبناء الأسرة وخصة فى ظل الظروف الإقتصادية الصعبة التي يواجهها المجتمع المصرى ، إضافة إلى الزيادة السكانية الهائلة التي يعجز المجتمع عن الوفاء بمتطلباتها ، رأت نسبة ٨٦٪ من شباب جامعة عين شمس . ٥٨٪ من طلاب جامعة طنطا . ٥٨٪ من طلاب جامعة الأزهر أى بنسبة ٦١,٣٪ من إجمالى العينه بأنه ينبغى أن يكون العدد الأمثل للأبناء ٤ أفراد فأقل ، على حين رأت نسبة ٢٧,٣٪ من إجمالى عينة البحث بأن العدد الأمثل للأبناء فى الأسرة يتراوح بين ٥-٧ أفراد بلغت أقصاها بين طلاب جامعة طنطا حيث بلغت ٤٤٪ ، وهو ما يشير إلى إنتماء غالبية طلاب جامعة طنطا إلى المناطق الريفية الأمر الذى يجعلهم حريصون على الثقافة القروية والنظر إلي الأبناء داخل الأسرة على أنهم مصدراً للدخل ومن محددات الهيبة والمكانة الإجتماعية ، علي حين رأت نسبة ٨,٧٪ من عينة البحث بأن العدد الأمثل للأسرة يتراوح من ٨-١٠ بلغت أقصاها بين طلاب جامعة طنطا ١٢٪ وهي تشير كما أشرنا إلى الثقافة القروية التقليدية التي مازالت تنظر إلى الأبناء على أنهم مصدر دخل وقوة في العمل الزراعى وأنهم أى الأبناء من محددات الهيبة والمكانة الإجتماعية بينما بلغت بالنسبة لطلاب جامعة عين شمس ٤٪ وهو مايشير إلى إتجاه سكان المدينه إلي عدم الميل إلي زيادة الأبناء ومن ثم نجد أن هناك تبايناً بين الحضر والريف من حيث عدد الأبناء .

وحول وجهة نظر الشباب فى طبيعة الأعمال التى يمكن أن تعمل بها المرأة سئلت عينة البحث عن طبيعة المجالات التى يعتقد الشباب أنها مناسبة لعمل المرأة جدول رقم ٤٦ أجاب ٦٨٪ من أفراد عينة البحث بالتأكيد على مهنة التدريس بأعتبارها المهنة المناسبة لعمل المرأة ، وأجابت نسبة ٦٦٪ من عينة البحث بالتأكيد على أن تكون مهنة المرأة المناسبه هى تربية الأطفال فى المنزل ،

وبلغت نسبة من أجابوا من عينة البحث بأن الطب والتمريض هو العمل المناسب للمرأة ٥٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ٥٠٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، ٤٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس على حين رأت نسبة ٣٠٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٢٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٢٨٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن البحث العلمى هو المجال الملائم لعمل المرأة ، على حين رأت نسبة ٥٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٨٪ من طلاب جامعة عين شمس . ٣٠٪ من طلاب جامعة طنطا بأن التجارة تعد مجالاً طالحاً لعمل المرأة ، ورأت نسبة ٤٤٪ من شباب جامعة عين شمس ، ٦٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٢٪ من طلاب جامعة طنطا بإمكانية أن تعمل المرأة في الأعمال الإجتماعية التطوعية .

ويشير ذلك إلى أن قضية عمل المرأة من القضايا موضع الإهتمام والتى يثار حولها كثير من الجدل ، فالبعض يرى إقتصار عمل المرأة على المنزل وتربية الأبناء ورعاية شئون الزوج ، بينما يرى البعض الآخر ضرورة خروج المرأة إلى الحياة العامة للعمل وذلك من أجل المساهمة فى دخل الأسرة ، وخاصة فى ظل الأزمات الخانقة التى تعانى منها الأسر المصرية خاصة الأزمات الإقتصادية ووسط هاتين الوجهتين يرتض المجتمع حلاً وسطاً لعمل المرأة يتراوح بين العمل في التدريس والطب والتمريض أو التجارة والعمل التطوعى الإجتماعى بما يحافظ على القيم الإجتماعية وذلك من وجهة نظر الشباب .

رابعا : الشباب المصرى وتوجهاته الدينية والثقافية

الدين هو جوهر التجربة الإنسانية والذين يتشككون فى هذه الحقيقة إنما يتعمدون طمس فطرة الإنسان ، ويتغافلون عن الدور البناء الذى يلعبه الدين فى المجتمعات النامية (مجتمعات العالم الثالث) والعالم الإسلامى بصفة خاصة وهو المفتاح الرئيسى لكل عمليات التنمية والتحديث [١] ويحاول العالم الإسلامى البحث في الذات عن عناصر دافعة للتقدم والتحديث ، وفى الوقت

ذاته متصلة عضوياً بالجذور ، وهو الجهد الذي تحاوله حركة التجديد بالإسلامى أياً كان طابعها ، والمجتمع المصرى مجتمعاً يدين بالإسلام ، لعب الأزهر الشريف فيه دوراً كبيراً ، ومن ثم نجد أن هناك تداخلاً بين التوجيهات الدينية للمجتمع وبين مختلف المجالات الإجتماعية الأخرى .

١ - طبيعة لتوجه الدينى بين الشباب المصرى :

تؤكد قوة التوجهات الدينية لدى الشباب المصرى الميل إلى الإيمان بدرجة عالية بالقدرية ، ويؤكد ذلك معطيات الدراسة جدول رقم ٦٤ حينما سئلت عينة البحث عن مدى إتفاقها مع عبارتى " الأرزاق مقسمة من عند الله " أو " أن الفقير سبب فقره " حيث أجابت عينة البحث بنسبة ٧٩٪ على التأكيد على الله كمصدر لتقسيم الأرزاق ، بلغت أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر ٩٠٪ ، وبين طلاب جامعة طنطا ٨٤٪ ، وبين شباب جامعة عين شمس ٦٤٪ بينما نفت ذلك ١٧.٣٪ ورأت مسئولية الفرد على ذلك أى بأن الإنسان سبب فقره ، وهو الأمر الذى يشير إلى التداخل بين التوجهات الدينية وبين جوانب الحياة الإجتماعية ، ومما يشير إلي درجة عالية من القدرية والإعتماد على العناية الإلهية ، ولا يعنى أن ذلك يشير إلى نزعة توكلية بقدر ما يعنى حالة من الرضا ، كما أنها نزعة إيمانية توكد مسئولية الخالق وقدرته علي تقسيم الأرزاق ، ويكشف ذلك دور الدين فى مواجهة الأزمات ودوره كوسيلة للتكيف وفيما يتعلق بالقوى الطبيعية القاهرة ، علي حين نجد أن النسبة المحدودة التى أكدت على مسئولية الإنسان أو إن الإنسان سبب فقره تشير إلى التأكيد على الإرادة الإنسانية .

٢ - الدين والحياة اليومية للشباب المصرى :

بإعتبار أن الدين يمثل مكانة أساسية فى حياة الشعب المصرى ومن ثم التداخل والتشابك بين التوجهات الدينية للمجتمع وبين مختلف المجالات الإجتماعية ، رأت عينة البحث فيم يتعلق بضرورة التأكيد على التربية الدينية

في المجتمع ، أجابت نسبة ٨٩,٣٪ من رجمالى العينة بضرورة أن تكون التربية الدينية هى أساس التنشئة الإجتماعية بلغت أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر ٩٦٪ وبين طلاب جامهة طنطا ٩٢٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ٨٠٪ ، فى حين أظهرت الدراسة نفي ٨٪ من عينة البحث أن تكون التربية الدينية أساساً للتنشئة الإجتماعية بلغت أقصاها بين شباب عين شمس ١٦٪ ويرجع ذلك إلى إحتمالية تأثر خولاء الشباب بفكرة العلمانية من خلال مرحلة التعليم أو من خلال الغزو الثقافى الغربى الوافد من الخارج .

وحول ضرورة التأكيد على الدين في حياتنا اليومية ، بمعنى إعادة تنظيم الحياة اليومية بما يتفق والتصور الدينى جدول رقم ٣٢ أجابت عينة البحث بنسبة ٩٦٪ بأنها توافق على تنظيم الدين للحياة اليومية بلغت هذه النسبة أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر ١٠٠٪ ، وبين طلاب جامعة طنطا ٩٨٪ ، بينما بين شباب جامعة عين شمس ٩٠٪، على حين رأت نسبة ٢٪ تمركزت إجابتها بين طلاب جامعة عين شمس بنسبة ٦٪ بأنها لاتوافق على ذلك ، وبرغم تأكيد الغالبية من العينة علي الدين كأساس لتنظيم الحياة اليومية ، فإن تأثير التعليم وتغلغل أفكار العلمانية وإنتقالها إلى البلاد العربية من خلال الغزو الثقافى الغربى والتعليم يعد هو المسئول عن إرتفاع نسبة من لم يؤكدوا علي التربية الدينية .

وإستمراراً لدور الدين في تنظيم الحياة اليومية سئلت عينة البحث عن مدي موافقتها على ضرورة عدم تعارض العمل مع مواقيت الصلاة جدول رقم ٣٤ أجابت نسبة ٨٥,٣٪ من عينة الدراسة بزنها توافق على ضرورة عدم تعارض العمل مع مواقيت الصلاة ، وهو ما يشير إلي التأكيد علي التوجهات الدينية ، على حين لم توافق نسبة ١٠٪ ، وهو ما يشير كما أشرنا إلي تغلغل إسلوب الحياة الغربيه في العمل وهو الأسلوب الذى يفصل العمل عن الدين .

وعلى الرغم من تأكيد عينة البحث على الدين في تنظيم الحياة اليومية والتأكيد على ضرورة التربية الدينية ، فإن الشباب المصرى لايؤيد الحركات الدينية المتطرفة كما أنه لايؤيد إستخدام هذه الجماعات الدينية والسياسية المتطرفة للعنف أو اللجوء إليه ، وبسؤال عينة البحث : هل توافق على إستخدام بعض الجماعات الدينية أو السياسية للعنف جدول رقم ٣٦ وافقت علي ذلك نسبة ضئيلة من عينة البحث ١٠,٧٪ بلغت أقصاها بين طلاب جامعة عين شمس ، ٢٢٪ وبين طلاب جامعة طنطا ٨٪ ، وبين طلاب جامعة الأزهر ٢٪ على حين وافقت بشدة نسبة ٨٪ ، ذلك في مقابل ٤٧,٣٪ من عينة البحث عارضت إستخدام بعض الجماعات الدينية للعنف أو للقوة ، إلى جانب نسبة ٣٤٪عارضت بشدة إستخدام بعض الجماعات الدينية أوالسياسية للعنف ، وهو ما يعنى أن نسبة ٨١,٣٪ من عينة البحث عارضت إستخدام بعض الجماعات الدينية أو السياسية للعنف .

وتكشف الدراسة عن الطابع العميق والمعتدل لتدين الشباب المصرى عند سؤاله عن طبيعة المشكلات الدينية التي يتعرض لها الشباب المصرى أو التي يعانى منها الشباب ، ذكرت عينة البحث مجموعة من المشكلات جدول رقم ٣٥ نذكر منها : نقص الإيمان الذى أكدت عليه نسبة ٨٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، الشك التي أكدت عليه نسبة ٨٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، عدم توافر المعرفة الدينية ، التي أكدت عليها نسبة ٨٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٥٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، وعدم إحترام بعض الناس للقيم الدينية التى أكدت عليها نسبة ٥٦٪ من طلاب جامعة عين شمس وعدم وجود القدوة الصالحة التى أكدت عليها نسبة ٩٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٨٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٥٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ثم عدم

الإتساق بين القول والعمل التى أكدت عليها نسبة ٤٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ٣٦٪ من طلاب جامعة طنطا .

وحول القيم الدينية ورؤية الشباب المصرى لها ، فبسؤال عينة البحث عن طبيعة القيم التى سوف تكون أكثر إنتشاراً فى المستقبل جدول رقم ٨٠ أجابت نسبة ٤٦٪ من عينة البحث بأن القيم الإسلامية هي القيم التى سوف يكون لها إنتشاراً في المستقبل ، بلغت أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر ٥٨٪ ، ٤٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، ٣٦٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، على حين أجابت نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة بأن القيم العربية هي التي سيكون لها إنتشاراً في المستقبل ، وأجابت نسبة ٢٠٪ من أن القيم الغربية الحديثة هي التى سيكون لها إنتشاراً في المستقبل ، وأجابت نسبة ١٠٪ بأن القيم التى سوف يكون لها إنتشاراً هى خليط من كل هذه القيم ، وهو ما يعنى أن غالبية عينة البحث أكدت علي القيم الإسلامية بإعتبارها القيم التى ترى أنها ملائمة للمستقبل .

ويتجلى التأكيد على القيم الدينية الإسلامية بإعتبارها القيم التى سيكون لها الإنتشار الأوسع في المستقبل ، حينما سئلت عينة البحث عن إعتقادها فى مدى قوة الشعور الدينى أو ضعفه في المستقبل جدول رقم ٨١ أجابت نسبة ٦٤٪ من عينة الدراسة بأن الشعور الدينى سوف يكون أقوى من الان ، بينما رأت نسبة ١٢,٧٪ سوف يكون أضعف من الان علي حين رأت نسبة ١٧,٣٪ من عينة الدراسة بأنه سوف يكون كالآن وهو ما يعنى أن غالبية أفراد العينة قد ذكرت بأن الشعور الدين سوف يكون أقوى من الآن .

٣ - الشباب والمجتمع والعالم الإسلامى :

تقع غالبية مجتمعات العالم الإسلامى ضمن مجتمعات العالم الثالث وتشاركه خصائصه ، وبرغم إنتمائها لهذا العالم فهى تشارك العالم المتقدم بعض خصائصه فهي مع مجتمعات العالم التى تعيش هموم التخلف وتحلق بأحلامها

في أفاق التحديث والتنمية ومن ثم ينبغى أن تتم التنمية والوحدة تحت مظلة إسلامية حتى يتم الإنطلاق إلى آفاق التحديث التى تسهم فى إحداث تنمية داخل المجتمع .

وفى محاولة إستكشاف موقف الشباب المصرى فيما يتعلق بقضية التنمية وأى القيم يمكن أن تحقق ذلك وتساهم بفاعلية فى تنمية المجتمع المصرى وتحديثه أجابت عينة البحث بنسبة ٧٥٪ جدول رقم ٦٢٪ بأن القيم الإسلامية والعربية هي القيم القادرة على إحداث تنمية المجتمع وتحديث ، علي حين أكدت نسبة ٢٢,٧٪ من عينة الدراسة على القيم الغربية ، وأكدت نسبة ٢١,٣٪ من عينة الدراسة على إمكانية أن تساعد كل القيم السابقة الإسلامية العربية والغربية في عملية التنمية والتحديث ، وتعكس معطيات الدراسة أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة ترى أن القيم الإسلامية هي القيم القادرة علي توجيه عملية التنمية في المجتمع المصرى .

ويجسد ذلك الرؤيه الإسلامية إمكانية أن يسير مجتمع ما في تنميته حسب نهج الإقتصاد الإسلامى جدول رقم ٤٩ أجابت نسبة ٦١,٣٪ من عينة البحث بالإيجاب بينما أجابت نسبة ٣٦٪ من عينة البحث بالنفى ونسبة ٢,٧٪ لم تحدد موقفها لأنها لاتعرف .

وحول الأنظمة التى ينبغى أن تتكامل فى إطارها التنمية فى المجتمع المصرى سئلت عينة البحث فى ظل أى الأنظمة ينبغى أن تتكامل التنمية جدول رقم ٤٨ أجابت نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة بضرورة تكامل التنمية فى إطار المجتمع المصرى ، وأجابت نسبة ٢٥,٣٪ بضرورة تكامل التنمية فى إطار الأقطار العربية ، وأجابت نسبة ٢١,٣٪ بضرورة تكامل التنمية فى إطار الأقطار الإسلاميه ، وإذا ما قمنا بتفحص هذه النسب نجد أن عينة الدراسة قد أكدت على التكامل فى إطار الأقطار الإسلامية (المصرية - العربية -

الإسلامية) بنسبة بلغت ٦١,٣٪ ، وأجابت نسبة ٢١٪ من عينة الدراسة بأن التنمية ينبغى أن تتكامل فى رطار العالم الثالث ، ونسبة ١٣,٤٪ من عينة الدراسات أكدت على ضرورة تكامل التنمية فى إطار أقطار العالم .

وفيما يتعلق بالإرتباط بالعالم الإسلامى ، وذلك من أجل خلق عالم إسلامى موحد يستعيد مكانته وأمجاده ، ويتضح موقف الشباب المصرى من هذه القضية ، حيث سئلت عينه البحث عن مدى الموافقة على قيام عالم إسلامى موحد جدول رقم ٣١ أجابت عينة البحث بالموافقة بنسبة ٩٤٪ وهو ما يشير إلى أن هناك إتجاهاً واضحاً نحو الإهتمام والإيمان بخلق عالم إسلامى موحد يستعيد مكانته فى ظل التكتلات العالمية .

وتأكيداً للإرتباط بالعالم الإسلامى ومحاولة خلق عالم إسلامى موحد يكون إنتماء الشخصية المصرية الشابة ، فحينما سئلت عينة الدراسة إلى أن التوجهات ينبغي أن يكون توجه المجتمع المصرى حيث أجابت نسبة ٥٢٪ من عينة الدراسة بأن ينبغى أن يكون توجه المجتمع المصرى توجهاً إسلامياً ، يلى ذلك نسبة ٢٢,٧٪ من عينة الدراسة أن يكون التوجه للمجتمع المصرى ، ونسبة ١١,٦٪ أجابت بالتوجه نحو النظام العربى ، ويختلف الأمر بالنسبة لتحديد إنتماء الشخصية المصرية الشابة جدول رقم ٦٨ ويتضح ذلك من إجابة عينة البحث حول إنتمائها الذي يلى الإنتماء المصرى حيث أجابت نسبة ٤٦٪ من عينة الدراسة يتأكد إنتمائها الإسلامي يلى ذلك الإنتماء العربى بنسبة ٤٣,٣٪ في المستوى الثانى ، ويلى ذلك الإنتماء إلى العالم الثالث وأكد عليه نسبة ١٠,٧٪ وهو ما يؤكد أن هناك إتفاقاً بين الشباب المصرى على أولوية الإنتماء الإسلامى .

٤ ـ الشباب المصرى وقضايا الثقافة والقيم

تتشكل الثقافة عادة من مجموعة القيم التى تلعب دورها باعتبارها

رموزاً قادرة على توجيه التفاعل داخل المجتمع وضبط سلوكيات الأفراد فى إطاره عبر مختلف المجالات الإجتماعية ، وتتكون الثقافة أساساً من ثلاثة روافد أساسية ؛ الدين والتراث والتفاعل الإجتماعى داخل المجتمع [١] ، وإذا كانت هذه مكونات الثقافة العامة ، فما هى ثقافة الشباب ، يوضح بنت بيرجر Burger مفهوم ثقافات الشباب لكى تضم كل ما يمكن أن نصفه بالثقافة الشابة ، ويحدد ثلاثة أبعاد لإدراك ثقافة الشباب ، الأول أن ثقافة الشباب ينبغى أن تشير إلي النسق المعيارى للشخصية الشابة والثانى خصائص السلوك فإن هذه الثقافة لا ترتبط بعالم المراهقين أو بشريحة عمرية معينة ، ويتمثل البعد الثالث فى إنتماء الخصائص المميزه لثقافة الشباب ، ويؤدى التغير الإجتماعى إلى تغير قيم المجتمع ومن ثم يدرك الكبار إختلاف ثقافة الشباب[١] .

وعن العوامل التى تساهم فى تشكيل الثقافة فى المجتمع المصرى من وجهة نظر عينة الدراسة رأت نسبة (٨٦٪) من طلاب جامعة الأزهر ، (٧٦٪) من طلاب جامعة طنطا ، (٥٠٪) من طلاب جامعة عين شمس ، بأن المسجد والدين يلعب دوراً فى المساهمة فى تشكيل ثقاب الشباب المصرى ، على حين رأت نسبة (٧٢٪) من عينة الدراسة من طلاب جامعة طنطا وجامعة الأزهر بأن التعليم ومؤسساته يلعب دوراً أساسياً فى تشكيل الثقافة يلى ذلك الأسره والمنزل حيث أجابت عينة الدراسة بنسبة (٦٨٪) من طلاب جامعة طنطا ، (٧٦٪) من طلاب جامعة الأزهر ، (٥٤٪) من طلاب جامعة عين شمس ، يلى ذلك التلفزيون حيث أجابت عينة الدراسة بنسبة (٢٨٪) من طلاب جامعة عين شمس ، (٢٦٪) من طلاب جامعة طنطا ، (٢٤٪) من طلاب جامعة الأزهر ، ويلى ذلك الإتصال بالخارج من خلال السفر ثم يليها الصحف والنوادى والأصدقاء .

ويشير ذلك إلى أن الوسائل ذات الطابع الدينى تعتبر أحد العوامل أو المصادر الأساسية فى تشكيل الثقافة ، بالإضافة إلى الوسائل الحديثة التى

تتولى نقل الفكر الحديث يدخل فى ذلك المؤسسات التعليمية وأجهزة الإعلام المختلفة والتى تلعب هى الأخرى دوراً واضحاً فى تشكيل الثقافة .

وعن طبيعة الكتب التى يطلع عليها الشباب ومدى تنوع القراءات بما يعكس العناصر المتنوعة للبيئة الثقافية ، كشفت عينة الدراسة (جدول رقم ٥٩) عن أن نسبة (٥٠٪) أكدوا على أنهم يطلعوا على الكتب الدينية فى حين أكدت نسبة (٢٢٪) من عينة الدراسة بأنها تميل إلى قراءة الكتب التاريخية وذهبت نسبة (٧ر١٤٪) بأنها تفضل قراءة الكتب الأدبية ، على حين ذكرت نسبة (١٢٪) بأنها تميل إلى قراءة الكتب العلمية ، وإذا تأملنا المعطيات السابقة فإننا نجد أن الكتب التى تميل عينة الدراسة إلى قراءتها تعكس أو تغذى العناصر الثلاث المكونه للثقافة ، القيم الدينية (الكتب الدينية) وقيم الذات والقيم العربية (الكتب التاريخية والأدبية) القيم العلمانية الحديثة (الكتب العلمية) .

وفى محاولة التعرف على الطابع الفردى للثقافة كما يدركها الشباب سئلت عينة الدراسة عما إذا كان النجاح يرجع إلى الحظ أم لا (جدول رقم ٦٣) أجابت عينة الدراسة بنسبة (٧ر١٨٪) بالموافقة بشدة على نسبة النجاح إلى الحظ ، ونسبة (٣٢٪) أجابت إنها توافق نسبة النجاح إلى الحظ ، وبلغت نسبة من عارضوا بشدة (٢٤٪) ونسبة من عارضوا بشدة (٢٤٪) ونسبة من عارضوا (٧ر٢٠٪) أى نسبة من لم يوافقوا على نسبة النجاح إلى الحظ بلغت ٧ر٤٤٪ وهو ما يعنى أنهم يعتبرون أن الجهد والإجتهاد والعمل تعد المداخل الحقيقية للنجاح .

خامساً : الشباب المصرى والنظام التعليمى

قضاياه واتجاهاته

للتعليم دور إيجابى فى تنمية القوى البشرية المنتجه، حيث عن طريقة

يمكن تنميه قدرات الأفراد وتزويدهم بالقيم والأفكار والإتجاهات والمعارف التى تمكنهم من الخلق والتجديد والإبتكار وترجمة مفاهيم الحياة العصرية إلى سلوك يترتب عليه إخراج أجيال أقدر وأفضل على العمل والإنتاج والإيمان بالعلاقة المتبادلة بين التعليم والتنمية ، والتعليم يحفز الأفراد إلى تحقيق التقدم ويؤدى إلى الإستعداد لتقبل التغيير والرغبة فيه ، والتعليم من جانب آخر يعتبر أحد القوى المحددة للأفراد ، فهو يدفع الأفراد إلى الصعود فى السلم الإجتماعى ، ويساعد الفئات والجماعات المحرومة من حقوقها الإجتماعية من الإلتفاف ببقية الجماعات [١] .

ونظراً لأن التعليم له وجوده التاريخى البعيد ، فإنه من المنطقى أن يدخل التعليم فى نسج الحياة العصرية للمجتمع ويلعب دوراً فى دفعه إلى الأمام وأن يكون هناك وعى عام بين فئة الشباب المستفيدين إستفادة مباشرة من هذا النظام ، وفى محاولة التعرف على طبيعة الوعى العام بدور التعليم فى إطار المجتمع المصرى ، سئلت عينة الدراسة عن إعتبار التعليم ضرورياً فى الحياة العصرية ، حيث أجابت عينة البحث (جدول رقم ٣٨) بنسبة (٧٨٪) من طلاب جامعة عين شمس : لأنه وسيلة لتحقيق غايات إجتماعية بلغت (٧٢٪) بين من طلاب جامعة الأزهر ، (٦٨٪) بين من طلاب جامعة طنطا ، وفيما يتعلق بإعتبار التعليم ضرورياً فى الحياة العصرية لأنه يكسب صاحبه مكانة إجتماعية حيث بلغت نسبة من أجابوا بذلك (٧٦٪) من من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، على حين أكدت نسبة (٧٢٪) من طلاب جامعة الأزهر بأن التعليم ضرورى بالسنه للحياة العصرية لأنه الطريق إلى الإرتقاء فى السلم المهنى الوظيفى وبلغت نسبتها بين من طلاب جامعتى عين شمس وطنطا ٦٤٪ ، وكذلك أجابت (٥٨٪) من طلاب جامعة عين شمس، ٦٠٪ من طلاب جامعة الأزهر، ٥٦٪ من طلاب جامعة طنطا من أن التعليم يعد ضرورياً فى الحياة العصرية لأنه الوسيلة الأساسية للإنفتاح على العالم الخارجى ، أما فيما

يتعلق بضرورة التعليم فى الحياة العصرية لأنه الطريق للحصول على عمل أجابت نسبة (٦٤٪) من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٠٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٤٠٪ من طلاب جامعة طنطا وأكدت نسبة ٧٠٪ من طلاب جامعة عين شمس بضرورة التعليم فى الحياة العصرية على إعتباره الوسيلة إلى دخل أفضل بلغت هذه النسبة بين طلاب جامعة الأزهر ٦٤٪ ، ٤٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، على حين رأت نسبة ٢٢٪ من طلاب جامعة طنطا بأن التعليم ليس أمراً ضرورياً فى الحياة العصرية .

وفى محاولة التعرف على مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب المصرى حيث سئلت عينة الدراسة عن مشكلات فى مصر ، حيث أجابت نسبة ٨٢٪ من عينة الدراسة من طلاب جامعة طنطا بأن أولى مشكلات التعليم فى مصر هى كثرة نفقات التعليم بلغت هذه النسبة ٨٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٨٪ من طلاب جامعة عين شمس هى قلة العائد من التعليم حيث بلغت نسبتها ٨٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ٧٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ويلى ذلك مشكلة وجود فجوة بين ما يدرس وبين ما يحتاجه المجتمع حيث بلغت نسبتها ٧٢٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، ٦٨٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، ٦٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، وكانت المشكلة الخامسة من وجهة نظر الشباب بالنسبة للتعليم هو التركيز على الدراسة النظرية دون التجريبية حيث بلغت نسبتها ٦٤٪ بين طلاب جامعتى الأزهر وعين شمس ، ٦٠٪ بين طلاب جامعة طنطا ، يلى ذلك من مشكلات التعليم فى مصر من وجهة نظر الشباب عدم ملائمة المناهج لمتطلبت الحياة العصرية حيث بلغت نسبتها ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ثم عزلة الجامعة عن البيئة كانت المشكلة الأخيرة التى تواجه النظام التعليمى فى مصر من وجهة نظر الشباب حيث بلغت نسبتها ٥٦٪ بين طلاب جامعة طنطا ، ٥٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس .

الفصل السادس
الشباب المصرى
المشاركة والإنتماء الإجتماعى

تعتبر قضايا المشاركة والإنتماء من القضايا الهامه التي لا بد من التعرض لها في أي محاوله لتحليل علاقة الشباب بالمجتمع ، ويمكن القول بأن المشاركه الأجتماعية هي التي تربط الشباب بالمجتمع ، تعني الأسهام في صياغة التفاعل الإجتماعي الذي قد يسلم الي تأكيد إستقرار المجتمع بالعمل وفق قواعده و السعي إلي تغييره اذا تجاوز الواقع والتفاعل الحادث به ، فالمشاركة اذا هي توقع من المجتمع أن يلعب الشباب دوا في إطار ويقدموا إسهاما له ، ومما لا شك فيه أن هناك علاقة بين المشاركة الإجتماعية والإنتماء ، فالمشاركه في التفاعلات والممارسات الإجتماعية لا تساعد فقط علي التنشئة الإجتماعية المستمرة للإنسان في المجتمع ، ولكنها تزوده بحاله من الأمان ، وهي الحالة التي تتحقق حينما يشعر الشباب أنه ينتمي الي المجتمع ويتحدد به ، ويعني ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين المشاركة والإنتماء ، فكلما ضعفت المشاركة تحلل الإنتماء وكلما أتيحت الفرصة للمشاركه كلما أصبح الإنتماء قويا يعبر عن توافق كامل بين الفرد والمجتمع [1] .

وفي محاولة التعرف علي ملامح المشاركة الإجتماعية للشباب سئلت عينة البحث عن المجالات التي يمكن أن يساهم من خلالها الشباب في تنمية مجتمعه (جدول رقم ٥٣) حيث أجابت عينه البحث بتحديد المجالات التي يمكن أن يسهم الشباب من خلالها في تنمية مجتمعه حيث أجابت عينه الدراسة بنسبة ٥٢ ٪ بأن المجالات الإقتصادية من أولي المجالات التي يمكن أن يسهم فيها الشباب المصري في تنمية مجتمعه ، وكانت الرغبة في المشاركة في المجالات الإجتماعية هي المجال الثاني الذي يمكن ان يسهم من خلاله الشباب في تنمية مجتمعهم حيث أكدت عليها نسبه ٢٨٪ من عينه الدراسة ، بلغت

يتعلق بضرورة التعليم فى الحياة العصرية لأنه الطريق للحصول على عمل أجابت نسبة (٦٤٪) من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٠٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٤٠٪ من طلاب جامعة طنطا وأكدت نسبة ٧٠٪ من طلاب جامعة عين شمس بضرورة التعليم فى الحياة العصرية على إعتباره الوسيلة إلى دخل أفضل بلغت هذه النسبة بين طلاب جامعة الأزهر ٦٤٪ ، ٤٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، على حين رأت نسبة ٢٢٪ من طلاب جامعة طنطا بأن التعليم ليس أمراً ضرورياً فى الحياة العصرية .

وفى محاولة التعرف على مشكلات التعليم من وجهة نظر الشباب المصرى حيث سئلت عينة الدراسة عن مشكلات فى مصر ، حيث أجابت نسبة ٨٢٪ من عينة الدراسة من طلاب جامعة طنطا بأن أولى مشكلات التعليم فى مصر هى كثرة نفقات التعليم بلغت هذه النسبة ٨٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٨٪ من طلاب جامعة عين شمس هى قلة العائد من التعليم حيث بلغت نسبتها ٨٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ٧٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ويلى ذلك مشكلة وجود فجوة بين ما يدرس وبين ما يحتاجه المجتمع حيث بلغت نسبتها ٧٢٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، ٦٨٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، ٦٤٪ بين طلاب جامعة طنطا ، وكانت المشكلة الخامسة من وجهة نظر الشباب بالنسبة للتعليم هو التركيز على الدراسة النظرية دون التجريبية حيث بلغت نسبتها ٦٤٪ بين طلاب جامعتى الأزهر وعين شمس ، ٦٠٪ بين طلاب جامعة طنطا ، يلى ذلك من مشكلات التعليم فى مصر من وجهة نظر الشباب عدم ملائمة المناهج لمتطلبت الحياة العصرية حيث بلغت نسبتها ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ثم عزلة الجامعة عن البيئة كانت المشكلة الأخيرة التى تواجه النظام التعليمى فى مصر من وجهة نظر الشباب حيث بلغت نسبتها ٥٦٪ بين طلاب جامعة طنطا ، ٥٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس .

الفصل السادس
الشباب المصرى
المشاركة والإنتماء الإجتماعى

تعتبر قضايا المشاركة والإنتماء من القضايا الهامه التي لا بد من التعرض لها في أي محاوله لتحليل علاقة الشباب بالمجتمع ، ويمكن القول بأن المشاركه الأجتماعية هي التي تربط الشباب بالمجتمع ، تعني الأسهام في صياغة التفاعل الإجتماعي الذي قد يسلم الي تأكيد إستقرار المجتمع بالعمل وفق قواعده و السعي إلي تغييره اذا تجاوز الواقع والتفاعل الحادث به ، فالمشاركة اذا هي توقع من المجتمع أن يلعب الشباب دوا في إطار ويقدموا إسهاما له ، ومما لا شك فيه أن هناك علاقة بين المشاركة الإجتماعية والإنتماء ، فالمشاركه في التفاعلات والممارسات الإجتماعية لا تساعد فقط علي التنشئة الإجتماعية المستمرة للإنسان في المجتمع ، ولكنها تزوده بحاله من الأمان ، وهي الحالة التي تتحقق حينما يشعر الشباب أنه ينتمي الي المجتمع ويتحدد به ، ويعني ذلك أن هناك علاقة إيجابية بين المشاركة والإنتماء ، فكلما ضعفت المشاركة تحلل الإنتماء وكلما أتيحت الفرصة للمشاركه كلما أصبح الإنتماء قويا يعبر عن توافق كامل بين الفرد والمجتمع [1] .

وفي محاولة التعرف علي ملامح المشاركة الإجتماعية للشباب سئلت عينة البحث عن المجالات التي يمكن أن يساهم من خلالها الشباب في تنمية مجتمعه (جدول رقم ٥٣) حيث أجابت عينه البحث بتحديد المجالات التي يمكن أن يسهم الشباب من خلالها في تنمية مجتمعه حيث أجابت عينه الدراسة بنسبة ٥٢ ٪ بأن المجالات الإقتصادية من أولي المجالات التي يمكن أن يسهم فيها الشباب المصري في تنمية مجتمعه ، وكانت الرغبة في المشاركة في المجالات الإجتماعية هي المجال الثاني الذي يمكن ان يسهم من خلاله الشباب في تنمية مجتمعهم حيث أكدت عليها نسبه ٢٨٪ من عينه الدراسة ، بلغت

نسبتها ٣٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٢٨٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، ٢٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، ويأتي بعد ذلك المجالات الثقافيه حيث أجابت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة ، بلغت نسبتها بين طلاب جامعة الأزهر ١٦٪ وبين طلاب جامعة طنطا ١٤٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ١٢٪ ويأتي في النهاية وكما كشفت عنها الدراسة المجالات الترفيهية بنسبة ٦٪ .

وفي محاوله التعرف علي طبيعة المشاركه الفعلية التي يمارسها الشباب او التي مارسها الشباب المصري بالفعل (جدول رقم ٥٤) سئلت عينه الدراسة هل شاركت من قبل في اي عمل إقتصادي من أجل خدمة مجتمعك حيث أجابت نسبة كبيرة من عينه البحث بلغت ٦٦٪ بأنها لم تشارك في اي عمل أقتصادي أوإجتماعي من أجل تنمية المجتمع ، وهي نسبة كبيرة تكشف إتجاها سلبيا نحو المشاركة ، ويرجع بالدرجة الأولي إلي عدم خلق مجالات عديده لكي يسهم فيها الشباب بالمشاركه من أجل تنمية مجتمعهم والإستفادة من طاقات هولاء الشباب بدلا من تبديد هذه الطاقات والعمل علي إستخدامها لصالح التنمية ، وهي دعوة إلي الأجهزة المسئوله لخلق مجالات عديده لكي يسهم فيها هؤلاء الشباب بمشاركتهم الفعالة في تنمية مجتمعهم ، وقد يرجع إرتفاع نسبة من لم يشاركوا في الأعمال الإجتماعية او الإقتصادية من أجل تنمية المجتمع الي أن هناك قطاعا كبيرا من الشباب الجامعي ينتمي إلي أسر ذو دخول ضعيفة ، الأمر الذي يؤدي الي إلتحاق هؤلاء الشباب ببعض الأعمال التي تدر عليهم دخلا من اجل مواجه نفقات التعليم وأعباء الحياة ، وأجابت نسبة ٣٤٪ من عينه الدراسة بأنهم قد شاركوا في المجالات الإجتماعية والإقتصادية من أجل تنمية مجتمعهم ، بلغت نسبتهم بين طلاب جامعة طنطا ٣٦٪ وبين طلاب جامعة الأزهر وبين طلاب جامعة عين شمس ٣٢٪ .

وفي محاوله للتعرف علي المجالات التي شارك فيها الشباب نجد نسبة

٢٤٪ من عينه الدراسة أجابت بالمشاركة في الخدمات الإجتماعية للمجتمع ، ٦٪ من عينة الدراسة أجابت بالمشاركه في الخدمات الصحية للمجتمع ، بينما أجابت نسبه ٧ر٢٪ من عينه الدراسة بالمشاركة في الخدمات الثقافيه والتعليمية للمجتمع ، وأجابت نسبة نسبة ٣ر١٪ من عينه الدراسة بأنها شاركت في أجراء البحوث عن المجتمع ، علي حين أجابت نسبة ٦٦٪ من عينة الدراسة بأنهم لم يشاركوا وهي نفس النسبة التي أجابت بعدم المشاركة عند سؤالها : هل شاركت من قبل في اي عمل أجتماعي أو أقتصادي من أجل خدمة المجتمع ، وهو ما يشير الي صدق العينه (عينه الدراسة) وثمثيلها (جدول رقم ٥٥) وعن طبيعة الظروف أو الشروط التي ينبغي توافرها لتدعيم فرض مشاركة الشباب في تنيمية مجتمعهم ، وفي محاولة لتحديد هذه الشروط أجابت عينة البحث (جدول رقم ٦) بنسبة ٤٦٪) بضرورة إتاحة مجالات المشاركة حتي يتمكن الشباب من المشاركه فيها من أجل تنمية مجتمعهم ، بلغت نسبتها بين طلاب جامعة عين شمس ٤٨ ٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ٤٦٪ وبين طلاب جامعة طنطا ٤٤٪ وأكدت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة بضرورة أن يسهم ذوو المكانه في تنمية مجتمعهم وهي دعوة لهؤلاء لما لديهم من نفوذ يمكن أن يساعد علي فتح مجالات المشاركة أمام الشباب ، وأكدت نسبه ٣ر١٥٪ من عينه الدراسة علي ضرورة مساهمه المثقفين في دعم عملية المشاركة ، علي حين أكدت نسبة ٧ر١٠٪ من عينه الدراسة علي ضرورة إقامة الندوات التي تحث الشباب علي المشاركة في تنمية المجتمع وأجابت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة علي ضرورة نوعية الشباب بالمشاركة حتي يتمكنوا من المشاركة الفعاله في تنمية مجتمعهم .

وحاولت الدراسة التعرف علي درجة إرتباط الفرد ، أو الأطر المرجعيه بالنسبة للشباب ، ومن ثم إعتبار ذلك مؤشرا علي إنتمائهم ، ولتحقيق ذلك سئل أفراد عينه البحث (جدول رقم ٦٦) عن طبيعة الجماعة التي يعتقد أنها أكثر

نسبتها ٣٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٢٨٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، ٢٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس ، ويأتي بعد ذلك المجالات الثقافيه حيث أجابت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة ، بلغت نسبتها بين طلاب جامعة الأزهر ١٦٪ وبين طلاب جامعة طنطا ١٤٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ١٢٪ ويأتي في النهاية وكما كشفت عنها الدراسة المجالات الترفيهية بنسبة ٦٪ .

وفي محاوله التعرف علي طبيعة المشاركه الفعلية التي يمارسها الشباب او التي مارسها الشباب المصري بالفعل (جدول رقم ٥٤) سئلت عينه الدراسة هل شاركت من قبل في اي عمل إقتصادي من أجل خدمة مجتمعك حيث أجابت نسبة كبيرة من عينه البحث بلغت ٦٦٪ بأنها لم تشارك في اي عمل أقتصادي أوإجتماعي من أجل تنمية المجتمع ، وهي نسبة كبيرة تكشف إتجاها سلبيا نحو المشاركة ، ويرجع بالدرجة الأولي إلي عدم خلق مجالات عديده لكي يسهم فيها الشباب بالمشاركه من أجل تنمية مجتمعهم والإستفادة من طاقات هولاء الشباب بدلا من تبديد هذه الطاقات والعمل علي إستخدامها لصالح التنمية ، وهي دعوة إلي الأجهزة المسئوله لخلق مجالات عديده لكي يسهم فيها هؤلاء الشباب بمشاركتهم الفعالة في تنمية مجتمعهم ، وقد يرجع إرتفاع نسبة من لم يشاركوا في الأعمال الإجتماعية او الإقتصادية من أجل تنمية المجتمع الي أن هناك قطاعا كبيرا من الشباب الجامعي ينتمي إلي أسر ذو دخول ضعيفة ، الأمر الذي يؤدي الي إلتحاق هؤلاء الشباب ببعض الأعمال التي تدر عليهم دخلا من اجل مواجه نفقات التعليم وأعباء الحياة ، وأجابت نسبة ٣٤٪ من عينه الدراسة بأنهم قد شاركوا في المحالات الإجتماعية والإقتصادية من أجل تنمية مجتمعهم ، بلغت نسبتهم بين طلاب جامعة طنطا ٣٦٪ وبين طلاب جامعة الأزهر وبين طلاب جامعة عين شمس ٣٢٪ .

وفي محاوله للتعرف علي المجالات التي شارك فيها الشباب نجد نسبة

٢٤٪ من عينه الدراسة أجابت بالمشاركة في الخدمات الإجتماعية للمجتمع ، ٦٪ من عينة الدراسة أجابت بالمشاركه في الخدمات الصحية للمجتمع ، بينما أجابت نسبه ٧ر٢٪ من عينه الدراسة بالمشاركة في الخدمات الثقافيه والتعليمية للمجتمع ، وأجابت نسبة نسبة ٣ر١٪ من عينه الدراسة بأنها شاركت في أجراء البحوث عن المجتمع ، علي حين أجابت نسبة ٦٦٪ من عينة الدراسة بأنهم لم يشاركوا وهي نفس النسبة التي أجابت بعدم المشاركة عند سؤالها : هل شاركت من قبل في اي عمل أجتماعي أو أقتصادي من أجل خدمة المجتمع ، وهو ما يشير الي صدق العينه (عينه الدراسة) وتمثيلها (جدول رقم ٥٥) وعن طبيعة الظروف أو الشروط التي ينبغي توافرها لتدعيم فرص مشاركة الشباب في تنيمية مجتمعهم ، وفي محاولة لتحديد هذه الشروط أجابت عينة البحث (جدول رقم ٦) بنسبة ٤٦٪) بضرورة إتاحة مجالات المشاركة حتي يتمكن الشباب من المشاركه فيها من أجل تنمية مجتمعهم ، بلغت نسبتها بين طلاب جامعة عين شمس ٤٨ ٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ٤٦٪ وبين طلاب جامعة طنطا ٤٤٪ وأكدت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة بضرورة أن يسهم ذوو المكانه في تنمية مجتمعهم وهي دعوة لهؤلاء لما لديهم من نفوذ يمكن أن يساعد علي فتح مجالات المشاركة أمام الشباب ، وأكدت نسبه ١٥,٣٪ من عينه الدراسة علي ضرورة مساهمه المثقفين في دعم عملية المشاركة ، علي حين أكدت نسبة ١٠,٧٪ من عينه الدراسة علي ضرورة إقامة الندوات التي تحث الشباب علي المشاركة في تنمية المجتمع وأجابت نسبة ١٤٪ من عينه الدراسة علي ضرورة نوعية الشباب بالمشاركة حتي يتمكنوا من المشاركة الفعاله في تنمية مجتمعهم .

وحاولت الدراسة التعرف علي درجة إرتباط الفرد ، أو الأطر المرجعيه بالنسبة للشباب ، ومن ثم إعتبار ذلك مؤشرا علي إنتمائهم ، ولتحقيق ذلك سئل أفراد عينه البحث (جدول رقم ٦٦) عن طبيعة الجماعة التي يعتقد أنها أكثر

حماية له ودفاعا عن مصالحه ، أجابت عينه البحث بنسبة ٤٤٪ بأن الأخوة (الأسرة) هي الجماعة او الإطار المرجعي الأول الذي يشعر الشباب من خلالها بأنها أكثر حماية له وتهتم بالدفاع عن مصالحه، يلي ذلك وكما كشفت معطيات الدراسة : العائله حيث أكدت نسبة ٣٢٪ من عينه الدراسة علي العائلة بإعتبارها الجماعة أو الأطار المرجعي الذي يري الشباب أنها أكثر حمايه له وتهتم بالدفاع عن مصالحة . بلغت هذه النسبة أقصاها بين طلاب جامعة طنطا ٤٦٪ وهو ما يشير الي الإرتباط والإعتماد علي النسق العائلي نظرا لأن شبابها ينتمي غالبيته الي المناطق الريفيه ومن ثم يرتبط هؤلاء بالنسق العائلي الذي يرون أنه يمثل الإطار المرجعي لهم ومن ثم فهو الجماعة التي يعتقد الشباب أنه يمثل حماية له ويدافع عن مصالحهم ، وأجابت عينه الدراسة بنسبة ٦ر١١٪ بأن الدوله هي الجماعة أو الأطار المرجعي الذي يري الشباب أنها أكثر حماية له ودفاعا عن مصالحه ، علي حين أجابت نسبة ٦٪ من عينه الدراسة بأن الصداقة هي الجماعة التي يعتقد بعض الشباب أنها تقوم بدور الحماية والدفاع عن مصالحه ، ويكشف ذلك إنخفاض الدور الذي تلعبه الصداقة في الدفاع عن الفرد وحماية مصالحه.

وحاولت عينه الدراسة تحديد الطبقة الإجتماعية التي تعتقد الفرد أنه ينتمي إليها وبسؤال عينه الدراسه عن الطبقة الإجتماعية التي يعتقد الفرد أنه ينتمي إليها (جدول رقم ٦٧) أجابت عينه الدراسة بنسبة ٧٠٪ بأن الطبقة الوسطي هي الطبقة الإجتماعية التي ينتمون إليها ، وزعت هذه النسبة بين الجماعات الثلاث على الدرجة التالية ٨٠٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، و٦٠٪ من طلاب جامعة عين شمس ، يكشف ذلك أن معظم أفراد عينة الدراسة تنتمى بنسبة ٧٠٪ إلى الطبقة الوسطى وهى الطبقة العريضه فى المجتمع المصرى ، حيث يتكون البناء الطبقى فى الريف من الطبقات التاليه طبقة كبار الملاك (الطبقة الرأسمالية) أصحاب الملكيات الكبيرة

٢٠ فدان فأكثر ، والمزارعون الأغنياء ١٠ ـ ٢٠ فدان ، والطبقه المتوسطه وهى التى تملك من ٥ ـ ١٠ أفدنه ، وفقراء الفلاحين (فقراء الريف) ويضم حائزو أقل من فدانين ، ويتكون البناء الطبقى فى الحضر من الطبقة الرأسمالية العليا وتضم كبار الملاك العقارين وآصحاب الشركات والفنادق الكبرى ورجال الأعمال وأصحاب شركات التصدير والإستيراد والمقاولات والموردين وتجار الجمله وأصحاب التوكيلات والشركات السياحية ، وكبار الفنانين وأصحاب الأعمال الفنية كبار المستثمرين وأصحاب المصانع الخاصه وكبار رجال الدوله وأصحاب المهن الحره أما الطبقه الوسطى فى الحضر فتتكون من أصحاب الورش والمتاجر والموظفيين والحرفيين المهره وفئات الإداره ، ومعظم من يعملون فى قطاع الخدمات كالمدرسين والمهندسين والأطباء ورجال الدين وغيرهم ، وتعتمد هذه الطبقة على جهدها الخاص والإستعانه بجهود الغير فى حدود ضيقه ، ثم الطبقة العامله وتشمل العمال أنصاف المهره وعمال الخدمات فى الحكومه والقطاع العام وعمال الورش وأصحاب محال التجارة ، ثم فقراء المدن وتتكون هذه الطبقة من عمال اليوميه والمتعطلين عن العمل والباعه الجائلين والعمال غير المهره والمرضى والأرامل الذين يحصلون على مساعدات حكوميه [١] .

على حين أجابة نسبه ٧ر١٨٪ من عينة الدراسه بأنها تنتمى إى الطبقه العليا موزعه كالتالى ٢٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ١٦٪ من طلاب جامعة الأزهر . و١٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، وأجابت نسبة ١٠٪ من عينة الدراسة بأنها تنتمى إلى الطبقة الدنيا .

ويكشف ذلك أن هناك إدراكا من جانب عينة البحث فيما يتعلق بمستلزمات الحراك الطبقى أو الحراك الإجتماعى الذى يمكن الفرد من الصعود الطبقى ، أجابت عينة الدراسه بأن هناك عدة وسائل يحاولون من خلالها تجاوز الطبقه التى ينتمون إليها والخروج إلى طبقه أخرى تحقق لهم نوعا من الحراك

الإجتماعى ، وكانت أولى هذه الميكانيزمات تتمثل فى السفر إلى دول الخليج حيث أجاب بذلك نسبة ٩٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٩٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٨٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ، وأجابت نسبة ٥٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، نسبة ٦٨٪ من طلاب جامعتى الأزهر وطنطا بأن على الفرد بذل المزيد من الجهد والعمل كوسيله من وسائل الحراك الإجتماعى ورأت نسبة ٦٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ومثلها بين طلاب طنطا بضرورة تحقيق مزيد من الدخل ، وأجابت نسبة ٦٤٪ من طلاب عين شمس ، ٦٠٪ من طلاب طنطا ، ٦٥٪ من طلاب الأزهر بضرورة تحصيل قدر من التعليم كوسيله من وسائل الحراك الإجتماعى .

وأجابت نسبة ٤٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٤٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٥٨٪ من طلاب جامعة عين شمس بتوسيع دائره العلاقات الإجتماعيه العامه كوسيله للحراك الإجتماعى ، على حين أجابت نسبة ٤٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٤٢٪ من طلاب الأزهر ، ٣٦٪ من طلاب عين شمس بأن الإنتماء لعائله لها مكانتها داخل المجتمع يعد وسيلة من وسائل الحراك الإجتماعى من وجهة نظر الشباب (جدول رقم ٣٧) .

وفى محاوله للتعرف على الإنتماء الشبابى الإقليمى ، وبسؤال عينة البحث حول الإنتماء الأهم الذى ينبغى أن يتوجه إليه المجتمع المصرى (جدول رقم ٦٩) أكدت عينة البحث ٥٢٪ بأن توجه المجتمع المصرى ينبغى أن يكون توجها إسلاميا ، ونسبة ٢٢٪ رأت أن يكون التوجه نحو الإنتماء المصرى فحسب ، ونسبة ٣ر١١٪ رأت أن يكون التوجه المصرى نحو الإنتماء العربى ، ونسبة ٨٪ رأت أن يكون توجه المجتمع المصرى نحو الإنتماء العالمى منصهرا مع النظام العالمى ، ويلاحظ هنا أن أكثر من نصف عينة الدراسه رأوا أن إنتماء المجتمع المصرى ينبغى أن يكون وفق الإنتماء الإسلامى وهى نزعه شبابيه يلعب الدين

فيها دورا كبيرا حيث الرغبه فى تكوين عالم إسلامى موحد قوى وقادر ويحتل مكانه فى ظل الكيانات العالميه .

وتفيد قضية التنميه والتحديث هى القضية التى تشغل بال المجتمع المصرى وتنال هذه القضية إهتمام الفئه الشبابيه فى المجتمع المصرى ، (جدول رقم ٤٨) وبسؤال العينه عن النظام الإقليمى الذى ينبغى أن تتكامل معه التنميه فى المجتمع المصرى ، أجاب نسبة ٢٤٪ بأنه ينبغى أن تتكامل التنميه وفق إطار المجتمع المصرى ، وهو يكشف مدى إنتماء الشباب من هذه الفئه لمجتمعهم ويريدون أن تتجسد هوية المجتمع المصرى ، ورأت نسبة ٣ر٢١٪ من عينة البحث بأنه ينبغى أن تتكامل التنميه فى الأقطار الإسلاميه ، ونسبة ٣ر٢١٪ من عينة البحث ترى أنه ينبغى أن تتكامل التنميه فى إطار العالم الثالث ، وهو العالم الذى ينتمى إليه المجتمع المصرى من حيث تشابه كثير من الخصائص ، ومن ثم يرغب الشباب بأن يكون لهذا العالم (العالم الثالث) كيانا مستقرا يشهد تنميه تمكنه من ظهوره كقوه وكيان عالمى .

وأجابت نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسه بأن التنميه ينبغى أن تتكامل فى ظل النظام العربى ، وأجابت نسبة ٤ر١٣٪ من عينة الدراسه بأن التنميه المصريه ينبغى أن تتكامل فى ظل النظام العالمى ، ويكشف ذلك آن الإنتماء الإسلامى هو الإنتماء الشبابى والذى يميز الشخصيه الشابه حيث ينتمى المجتمع المصرى إلى العالم الإسلامى ، إضافه إلى ذلك فإنه غالبية بلدان العالم الثالث والدول العربيه تنتمى إلى العالم الإسلامى .

سابعا: الشباب المصرى وقضايا التنمية والتحديث

يهدف هذا الجزء إلي دراسة موقف الشباب المصري من قضايا التنمية والتحديث نظرا لأن للشباب دور رئيسي وحيوي في تنمية مجتمعهم. ومن ثم تناقش تصور الشباب للعمل ، وإختيار الشباب للعمل، واختيار الشباب للمهن

التي يعمل من خلالها ثم عمل المرأة، ثم رؤية الشباب لإستراتيجيه التنمية في المجتمع، ثم المشكلات الحقيقيه من وجهة نظر الشباب للتنميه ، ثم المجالات التي يسهم فيها الشباب لتنمية مجتمعهم .

١ - تصور الشباب للعمل

إن تصور الشباب للعمل يكشف بصورة مباشرة درجة التفاعل الإجتماعي بل ويحدد نوعيه المشاركة التي يسهم بها في تنمية وتحديث مجتمعه، وبسؤال عينه البحث عن العمل الحالي للمبحوث : هل يتفق عملك الحالي مع مؤهلاتك وخبراتك (جدول رقم ٤٢) أجابت نسبة ٤٪ بأن العمل الحالي يتفق مع المؤهلات والخبرات التي حصلوا عليها وأجابت بنسبة ١٦٪ من عينة البحث بأن العمل الحالي الذي يقومون به لا يتفق مع المؤهلات والخبرات التي حصلوا عليها في حين ان هناك نسبة ٨٠٪ من عينة الدراسة لا ينطبق عليهم السؤال لأنهم لا يعملون ومتفرغين للدراسة الجامعيه ، ويلاحظ أن النسبة التي تعمل من شباب الجامعة تعمل بالطبع في قطاعات هامشيه من أجل الحصول علي دخل يمكنها من مواصلة الدراسة ومواجهة أعباء الحياة.

وعن الأسباب التي تدفع الفرد الي ترك عمله او تغييره فهي متعددة ومتنوعه كما كشفت عنها الدراسة ، حيث أظهرت الدراسة أن السبب الأساسي الذي يدفع الفرد إلي ترك عمله او تغييره هو عدم تحقيق العمل للدخل الكافي من وجهة نظر العينه بلغة نسبتها بين طلاب جامعة طنطا ٩٠٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ٨٨٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ٨٤٪ ، وأجابت نسبة ٧٢ ٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٤٪ من طلاب عين شمس بأن السبب الثاني الذي يدفع الفرد الي ترك عمله او تغييره هو عدم تناسب العمل مع المؤهلات ، علي حين رأت نسبه ٦٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٣٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٢٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن

الدافع لترك الفرد لعمله او تغييره هو عدم إشباع هذا العمل للتطلعات والطموحات ، وأجابت ٥٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٤٤٪ من طلاب جامعة الازهر ، ٣٦٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن عدم ملائمه المركز الإجتماعي للعمل يدفع الفرد الي ترك عمله او تغييره ، علي حين رأت نسبة ٥٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٤٤٪ في كل من جامعتي طنطا وعين شمس بأن إحتياج العمل لجهد شاق قد يكون دافعا الي ترك العمل وتغييره بينما رأت ٥٠٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٥٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٤٨ ٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن إستغراق العمل لوقت طويل يكون سببا في ترك العمل أو تغييره.

وعن المهن التي يفضل الشباب العمل بها سئلت عينه البحث عن المهن التي يفضلون العمل بها (جدول رقم ٤٤) أجابت نسبة ٣ر٢٧٪ من عينة الدراسه بأن مهنة التدريس من المهن التي يفضلون بها ، بلغت هذه النسبه أقصاها بين طلاب جامعة الأزهر بنسبة ٤٢٪ ، وبين طلاب جامعة طنطا بنسبه ٢٢٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ١٨٪ ، ويرجع إرتفاع نسبة طلاب جامعة الأزهر للعمل بالتدريس الي أن عينة الدراسه من جامعة الأزهر من الإناث ، وأن مهنة التدريس تناسب المرأه ، وأجابت نسبة ٢١٪ من عينة الدراسة بأن القطاع الخاص من المهن التي يفضل الشباب العمل بها نظرا. ويشير ذلك الي إرتفاع نسبة من يفضلون العمل في القطاع الخاص لإرتفاع الأجر الذي يتقاضاه الفرد من القطاع الخاص ، علي حين أجابة نسبه ١ر١٣٪ من عينة الدراسة بأن العمل الحكومي من المهن التي يفضل الشباب العمل بها وهي نسبه أقل من النسبة التي فضلت مهنة القطاع الخاص نظرا لقلة العائد المادي من الوظائف الحكوميه وأجابت نسبة ٧ر١٢٪ من عينة الدراسة بأن التجاره من المهن التي يفضل الشباب العمل بها ، ويرجع ذلك الي انتشار الأعمال التجارية في المجتمع المصري بعد سياسة الأنفتاح الأقتصادي ، وأجابت نسبة ٣ر٩٪ من عينة الدراسه بأن العمل السياسي من المهن التي يفضل الشباب العمل بها ، وأجابت

نسبة ٣ر٧ ٪ من عينة الدراسة بأنها تفضل العمل بقطاع الشرطة ولاشك أن الشباب يرغبون في هذين القطاعين العمل السياسي وقطاع الشرطة من اجل التعليق بالسلطة والمشاركة معها في انجاز أهدافها وبلغت نسبة من يفضلون مهنه البحث العلمي ٦٪ من عينة الدراسة ونسبة ٧ر٢٪ يفضلون العمل في قطاع الجيش .

وعن العوامل التي تجعل الشباب راضيا ومقتنعا بعمله سئلت عينه البحث عن طبيعة العوامل التي تجعل الشباب راضيا عن عمله (جدول رقم ٤٥) كان العامل الأول الذي برز من خلال إجابة عينه الدراسة هو الدخل المرتفع لهذا العمل حيث بلغت نسبة ٧٨٪ بين طلاب جامعة طنطا ، ٧٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٨٪ من طلاب جامعة الأزهر وكان العامل الثاني الذي ظهر من خلال إجابه عينه الدراسة هو أن يكون هذا العمل محققا لطموحات وتطلعات الإنسان . وأجابت بذلك نسبة ٥٨٪ من طلاب جامعة طنطا، ٥٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٥٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، وبلغت نسبة من أجاب من عينة الدراسة ٣٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٣٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٣٠٪ من طلاب جامعة عين شمس أنه من العوامل التي تجعل الشباب راضيا عن عمله هو عنصر التجديد والأبتكار ويشير ذلك الي مؤشر إيجابي وهو الرغبه في التجديد والإبتكار من خلال العمل من أجل المساهمة في تطوير وتنميه المجتمع ، وأجابة نسبه ٣٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٢٨٪ من طلاب جامعةالأزهر ، ٢٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن ممارسة السلطة والنفوذ من العوامل التي تجعل الشباب راضيا عن عمله ويبفسر في اطار رغبة الشباب في ممارسة السلطة والنفوذ فهؤلاء (الفئة الشبابية) تحمل بداخلها قوة الفدفع والتغيير ، وأجابت نسبة ٤٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٤٢٪

من طلاب جامعة طنطا ، ٢٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، بأن الأتفاق مع رغبات الأهل يعد من العوامل التي تجعل الشباب راضيا عن عمله ، ويشير ذلك الي الأرتباط بالأسرة والنسق العائلي والقرابي الي يستمد الشباب كسبانه الأجتماعي من خلالهم ومن ثم بأن أتفاق نوعية العمل مع ميول ورغبات الأهل يجهله راضيا عن عمله. وأجابت نسبة ٤٨٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٣٤٪ من طلاب جامعة الأزهر، ٤٠٪ من طلاب جامعة طنطا بأن أتفاق العمل مع الميول والأهواء من العوامل التي تجعل الشباب راضيا عن عمله ويشير ذلك الي أن الشباب يريدون نوعيه العمل التي تتفق مع ميولهم وأهوائهم ورغباتهم حيث تتجسد ذواتهم من خلال ذلك العمل ، وأجابت نسبة ٥٤٪ من طلاب عين شمس ،٤٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٤٤٪ من طلاب جامعة الأزهر بأن المكانه الأجتماعية للعمل تجعل الشباب راضيا عن عمله حيث يري هؤلاء الشباب أن العمل هو أحد محددات المكانه الأجتماعية الذي يتيح له فرص التدرج والحراك الأجتماعي ، علي حين أجابت نسبة ٣٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٢٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٢٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن من العوامل التي تجعل الشاب راضيا عن عمله هو سهوله هذا العمل وعدم حاجته الي مجهود شاق ، ويشير ذلك الي القيم التي إنتشرت داخل المجتمع المصري عقب سياسة الأنفتاح الأقتصادي التي أكدت علي الكسب السريع السهل دون جهد او عمل جاد ويتطلب ذلك تأكيد الأجهزة المسئوله علي قيمه العمل والإنتاج [١] .

٢ - الشباب واختيار المهن - المحددات والمجالات والمشكلات

تعد قضية إختيار المهنة قضية بالغة الأهمية ، نظرا لأنها تلعب دورا هاما في تنميه وتحديث المجتمع ، وفي حدود نسبة العاملين من الشباب وهي نسبة تصل الي ٢٠٪ من عينة الدراسة اما بقية أفراد العينه فهم طلاب متفرغون للدراسة ، أجا بت نسبة ٧ر٦٪ من اجمالي أفراد العينة بأن الوالد هو الذي قام بإختيار وتحديد المهنة التي يعمل بها، وبلغت نسبة من أجابوا من أفراد العينة

أنهم اختباروا أعمالهم بمفردهم ٣ر٥٪ وأجابت نسبة ٧ر٤٪ من عينة الدراسة بأن أحد الأقارب هو اختيار العمل ، وأجابت نسبة ٢٪ من عينة البحث بأن أحد الأصدقاء هو الذي شارك اختيار العمل ، علي حين بلغت نسبة من أجاب من عينه الدراسة ٣ر١٪ بأن أحد ذوي النفوذ هو الذي اختار له عمله ، بينما النسبة التي لا تعمل والتي لا ينطبق عليها السؤال تبلغ ٨٠٪ من عينه الدراسه (جدول رقم ٤٠) .

وحول تغيير الشباب لعمله او لمهنته ، حيث تمثل هذه الظاهرة بعدا هاما في قضية اختيار المهنة حيث يعد محكا أو معيارا للنجاح في هذا الإختيار.

أجابت نسبة (٧ر١٤) من عينه الدراسة بأنها لم تغير عملها ، بلغت بين طلاب جامعة طنطا بنسبة ١٢٪ ، ٢٤٪ بين طلاب جامعة عين شمس . ٨٪ بين طلاب جامعة الأزهر ، وبلغت نسبة من أجاب من أفراد العينة بأنهم قاموا بتغيير مهنتهم أو عملهم مرة واحدة نسبة (٦ر٤٪) من أفراد العينة بلغت نسبتهم بين طلاب جامعة عين شمس ٦٪ وبين طلاب جامعة طنطا ٦٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ٢٪ علي حين أجاب نسبة (٧٪) من أفراد العينة بأنهم قاموا بتنفيذ عملهم مرتان بلغت نسبتهابين طلاب جامعة طنطا ٢٪ وبرزت الدراسة ٨٠٪ من الشباب لا ينطبق عليهم السؤال وهي نفس النسبة التي أوضحها الجدول السابق مما يدل علي صدق اختيار العينة وثباتها وتمثيلها (جدول رقم ٤١) .

وعن المشكلات التي تواجه الشباب في العمل فقد تم تحديد قائمة تحوي عشره مشكلات تمثل نماذج لتلك التي يتعرض لها الشباب في اعمالهم وطلب من عينه الدراسه أن يحددوا مشكلة أو أكثر من تلك المشكلات التي يعتقدون أنها تواجه الشباب في العمل وحول هذا السؤال أدلى بالإجابه جميع أفراد عينه البحث سواء من يعملون منهم أم من لايعملون لكي تكون هناك رؤيهة كاملة للمشكلات التي تواجه الشباب في العمل.

وكانت أولي المشكلات في العمل من وجهة نظر الشباب (عينه البحث) هي انخفاض الدخل من العمل بلغت نسبته بين طلاب جامعة طنطا ٨٦٪ وبين طلاب عين شمس ٨٤٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ٧٦٪ وهو يشير اي أن الشباب يريدون أعمالا تدر عليهم دخولا كبيرة ، وبلغت نسبة من أجابوا من عينة الدراسة بأن مشكلات العمل تتمثل في أن العمل غير مشبع للتطلبات بلغت نسبتهم بين طلاب جامعة طنطا ٧٢٪ ، وبين جامعة الأزهر ٦٨٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ٧٠٪ ، علي حين رأت نسبة ٦٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن عدم تناسب العمل مع المؤهلات يعد من المشكلات التي تواجه الشباب في العمل ، وأجابت نسبة ٧٠٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٢٪ من طلاب جامعة جامعة عين شمس ، بأن من مشكلات الشباب في العمل هو عدم تفهم إحتياجات الشباب ، وأجابت نسبة ٤٢ ٪ من طلاب جامعة طنطا ونسبة ٤٤ ٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٥٠٪ من طلاب جامعة عين شمس بأنه من مشكلات الشباب في العمل هوعدم منح الشباب ، فرص المبادرة وأتخاذ القرار ، علي حين أجابت نسبة ٤٠٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٤٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٤٤٪ من طلاب جامعة طنطا بأن عدم وضوح الأختصاصات يعد من المشكلات التي تواجه الشباب في العمل .

وأجابت نسبة ٤٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٣٦٪ من طلاب جامعة عين شمس بأنه من مشكلات العمل حاجته الي جهد كبير وأجابت نسبة ٣٨٪ من طلاب جامعة طنطا أن من المشكلات التي يواجهها الشباب في العمل هو حاجة العمل الي وقت كبير ، ويشير العنصرين الأخرين الذي يري الشباب أنهما من المشكلات التي تواجة الشباب في العمل وهما حاجة العمل الي جهد ووقت أن هؤلاء الشباب تأثروا بالقيم الوافده في الفترة الأخيرة والتي أعلت من شأن الأعمال الهامشية التي تدر دخلا سريعا ووفيرا وسهلا علي حين أغفلت التأكيد علي قيم العمل والإنتاج والمثابرة ، وتعد

هذه القيم (قيم العمل والإنتاج) هي القيم الأصيلة في حياة المجتمع التي ينبغي من الأجهزة المسئولة التأكيد عليها [1] .

٣ - عمل المرأة - القيود والمجالات والتوقعات

يشترك المجتمع المصري مع مجتمعات العالم الثالث في كثير من الخصائص حيث تتسم المسات التقليديه لمجتمعات العالم الثالث ومنها المجتمع المصري بتقلص دور المرأة في النشاط الرسمي للمجتمع ويرجع ذلك الي مجموعة متشابكة ومعقدة من العوامل الثقافية.

وحول المجالات التي يعتقد الشباب أنها مناسبة لعمل المرأة ، أجابت عينه الدراسة بنسبة ٦٨٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن التدريس يعتبر المهنة التيي يمكن أن تكون مناسبة لعمل المرأة وأجابت نسبة ٥٤٪ من طلاب جامعة طنطا، ٥٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٤٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن مهنة الطب والتمريض من المهن المناسبة لعمل المرأة ، علي حين أجابت نسبة ٤٢٪ من طلاب جامعة طنطا و ٥٠٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٤٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن التجارة هي المهنة المناسبة لعمل المرأة ، وأجابت نسبة ٦٦٪ من طلاب جامعة طنطا . ٦٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن المهنة المناسبة لعمل المرأه هو تربية الأطفال بالمنل ، وأجابت نسبة ٤٤٪ من طلاب جامعة عين شمس . ٣٦٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٣٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، بأن العمل الأجتماعي التطوعي هو العمل المناسب للمرأة.

٤ - رؤية الشباب لإستراتيجية التنمية بالمجتمع المصري

نحاول في هذا الجزء تناول تصور الشباب لإستراتيجيه التنمية كما يراها أو يتخيلها الشباب خاصة وأن عينة الدراسة قد نالت قسطا علميا عن طريق

انظر : أحمد عزت راجح - الأمراض النفسيه والعقليه ، أسبابها وعلاجها واثارها الإجتماعيه الأسكندريه دار المعارف ١٩٦٨ ص٧١ .

دراستها العملية تمكنها من امكانية تصور توجيهات التنمية وبسؤال العينه في ظل اي الأنظمه او التوجيهات ينبغي أن تتكامل التنمية اجابت نسبة ٢٤٪ من عينة الدراسة بأنه ينبغي أن يكون توجيه التنمية في إطار المجتمع المصري فقط.

ويشير ذلك الي رؤيه الشباب وتصوره ، لأن تكون هناك تنمية مستقله للمجتمع المصري معتمده علي واقعة وعلي ثقابته وتكوينه البناتي ، علي حين أجابت نسبة ٢١.٣٪ بأنه ينبغي أن تتكامل التنمية في اطار العالم الإسلامي . ويكشف ذلك أنه ينبغي أن تكون إستراتيجية التنمية وفق المنظور الأسلامي ، علي حين أجابت نبة ٢١.٣٪ بأنه ينبغي أن تتكامل التنمية في إطار العالم الثالث، وهو ما يشير الي الإنتماء أي إنتماء المجتمع المصري للعالم الثالث ومن ثم يري الشباب أنه ينبغي أن تكون استراتيجية التنمية في المجتمع المصري متكاملة في إطار العالم الثالث علي حين أجابت نسبة ٢٠٪ من عينه الدراسة بأن تنمية المجتمع المصري في إطار الأقطار العربية ، بينما بلغت نسبة إجابه العينة ١٣.٤ ٪ تري تكامل التنمية في إطار أقطار العالم .

٥ - مشكلات التنمية من جهة نظر الشباب

وفي محاولة للتعرف علي المشكلات الحقيقية للتنمية من وجهة نظر الشباب حيث سئلت مجموعة عينة البحث عن المشكلات التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المصري تمثلت المشكلة الرئيسية طبقا لرأي عينة الدراسة في عدم وجود فرص للعمل في قطاعات منتجة ، بلغت نسبة الاجابة حول هذا العنصر بنسبة ٧٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٦٪ من طلاب جامعة الأزهر . ، ٧٤٪ من طلاب جامعة عين شمس . ويشير ذلك الي أن عدم وجود فرص عمل في القطاعات المنتجة يعد من أهم المشكلات الحقيقية للتنمية في الفترة الأخيرة التي أنتشرت فيها المشروعات الهامشية غير المنتجية [١]، وأجابت نسبة ٧٨٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٧٦٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٨٤٪ من طلاب جامعة الأزهر بأن المشكلة الحقيقية التي تواجه عملية التنمية

هي ضيق الرقعة الزراعية ، وهي دعوة لمزيد من استصلاح الاراضي وتحويلها الي أراضي زراعية حتي تستطيع الوفاء بمتطلبات السكان من الغذاء ، ويلي هذا العامل عامل اخر مرتبط به وهو عدم تحقيق الإكتفاء الذاتي حيث بلغت نسبة إجابة أفراد العينة ٧٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٦٪ من طلاب جامعة طنطا ،٧٤ ٪ من طلاب جامعة عين شمس حيث أكدت هذه النسبة أن عدم تحقيق الإكتفاء الذاتي من المشكلات التي تواجه عملية التنمية . وأجابت نسبة ٧٢٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٦٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٥٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن عدم وجود صناعة وطنية قويه تعد من المشكلات الحقيقية التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المصري.

وفيما يتعلق بالزيادة السكانية واعتبارها من المشكلات الحقيقية التي تواجه عملية التنمية في المجتمع المصري أجابت نسبة ٧٦٪ من طلاب جامعة طنطا، ٧٢ ٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٤٪ من طلاب جامعة عين شمس ، حيث تعد المشكلة السكانية من المشكلات الحقيقية التي تواجه عملية التنمية بمعني أنه ليست هناك موائمة بين الزيادة في السكان والزيادة في الأنتاج ، علي حين أجابت نسبة ٧٦٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٦٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٦٤ ٪ من طلاب جامعة عين شمس ، بأن عدم وجود فرص عمل يعد من المشكلات التي تواجه عملية التنمية ، بينما رأت نسبة ٥٦ ٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٥٨٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٥٤٪ من طلاب جامعة عين شمس بأن نقص الأمكانيات تعد من المشكلات التي تواجه عملية التنمية علي حين رأت نسبة ٥٦ ٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٤٪ من طلاب جامعة طنطا ، ٦٢٪ من طلاب جامعة الأزهر ، بأن تضاؤل رأس المال المتاح يعد من المشكلات التي تواجه عملية التنمية ، ورأت نسبة ٥٦ ٪ من طلاب جامعة عين شمس ، ٦٤٪ من طلاب جامعة الأزهر ، ٧٢ ٪ من طلاب جامعة طنطا بأن انخفاض الدخول يعد من المشكلات التي تواجه عملية التنمية علي اعتبار أن الفرد هو عماد التنمية ومن ثم يؤدي ضعف الدخول إلى ضعف الإنتاجية.

وفي ضوء المشكلات السابقة التي رأي الشباب أنها تشكل معوقا وتحديا لعمليـر التنمية سئل الشباب من عينه البحث عما اذا كان هناك تدخلا من قبل الدوله بمعني أن تدخل الدولة لتوجيه الأقتصاد والتنمية لا بد أن يتسق بداية مع وجيهها الأيديولوجي ويتوائم مع بنيتها الأجتماعية والثقافية والإقتصادية،وسئلت عينه الدراسة عن المدي الذي ينبغي ان تتدخل به الدوله في توجيه الأقتصاد والتنمية في المجتمع المصري حيث بلغت نسبة إجابة أفراد العينة ٥٠٪ رأت أنه ينبغي أن تتدخل بقدر لتوجيه الأقتصاد والتنمية ، علي حين رأت نسبة ٨.٧٪ من عينه البحث بأنه ينبغي أن لاتتدخل الدولة علي الأطلاق لتوجيه الأقتصاد والتنمية .

وحول القطاعات التي تشهد تنمية حقيقية سئل أفراد العينة ماهي القطاعات التي تشهد تنمية حقيقية في المجتمع المصري ، حيث أجابت عينه الدراسة فيما يتعلق بقطاع التعليم وهل يشهد هذا القطاع تنمية أم لا أجابت نسبه ٦٤٪ من عينة الدراسة بأن قطاع التعليم يشهد تنمية حقيقية ، وفيما يتعلق بقطاع الزراعة والتجارة رأت نسبة ٦٤٪ من أفراد العينه بأن قطاع الزراعة والتجارة يشهد تنمية حقيقية .

وفي قطاع الصناعة والتعدين رأت نسبة ٥٦٪ من عينه الدراسة من أن هذا القطاع يشهد تنمية حقيقية ، وفي قطاع الأسكان والمواصلات أجابت نسبة ٦٠٪ من أفراد العينه بأن هذا القطاع يشهد تنمية حقيقية .

وفي قطاع الصيد أجابت بسبة ٥٠٪ بأن هذا القطاع يشهد تنمية حقيقية أما قطاع الخدمات الأخري أجاب ، ٤٦٪ من أفراد العينة بأن هذا القطاع يشهد تنمية حقيقية.

وتدل هذا المؤشرات جميعا علي أن هناك تفاوتا في رؤيه الشباب بالنسبة لأوضاع التنمية بقطاعاتها المختلفة.

١ - سمير نعيم أحمد / أسباب تعاطى المخدرات الأجتماعيه والأقتصاديه/الندوه العربيه الدوليه حول ظاهرة تعاطى المخدرات / المنظمة الدوليه العربيه للدفاع الأجتماعى/١٩٧١ص ٨٠

٦ - مجالات اسهام الشباب في تنمية مجتمعهم.

للشباب دور كبير ومتوقع في تنمية المجتمع الذي يعيشون في اطاره ومن ثم كان السؤال عن المجالات التي يمكن ان يسهم فيما الشباب في تنمية مجتمعهم (جدول رقم ٥٣) وكان ترتيب المجالات التي أجاب الشباب بأمكانية اسهامه في تنمية المجتمع كالتالي :

المجالات الأقتصادية ، حيث كانت اكثر المحالات وضوحا وحيث إستجابت نحوها نسبة بلغت حوالي ٥٢٪ من عينه الدراسة ، ويكشف ذك أن البناء الأقتصادي يعد حجر الزاويه في اي جهد تنموي ، وأن لهذا القطاع الأقتصادي) مردوده علي بقية المجالات التنمويه الأخري.

أما المجالات الأجتماعية فكانت المجال الثاني حيث بلغت نسبة من أجاب من عينةالدراسة ٢٨٪ ، واحتلت المجالات الثقافيه المجال الثالث حيث بلغت نسبة إجابة عينه الدراسة ١٤٪ ثم المجالات الترفيهية بنسبة ٦٪ من عينة الدراسة.

٧ - معوقات إسهام الشباب في تنمية مجتمعهم

إتضح من الجزء السابق المجالات التي يسهم فيها الشباب من أجل تنمية مجتمعهم ، وما كانت هذه المجالات الا تحديدا للإطار الذي يتم من خلاله تفاعل الشباب مع المجتمع . ويخضع هذا التفاعل لمجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها لتدعيم فرص مشاركة الشباب في تنمية مجتمعهم ، وقد سئلت عينه البحث عن الشروط التي ينبغي توافرها (جدول رقم ٥٣) وأمدتنا معطيات الدراسة بالمؤشرات التالية :

إستجاب ما يقرب من نصف أفراد العينة ٥٢٪ بأن الشرط الأساسي

---

١ - سمير نعيم المرجع السابق . ص٧٢-٧٣

٢ - حسن الساعاتى : التحليل الإجتماعى للشخصيه ، أتجاه جديد لفهم السلوك المنحرف ، المجله الجنائيه القوميه ١٩٥٨ ص٤٣

٢ - سمير نعيم مرجع سابق ص٨٤

الذي ينبغي توافره لتدعيم فرص المشاركة هو اتاحة المشاركة ومجالاتها.

ويكشف ذلك أنه من معوقات إسهام الشباب في تنمية مجتمعهم هوعدم اياحة مجالات المشاركة وقد احتل شرط مساهمة المثقفين في دعم عملية المشاركة من أجل تنمية مجتمعهم الشرط الثاني في دعم عملية المشاركة حيث بلغت نسبه من أجاب من عينه الدراسة ٣ر١٥٪ من اجمالي عينه الدراسة بلغت نسبتها بين طلاب جامعة عين شمس ١٦٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ١٤٪ وبين طلاب جامعة طنطا ١٦٪ ويكشف هذا أمر هاما وهو وعي أفراد عينه البحث من الشباب بالدور المتوقع للمثقفين في دفع حركة التنمية والمشاركة فيها واحتل شرط أن يسهم ذوو المكانه في تنمية المجتمع الشرط الثالث حيث بلغت نسبة من أفراد العينه بضرورة إسهام ذوو المكانة في تنمية مجتمعهم ١٤٪ من إجمالي أفراد العينه ، وترتبط هذه النتيجة بما يتوقعه الأفراد من الدولة من رعاية وكفاله وتنمية وعلي اسلوب التنمية المعتمد علي الجهود الذاتية التطوعية ، ولابد من وجهه نظر الشباب أن يشارك ذوو المكانه في تنمية مجتمعهم .

وإحتل عنصر إقامة الندوات التي تحث الشباب علي المشاركة الشرط الرابع حيث أجابت نسبة ١٠,٧٪ من عينه البحث ، بلغت بين طلاب جامعة الأزهر ١٤٪ وبين طلاب جامعة طنطا ١٠٪ وبين طلاب جامعة عين شمس ٨٪ ويعكس هذا ما يفتقده الشباب من توجيه وارشاد فيما يتصل بعملية المشاركة فهم في حاجة الي توضيح مجالات المشاركة لهم.

وإحتل عنصر توعية الشباب بالمشاركة الشرط الخامس حيث بلغت نسبة من أجاب من عينه الدراسة بضرورة توعيه الشباب من أجل المشاركة ١٤٪ بلغت نسبتها بين طلاب جامعة عين شمس ١٦٪ وبين طلاب جامعة الأزهر ١٤٪ وبين طلاب جامعة طنطا ١٢٪.

ثامنا : الشباب الجامعى وموقفه من صور الأنحراف الأجتماعى

لايخلو أى مجتمع من ظواهر الأنحراف بين أفراده وجماعاته ويبدوا

التفاوت فقط فيما بينهما فى نسبه الأنحراف ومعدل حدوثه وتكراره ، وتتفاوت ظواهر الأنحراف فى مداها وتأثيرها طبقا لموقف المجتمع من عمليه التغير الأجتماعى الجارية ، حيث من الثابت أن المجتمعات التى تنشط فيها مقومات هذه العمليه نتيجة عوامل أو دوافع داخلية أو خارجية تتعرض لأشكال جديدة للأنحراف الأجتماعى تتواكب وتتسق مع التغيرات البنائية التى تصيب الأنساق المجتمعية وتؤثر فى إدائها .

١ - صور الإنحراف الشائعه بين شباب المجتمع المصرى

وفى محاولتنا لتحديد صور الإنحراف بين الشباب المصرى ينبغى أولا أن نتوجه لعينه البحث بسؤال حول أوقات الفراغ بالنسبه للشباب وكيف يقضى هؤلاء الشباب أوقات فراغهم وما هى المجالات يمضى فيها هؤلاء الشباب أوقات الفراغ ، حيث من الثابت أنه إن لم يستطع الفرد قضاء وقت فراغه فى ظل مجالات إيجابيه فأن ذلك سوف ينعكس عليه بطريقة سلبيه وبسؤال العينه حول ما هى المجالات التى تمضى فيها أوقات الفراغ . ومن خلال إجابات عينه الدراسه أظهرت النتائج التاليه :(جدول رقم ٧٠) ، فيما يتعلق بقضاء أوقات الفراغ فى مصاحبه الأصدقاء أجابت نسبه ٦٤٪ من طلاب عين شمس فى مقابل (٣٦٪) أجابت بالنفى وبين طلاب جامعة الأزهر بنسبه ٣٠٪ بالإيجاب فى مقابل ٧٠٪ بالنفى ٤ وبين طلاب جامعة طنطا أجابت نسبه ٥٦٪ وأجابت نسبه ٤٤٪ بالنفى ، على حين أجابت عينه الدراسه فيما يتعلق بالجلوس الى المقهى بنسبه ٥٤٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٤٦٪ بالنفى ، وبلغت نسبه من أجاب بالأيجاب بين طلاب جامعه الأزهر ١٢٪ في مقابل ٩٨٪ أجابت بالنفى . وفيما يتعلق بالقيام برحلات أجابت نسبه ٧٠٪ من طلاب عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٣٠٪ بالنفى ، وبين طلاب جامعة الأزهر أجابت نسبه ٣٦٪ بالإيجاب فى مقابل ٦٤٪ بالنفى ، وبين طلاب جامعه طنطا أجابت نسبه ٦٠٪ بالإيجاب فى مقابل ٤٠٪ بالنفى .

وفيما يتعلق بالسفر الى الخارج كمجال لقضاء وقت الفراغ أجابت نسبه ٥٢٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٤٨٪ بالنفى ، ٣٦٪ من جامعه الأزهر في مقابل ٦٤٪ بالنفى ، ٦٠٪ من طلاب جامعه طنطا بالإيجاب فى مقابل ٤٠٪ بالنفى .

وبالنسبه للنشاط الرياضى كوسيله أو مجال يمضى الشباب فيه وقت الفراغ أجابت نسبه ٧٤٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٢٦٪ بالنفى ، ٢٨٪ من طلاب جامعه الأزهر بالإيجاب فى مقابل ٧٢٪ بالنفى ؛ ٨٦٪ من طلاب جامعه طنطا بالإيجاب فى مقابل ١٤٪ بالنفى .

وبالنسبه لمشاهدة أفلام الفيديو أجابت نسبه ٢٢٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٧٨٪ بالنفى ، ٨٪ من طلاب جامعه الأزهر أجابت بالإيجاب فى مقابل ٩٢٪ بالنفى ، ٤٤٪ من طلاب جامعه طنطا أجابت بالإيجاب في مقابل ٥٦٪ أجابت بالنفى . ويكشف ذلك أن نسبه كبيره من طلاب جامعه الأزهر أجابت بالنفى بالنسبه للفيديو كوسيله لقضاء وقت الفراغ... وفيما يتعلق بالنشاط الثقافى كوسيله لقضاء وقت الفراغ أجابت نسبه ٥٢٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب في مقابل ٤٨٪ بالنفى ، وبالنسبه لطلاب جامعه الأزهر أجابت نسبه ٤٤٪ بالإيجاب فى مقابل ٥٦٪ بالنفى ، وبالنسبه لطلاب جامعه طنطا أجابت نسبه ٥٦٪ بالإيجاب في مقابل ٤٤٪ بالنفى ، ويلاحظ إرتفاع نسبه من أجابوا من عينه الدراسه بالإيجاب بالنسبه للنشاط الثقافى .

وبالنسبه للنشاط الإجتماعى كالأشتراك فى نادى أجابت نسبه ٧٦٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب في مقابل ٢٤٪ بالنفى ، ونسبه ٢٠٪ من طلاب جامعه الأزهر أجابت بالإيجاب فى مقابل ٨٠٪ بالنفى ، ونسبه ٧٠٪ من طلاب جامعه طنطا بالأيجاب فى مقابل ٣٠٪ بالنفى .

وبسؤال عينه البحث حول عنصر (لا أفعل شيئا في وقت الفراغ) أجابت

نسبه ٦٤٪ من عينه الدراسه في جامعه عين شمس بأنها لا تفعل شيئا فى وقت الفراغ ونسبه مماثله فى كل من جامعتى الأزهر وطنطا ، ولاشك أنها نسبه لها دلالتها حيث أن من أجابوا بذلك يمضون وقت فراغهم في لاشيء ولايعنى ذلك أنهم ليس لهم هوايات أو مهارات خاصه يظهرونها فى أوقات فراغهم وإنما قد يعنى هذا أنهم أخفقوا فى تنظيم أوقاتهم ، بحيث لم يستطيعوا إستثمار أوقات فراغهم ، أو أن المجتمع ممثلا فى هيئاته ومؤسساته المسئوله عن التنشئه الإجتماعية والثقافيه والسياسيه للشباب لم يقدم أشكالا متنوعه وجذابه لوسائل تمضيه أوقات الفراغ تستوعب طاقاته وإمكاناته ومهاراته .

أما بالنسبه لقضاء وقت الفراغ في تخصيصه للأسره والبيت أجابت عينه الدراسه بنسبه ٥٦٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب في مقابل ٤٤٪ بالنفى ، و ٧٠٪ من طلاب جامعه الأزهر بالإيجاب فى مقابل ٣٠٪ بالنفى ، ٦٠٪ من طلاب جامعه طنطا فى مقابل ٤٠٪ بالنفى .

وبالنسبه لكتابه الشعر والمقالات أجابت نسبه ٦٨٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب فى مقابل ٣٢٪ بالنفى ، ونسبه ٨٤٪ من طلاب جامعه الأزهر بالإيجاب فى مقابل ١٦٪ بالنفى ، ونسبه ٧٠٪ من طلاب جامعه طنطا بالإيجاب فى مقابل ٣٠٪ بالنفى ، ويكشف هذا إرتفاع نسبه من يقضون أوقات فراغهم في كتابه الشعر والمقالات وصلت هذه النسبه الى أقصاها بين طلاب جامعه الأزهر .

وبالنسبه لمجال الفنون التشكيليه أجابت نسبه ٤٨٪ من طلاب جامعه عين شمس بالإيجاب في مقابل ٥٢٪ بالنفى ، ونسبه ٧٨٪ من طلاب جامعه الأزهربالإيجاب في مقابل ٢٢٪ بالنفى ، ونسبه ٤٠٪ من طلاب جامعه طنطا بالإيجاب في مقابل ٦٠٪ بالنفى .

وبلغت نسبه الذين أجابوا بأن ليس لديهم وقت فراغ فهى بين طلاب جامعه عين شمس ٦٤٪ وبين طلاب جامعه الازهر ٧٦٪ وبين طلاب جامعه

طنطا ٧٠٪ ، وتعكس هذه الإستجابه أن المبحوث قد لايقدر أهميه وقت الفراغ ومدى فاعليته وتأثيره ، أو إلى عدم وجود المجالات التى يتطلبها لقضاء وقت الفراغ الأمر الذى يجعله لايسعى الى تخصيص جانب من وقته لممارسه هواياته.

وحول صور الإنحراف الشائعه بين الشباب المصرى ، سئلت عينه البحث عن ما هى صور الإنحراف التى تنتشر بين الشباب المصرى ، أظهرت الدراسه أن التحلل من القيم المجتمعيه تعد من صور الأنحراف التى تحتل المرتبه الأولى من أهتمام الشباب المصرى حيث بلغت نسبه من أجاب من عينه الدراسه بأن التحلل من القيم المجتمعيه يعد من صور الأنحراف بلغت بين طلاب جامعه عين شمس ٧٦٪ وبين طلاب جامعه الأزهر ٧٨٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٧٤٪ ، ويحتل هذا الجانب إنحرافا ثقافيا ، حيث لاترضى فئه الشباب عن التحلل من القيم الدينيه ومن القيم المجتمعيه التى تشكل قواعد أخلاقيه بالنسبه للشباب والمستمده من الأعراف والتقاليد .

أما إرتكاب الجرائم (السرقه والقتل ...) فقد إحتلت المرتبه الثانيه وفق إستجابات عينه البحث كصوره من صور الأنحراف الشائعه بين الشباب المصرى حيث بلغت نسبه من أجاب بإعتبار إرتكاب الجرائم من صور الإنحراف الشائعه ٥٤٪ من طلاب جامعه عين شمس ٤٦٪ بين طلاب جامعه الازهر طنطا ٦٤٪ .

وإحتلت عمليه تعاطى المخدارات كصوره من صور الإنحراف المرتبه الثالثه وذلك وفق إجابات أفراد عينه الدراسه فقد بلغت نسبتها بين طلاب جامعه عين شمس ٥٨٪ وبين طلاب جامعه الأزهر ٥٤٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٦٢٪ ، وترى إرتفاع هذه النسبه بين أفراد عينه الدراسه من أن تعاطى المخدارات يعد وبصوره واضحه صوره من صور الأنحراف الشائعه بين الشباب المصرى فهو مسلك يعد مهربا من مواجهه الواقع وتحمل تبعاته ومسئولياته بالأضافه الى أنها (عمليه تعاطى المخدرات) تسهم فى تبديد الطاقه الشابه بالأضافه الى كونها تبديدا للجوانب الأقتصادية ومالها من أثار ضاره على جوانب كثيره من

جوانب الحياه الإجتماعيه .

وتأتى عمليه الشذوذ الجنسي فى المرتبه الرابعه من صور الأنحراف الشائعه من وجهه نظر الشباب حيث بلغت الأستجابات فيما يتعلق بهذا العنصر ٥٠٪ من طلاب جامعه عين شمس ، ٦٢٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٤٨٪ من طلاب جامعه طنطا ، وهو معدل يشير الى معدل بالغ الخطوره لكثير من الأمراض النفسيه والإجتماعيه والعضويه [١] داخل هذه الشريحه الشبابيه التى يعلق المجتمع عليها أهميه كبرى فى العمل على تقدم المجتمع من خلال زياده إنتاجيته (انظر الجدول رقم (٧١)

٢ - العوامل التى تدفع الى السلوك المنحرف

كشفت معطيات الجدول السابقه عن صور الأنحراف الشائعه بين الشباب من وجهه نظر عينه الدارسه . ومن ثم ينبغى الكشف عن العوامل التى تدفع هؤلاء الشباب الى السلوك المنحرف . وتمدنا معطيات الدراسه بالعوامل التاليه:-

حيث أجابت عينه الدراسه بنسبه ٧٨٪ من طلاب جامعه عين شمس ونسبه ٨٢٪ من طلاب جامعه الأزهر ٦٤٪ من طلاب جامعه طنطا بأن التأثير السيء لوسائل الأعلام (وسائل الاتصال الجماهيرى) يعد من أولى العوامل الدافعه للسلوك المنحرف ، ذلك لأن وسائل الأتصال الجماهيرى ذات تأثير هام وفعال بين جيل الشباب حيث تسهم فى كشف أنماط سلوكيه جديده تفضى الى الأنحراف ، وذلك عن طريق وسائلها وبرامجها التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على النسق القيمى والنمط السلوكى للأفراد تسهم في توجيه الشباب لتبنى أو تقليد هذه الأنماط السلوكيه .

وقد شكل عنصر إفتقاد القدوه الصالحه العامل الثانى الذى يدفع الشباب الى السلوك المنحرف حيث بلغت نسبه الأجابه بين طلاب جامعه الأزهر ٨٦٪ . وبين طلاب جامعه عين شمس ٧٠٪ ، وبين طلاب جامعه طنطا ٦٤٪ ، ويرتبط ذلك ببنيه الأسره ووظائفها . والقدوه التى يراها الشباب من خلال مشاركتهم

ومعايشتهم الإجتماعيه ، الأمر الذى يسهم فى دفع هؤلاء الشباب الى الإنحراف وفق تيارات إجراميه نظرا لعدم وجود القدوه الصالحه التى تتبنى سلوكيات صالحه تكون إطاراً قيميا ومرجعيا بالنسبه للشباب .

وأجابت نسبه ٦٤٪ من طلاب جامعه عين شمس ، ٧٢٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٦٨٪ من طلاب جامعه طنطا ، بأن غياب القيم التى تمنع الأنحراف من العوامل التي تسهم فى دفع الشباب الى القيام بسلوك منحرف ، وهو العامل الذى يعد محصله لعوامل عديده ومتفاعله حيث يرتبط بعوامل التنشئه الإجتماعيه ومصفوفه القيم التى يؤكد عليها النظام الإجتماعى ، فإذا سادت هذه القيم وتدنت القيم الإيجابيه التى تحث على نبذ السلوك الإنحرافى ، فيؤدى ذلك بالضروره الى الأنزلاق في مسار الإنحراف والجريمه .

وأجابت نسبه ٨٠٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ونسبه ٦٨٪ من طلاب جامعه طنطا ٦٤٪ من طلاب جامعه عين شمس بأن الفجوه المتسعه بين القيم الماديه والقيم المعنويه من العوامل التى تسهم فى دفع الشباب الى السلوك المنحرف ، تلك التى تعكس قضيه الفجوه أو الهوه الثقافيه التى تصاحب حركة التغير الأجتماعى التى تحدث فى المجتمع والتى تؤثر على الشباب ، فهم يشعرون بإتساع هذه الفجوه ، الأمر الذى يولد معه صراعات واحباطات مختلفه الأمر الذى يدفعهم الى الوقوع في صور متعدده من صور الأنحراف .

وبلغت نسبه من أجاب من أفراد عينه الدراسه بعدم وجود الوسائل الكفيله لقضاء وقت الفراغ والتى تعد من العوامل التى تسهم في دفع الشباب الى السلوك الأنحرافى ٥٤٪ بين طلاب جامعه عين شمس ٥٢٪ بين طلاب جامعه الأزهر ، ٤٨٪ بين طلاب جامعه طنطا ، حيث يُعدُ غياب وسائل كفيله لقضاء وقت الفراغ تشغل اهتماماتهم وترضى رغباتهم عاملا هاما في دفع الشباب إلى السلوك المنحرف .

أما : عنصر دفع الأهل دون وعى للقيام بسلوك منحرف ، والتى بلغت

نسبتها بين طلاب جامعه عين شمس ٦٤٪ وبين طلاب جامعه الأزهر ٥٤٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٤٤٪ ، وتتمثل فى عدم الأشراف الكامل من الأباء للأبناء وذلك لعوامل كما أشرنا تتعلق بالتنشئه الإجتماعيه وهجرة الأباء المؤقته للعمل بالدول العربيه وما يصاحبه من ضعف أو غياب الأشراف على الأسره يدفع ذلك فى ظل غياب القنوات الملائمه لقضاء وقت الفراغ الى الوقوع فى بعض صور الأنحراف .

ويشكل عنصر تشجيع أصدقاء السوء عاملا يدفع الشباب الى السلوك المنحرف حيث بلغت نسبه الإستجابه حول هذا العنصر : ٤٨٪ بين طلاب جامعه عين شمس ٥٢٪ بين طلاب جامعه الأزهر ، ٥٢٪ بين طلاب جامعه طنطا ، ويشير ذلك الى أن تأثير الصحبه السيئه يعد متغيرا بالغ الخطوره فى دفع الشباب على الأقدام تجاه السلوك المنحرف ، بينما رأت نسبه ٥٢٪ بين طلاب جامعه عين شمس ٧٨٪ بين طلاب جامعه الأزهر ، ٦٢٪ بين طلاب جامعه طنطا بأن الجهل وقلة المعرفة يعد من العوامل التى تسهم في دفع الشباب الى القيام بسلوك منحرف . (انظر الجدول رقم ٧٢)

وتتسم العوامل السابقه التى كشفت عنها معطيات الدراسه بالعموميه بينها قدر كبير من التداخل والتشابك من حيث دفعها الشباب للقيام بسلوك منحرف ، ومن ثم كان لزاما تخصيص مظهرا معيناً من مظاهر الأنحراف حتى يتسنى لنا أن نتعرف عن قرب على طبيعه التفاعل بين العوامل السابقه التى تؤدى الى ظهور السلوك المنحرف ، ومن ثم كانت قضيه تعاطى المخدرات هى النموذج المطروح وذلك لانتشار هذا النموذج بين أفراد المجتمع المصرى بصوره واضحه تتناوله وسائل الأعلام بالأضافه الى اهتمام أجهزة البحث العلمى منذ سنوات عديدة بمناقشة هذه القضيه .

وكشفت عينه الدراسه أن العامل الأقتصادى يقع على رأس العوامل التى تدفع الشباب الي تعاطى المخدارات ، ويتمثل في تعدد أو كثرة المشكلات

الأقتصادية حيث بلغت نسبه الإستجابه لهذا العامل بين طلاب جامعه الأزهر ٧٨٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٧٨٪ وبين طلاب جامعه عين شمس ، على حين رأت نسبه ٨٤٪ من طلاب جامعه طنطا ، ٨٢٪ بين طلاب جامعه عين شمس ، ٧٨٪ بين طلاب جامعه الأزهر بأن البطاله بين الشباب تمثل العنصر الثانى من العوامل التى تدفع الشباب الى السلوك الأنحرافى ، ويكشف ذلك بأن العوامل الأقتصادية من أهم العوامل التى تسهم فى دفع الشباب الى تعاطى المخدرات وإدمانها ، ويكشف ذلك أن الظروف الأقتصادية السيئه من أولى العوامل الدافعه الى ظاهرة تعاطى المخدارات وإدمانها (١) .

وإحتلت عملية التأثير السيء لوسائل الأتصال الجماهيرى المرتبه الثالثه من حيث العوامل التى تدفع الشباب الى تعاطى المخدرات ، حيث بلغت نسبه الأجابه بين طلاب جامعه الأزهر ٨٦٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٧٨٪ وبين طلاب جامعه عين شمس ٦٦٪ ، الأمر الذى يشير الى خطورة أجهزة وسائل الأتصال الجماهيرى وخاصه على قطاع الشباب : على حين رأت نسبه ٨٦٪ من طلاب جامعه الأزهر . ٨٥٪ من طلاب جامعه طنطا ، ٥٤٪ من طلاب جامعه عين شمس أن غياب القدوه الصالحه من العوامل التى تدفع الأفراد الي تعاطى المخدرات ورأت نسبه ٧٦٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٦٢٪ بين طلاب جامعه طنطا ، ٥٠٪ بين طلاب جامعه عين شمس يأت عدم وجود الأشراف التربوى للأسره يعد عاملا من العوامل التى تسهم فى دفع الشباب الى تعاطى المخدرات ، ويكشف ذلك عن العوامل الإجتماعيه التى تفسر ظاهرة تعاطى المخدرات ، حيث يشكل فقدان القدوه الصالحه غياب المعنى والضمير ، ويشكل غياب الأشراف التربوى ضعف الأسره وإهتزازها فى أداء أهم وظائفها ، ذلك لأن الأشراف التربوى يعد جوهر عمليه التنشئه الأجتماعيه التى تسهم فى إعداد جيل صالح مشبع بالقيم الإيجابيه التى تحث على الأستقامه والعمل . ويكشف ذلك الى العلاقه المتبادله بين العوامل الأقتصاديه والعوامل الأجتماعيه (١) حيث يؤدى إهتزاز الأستقرار الإقتصادى الى إهتزاز الإستقرار الإجتماعى .

وفيما يتعلق بوجود وقت فراغ طويل دون إتاحه الوسائل الإيجابيه لشغله كعامل يؤدى الى دفع الشباب تجاه تعاطى المخدرات وإدمانها ، أجابت نسبه ٦٨٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٥٦٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٥٢٪ من طلاب جامعه عين شمس ، على حين رأت نسبه ٦٦٪ من طلاب جامعه عين شمس ، ٦٤٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٧٢٪ من طلاب جامعه طنطا بأن توفر المخدرات وسهوله الحصول عليها من العوامل التى تدفع الشباب الى تعاطى المخدرات وبلغت نسبه من أجاب من عينه الدراسه بأن الوفره الماليه تعد من العوامل التى تدفع بعض الشباب الى تعاطى المخدرات والأقبال عليها وإدمانها حيث بلغت بين طلاب جامعه الأزهر ٦٨٪ وبين طلاب جامعه عين شمس ٥٤٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٤٤٪ ، على حين رأت نسبه ٥٦٪ بين طلاب جامعه عين شمس ، ٦٠٪ بين طلاب جامعه الأزهر ٦٤٪ بين طلاب جامعه طنطا بأن السفر للخارج وخاصه الدول المنتجه والموزعه للمخدرات يعد عاملا من العوامل التى تدفع الشباب الى تعاطى المخدرات ، بينما رأت نسبه ٦٤٪ من طلاب جامعه عين شمس ، ٦٤٪ بين طلاب جامعه الأزهر ، ٧٢٪ بين طلاب جامعه طنطا على أن الرغبه فى التقليد والمحاكاه تعد عاملا من العوامل التى تدفع الشباب الى تعاطى المخدرات وإدمانها ، حيث يعد الدافع الى تعاطى المخدرات هو إكتساب المعرفه بالمخدرات وذلك عن طريق الاختلاط بالذين يتعاطون المخدرات (التأثير السيء للصحبه أو تشجيع أصدقاء السوء) (انظر الجدول رقم ٧٣) .

٣ - الأعلام والسلوك الأنحرافى

تعتبر وسائل الاعلام والاتصال الجماهيرى ذات دور فعال فى تشكيل النسق القيمى للشباب ، ومن ثم فأن لها دور فعال فى صياغه أنماط السلوك بصفه عامه والسلوك الأنحرافى بصفه خاصه ، ويكشف ذلك أن عوامل تشكيل قيم وثقافه الشباب يعتمد بصوره أساسيه على نوعيه الوسائط الموجهه لتشكيل هذه القيم فبعضها يتصل بوسائل الاتصال الجماهيرى والبعض الأخر يتجسد فى

الاسره والأصدقاء ، وجانب منها يرتبط ببعض المؤسسات وما تمارسه من أدوار وحول المسئوليه المباشرة لوسائل الاعلام عن شيوع بعض صور الأنحراف من وجهه نظر الشباب ،كشفت معطيات الدراسه بتأكيد العلاقه بين مسئوليه الاعلام بوسائله المختلفه عن شيوع بعض صور الأنحراف ، فقد بلغت نسبه من أيدوا هذه العلاقه ٦٩,٣٪ ، بينما بلغت نسبه غير الموافقين ٣٠,٧٪ من جمله أفراد العينه .

وأتجهت الدراسه نحو بحث الكيفيه التى تقع بمقتضاها المسئوليه على وسائل الأعلام عن شيوع بعض صور الأنحراف بين الشباب ، ومن ثم سئلت عينه الدراسه عن كيفية مسئوليه وسائل الاعلام عن شيوع بعض صور الأنحراف ، وأمدتنا الدراسه بالمعطيات التاليه :

أن مسئولية وسائل الأعلام تكمن فى عدم وجود وسائل إعلاميه متكامله نحو الشباب تتبنى قضاياهم وتدرس توجهاتهم وتناقش مشكلاتهم ، وترسم لهم السبل من خلال بدائل مختلفة للتصدى لكافة المعوقات التى تجابههم في مجتمع متغير من حقيه إلى حقيه أخرى . وبلغت نسبه من أجاب بعدم وجود سياسه إعلاميه متكامله نحو الشباب ٢٧,٣٪ .

وأجابت نسبه ٢٤,٧٪ من عينه الدراسه بأن مسئوليه وسائل الأعلام عن شيوع بعض صور الأنحراف تكمن في عرض بعض البرامج التليفزيونيه التى تبرز صور الأنحراف بين الشباب الأمر الذى يدفع الشباب الى تقليد الشباب لهذه الصور الأنحرافيه أو محاوله تكرارها ومن ثم يفضي ذلك ظهور أنماط سلوكيه منحرفه تنتشر بين قطاع الشباب .

وأجابت نسبه ١٧,٣٪ من عينه الدراسه بعدم وجود رقابه كافيه على إختيار بعض الأعمال الفنيه وإنها تعد من مسئوليه وسائل الاعلام عن شيوع بعض صور الأنحراف الإجتماعى ، ويشير ذلك الى أن عدم وجود الرقابه من جانب وسائل الأعلام يفضى الى البرامج غير الجيده التى تسهم في شيوع بعض

صور الانحراف بين الشباب .

٤ - اساليب تخفيف حده السلوك الأنحرافى

أشارت المعطيات السابقه للدراسه الى العوامل التى تسهم فى دفع الشباب الى السلوك الإنحرافى كما أشارت هذه المعطيات الى مسئوليه وسائل الاعلام عن شيوع بعض صور الإنحراف بين الشباب ، وكان من الطبيعى أن تطرح تساؤلا أمام أفراد العينه بشأن أنسب الاساليب والوسائل (من وجهه نظر الشباب) للتخفيف من حده السلوك المنحرف بين الشباب ، وكشفت الدراسه عن المعطيات التاليه :

أن أول الاساليب التى تؤدى الى تخفيف حده السلوك الأنحرافى بكمن في تدخل الدوله بسياسه متكامله نحو الشباب . حيث بلغت نسبه أجابه عينه الدراسه ٦٤٪ بين طلاب جامعه عين شمس ، ٧٦ ٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٧٢٪ بين طلاب جامعه طنطا .

وفيما يتعلق بتشديد العقوبه نحو صور بعض الأنحراف (مثل تعاطى المخدرات) فقد احتلت المرتبه الثانيه بأعتبارها أحد الاساليب التى تخفف من حده السلوك الانحرافى ، فقد بلغت نسبه الأجابه بين طلاب جامعه الأزهر ٨٤٪ وبين طلاب جامعه طنطا ٧٨٪ وبين طلاب جامعه عين شمس ٥٦٪ ، وتشير هذه الاستجابه بتشديد العقوبه نحو صور بعض الأنحراف الى الاساليب العقابيه والتى تؤدى إلى تخفيف السلوك الأنحرافى .

وفيما يتعلق بأتاحه الوسائل التأهيليه للعلاج التفسى والعضوى كأحد الأساليب التى تؤدى الى تخفيف حده السلوك الانحرافى أجابت عينه الدراسه بنسبه ٧٨٪ من طلاب جامعه الأزهر ، ٧٦٪ من طلاب جامعه طنطا ، ٦٦٪ من طلاب جامعه عين شمس .

ويشير ذلك الى أن الأساليب التى تؤدى الى تخفيف حده السلوك

الأنحرافى من وجهه نظر عينه الدراسه من الشباب يتمثل في الاساليب التاليه : تدخل الدوله بسياسه متكامله نحو الشباب وتشديد العقوبه نحو بعض صور الانحراف مثل تعاطى المخدرات ويتمثل الأسلوب الثالث فى إتاحه الوسائل التأهيليه للعلاج النفسى والعضوى . إن الوقايه الحقيقيه من السلوك الأنحرافى تقتضى العمل على أحدث تغييرات فى البناء الأجتماعى بحيث تنتشر العداله الأجتماعيه والأقتصاديه بين فئات المجتمع وتسود المجتمع الروح الجماعيه والتضامن الأجتماعى .

تاسعا : الشباب المصرى والرؤيه المستقبليه

أن الشباب هم الأكثر ميلا للأرتباط بالمستقبل وكذلك الأكثر شوقا اليه ، حيث يعنى الحاضر بالنسبه لهم التوتر والمعاناه والقلق والعجز عن إمتلاك موطىء قدم فيه الحاضر ممتلىء بعالم الكبار أقوياء متمسكون لايرغبون في الانسحاب ، ومن ثم فليس سوى المتسقبل محط الامان قد يسعون إليه من خلال أحلام اليقظه حينما يكون الحاضر عنيدا يكشف المعاناه ، أومن خلال التمرد والرفض ، والأنحراف والسلوك المدمر أحيانا حينما تتقابل صوره المستقبل مشرقه في مواجهه كأيه الحاضر ، ومن ثم يصبح التمرد والثوره إختزالا للزمن وسعيا لتجسيد المستقبل ، أو قد يكون المخدر هروبا الى الحلم أو تأسيسا اصطناعيا لمستقبل خاص .

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب على المستوى الشخصى : حاولت الدراسه استكشاف ملامح حاله الشباب بالنظر الي طبيعه الاحوال التى كان يعيشها الأجداد ، سئلت عينه الدراسه عن مدى اعتقادها بأن جيل الأجداد كان أسعد حظا من جيلها (جدول رقم ٧٩) أجابت عينه البحث بنسبه ٤٨,٧ مؤكده بأن جيل الأجداد كان أسعد حظا من جيلهم ، على حين أكدت نسبه ٣٧,٣٪ بأنهم أسعد حظا من الأجدادبينما لم تعرف نسبه ١٢٪ من العينه كيف تحدد موقفها ، ويكشف ذلك أن الشباب يعبرون عن واقع يعيشونه ، حيث كان جيل

الأجداد مستقرا ذو مطالب محدوده بتكيف مع البيئه التى كان يعايشها ويتكامل مع معطياتها أما الشباب فأن إهتماماتهم كثيرة ومتضاربه وحاجاتهم متجدده ، أما الشريحه التى رأت أنها أسعد حالا من الأجداد فهم ينظرون الى التغيير الأجتماعى الحادث فى المجتمع والى التقدم العلمى والتكنولوجى والانفتاح على العالم الخارجى .

وحول تصور الشباب لمستقبلها الشخصى إستنادا الى أوضاعها الحاليه (جدول رقم ٧٧) أجابت نسبه ٣٦٪ من عينه الدراسه بأنها سوف تكون بالضروره أفضل من الأن ورأت نسبه ٣٦٪ من عينه الدراسه بأن مستقبلها سيكون كما هو الأن على حين رأت نسبه ١٦,٧٪ بأن مستقبلها سيكون أقل من الآن فى حين اجابت نسبه ١١,٣٪ بأنها لاتعرف . ويكشف ذلك عن تصور الشباب لمستقبلهم والرؤيه غير المتفائله لبعض الشباب نظرا للآزمات الأقتصاديه التى يعانيها المجتمع المصرى وما أفضت اليه من تعرض كثير منهم للبطاله ، بالأضافه الى المشكلات التى يعانيها الشباب فى الحصول على العمل والمسكن إضافه الى مشكلات الزواج ومايصاحبها من عوامل أخرى . (انضر الجدول رقم ٧٧)

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب ، على المستوى الأجتماعى ، سئلت عينه البحث عن تصورها لمستقبل المجتمع المصرى (جدول رقم ٧٨) أجابت نسبه ٤٨,٧٪ من عينه البحث بأن مستقبل المجتمع المصرى سوف يكون أفضل من الأن على حين رأت نسبه ٣٢,٧٪ من العينه بأن مستقبل المجتمع المصرى سيكون كالأن ، بينما رأت نسبه ٦,٣٪ من العينه بأن مستقبل المجتمع المصرى سيكون أقل مما هو الان ، على حين رأت نسبه ٩,٣٪ بأنهم لايعرفون طبيعه المجتمع فى المستقبل ، ويشير ذلك الي الإرتباط والتوافق بين ربط الشباب لمستقبل المجتمع بمستقبلهم الشخصى حيث تتقارب نسبه توقع الشباب للرؤيه المستقبليه بالنسبه لمستقبلهم الشخصى وبين رؤيتهم المستقبليه بالنسبه لمستقبل المجتمع المصرى الآمر الذى يشير الى أن هناك ارتباطا عضويا بين الفرد والمجتمع

، وأن مايراه لنفسه هو انعكاس لواقع اجتماعى يعيشه ، يضاف الي ذلك ارتفاع نسبه القدريه بين بعض قطاعات الشباب بنسبه ٩,٣٪ تلك التى لاتعرف ماذا سيكون عليه المستقبل بالنسبه للمجتمع المصرى .

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب على مستوى النظم الأجتماعيه التى يتشكل منها البناء الإجتماعى ، حيث سئلت عينه الدراسه عن مدى إعتقادها فى قوة الشعور الدينى في المستقبل (جدول رقم ٨١) أجابت عينه البحث بنسبه ٦٤٪ بأن الشعور الدينى سوف يكون أقوى من الأن . ويشير ذلك الي اعتقاد الشباب بأن الشعور الدينى سيكون أقوى من الأن ويرجع ذلك الى سيطره المشاعر الدينيه على الشباب المصرى بالأضافه الى نسبه ٧٨٪ من طلاب جامعه الأزهر أكدوا على ذلك ، فى حين رأت نسبه ١٢,٧٪ من عينه الدراسه بأن الشعور الدينى سيكون أضعف من الأن ويرجع ذلك الى التيارات المتعدده التى يتعرض لها المجتمع المصرى والتى تريد أن تنال من معتقداته الدينيه بالأضافه الى تأثر بعض الشباب بالعلمانيه من خلال دراساتهم ومن خلال الثقافات الغربيه الوافده ، على حين رأت نسبه ١٧,٣٪ من عينه الدراسه بأن الشعور الدينى سيكون كما هو الآن حيث تعتقد أن مستقبل التدين سوف يكون إستمرارا لما عليه المجتمع الآن .

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب بالنسبه للقيم والثقافه التى تعد المكون الثانى للبناء الإجتماعى ، سئلت عينه الدراسه عن القيم التى يعتقد الشباب أنها سوف تكون أو تصبح أكثر انتشارا وقوه في المجتمع المصرى (جدول رقم ٨٠) ، أجابت عينه البحث بنسبه ٤٦٪ من عينه الدراسه بأن القيم الأسلاميه هي القيم التى ستكون أكثر انتشارا وقوه بالنسبه للمجتمع المصرى ، على حين رأت نسبه ٢٤٪ بأن القيم العربيه هى القيم التى ستكون أقوى واوسع انتشارا ، بينما أكدت نسبه ٢٠٪ من عينه الدراسه بأن القيم الغربيه الحديثه هى القيم التى ستكون أقوى وأوسع انتشارا وتشير هذه النسبه كما أشرنا من قبل إلى تأثر الشباب بالقيم الغربيه الحديثه من خلال الغزو الثقافى للثقافه

الغربيه ومن خلال طرح النماذج الغربيه للتنميه الأجتماعيه بالنسبه للمجتمع المصرى والتى تأثر بها كثير من الكتاب المصريين والتى تركت انطباعا قويا بين الشباب في حين أشارت نسبه ١٠٪ من عينه الدراسه بأن المستقبل بالنسبه للمجتمع سوف يشهد خليطا من كل هذه القيم .

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب على المستوى الأقليمى ورؤيته بالنسبه للصراع العربى الأسرائيلى ، سئلت عينه البحث عن وجهه نظرها في إمكانيه أن يشهد المجتمع حلا للصراع الأسرائيلى (جدول رقم ٨٢) أجابت نسبه ٤٤٪ من عينه الدراسه بالإيجاب ، بمعنى أن الصراع العربى الأسرائيلى سوف يشهد حلا ، ويتوافق ذلك مع إسترداد المجتمع المصرى لأراضيه عقب حرب أكتوبر من خلال مباحثات السلام وإتفاقيه كامب ديفيد ، غير أن هناك أراضى عربيه أخرى مازالت تسيطر عليها اسرائيل ومن ثم تبقى المشكله قائمه بين اسرائيل والشعوب العربيه ، ورأت نسبه ٣٨,٧٪ من أفراد العينه بأن الصراع العربى الأسرائيلى لن يشهد حلا فى المستقبل ، وتستند هذه النسبه فى رؤيتها الى أن إسرائيل تقيم الكثير من العراقيل والمعوقات في طريق حل الصراع العربى الاسرائيلى ومليها الى النزعه التوسعيه واستمرار فرض سيطرتها على الأرض العربيه بالأضافه الى مسانده النظام العالمى ممثلا في المجتمع الأمريكى وأن توجهات الحل ترجع الى القوه الأمريكيه في حين أكدت نسبه ٥,٣٪ من عينه الدراسه بأنها لاتعرف ما إذا كان الصراع العربى الأسرائيلى سوف يشهد حلا فى المستقبل أم لا .

وسئلت عينه الدراسه عن توقعها لصالح من سوف يكون نتيجه الصراع العربى الأسرائيلى (جدول رقم ٨٣) حيث إجابت نسبه ٣٨,٧٪ من عينه الدراسه بأن نتيجه حل الصراع العربى الأسرائيلى سيكون فى صالح الأمه العربيه فى حين رأت نسبه ٣٨٪ من عينه الدراسه بأن نتيجة الصراع الأسرائيلى العربى سوف يكون لصالح إسرائيل ، والمتأمل لهذه النسب يرى أن النسبه الأولى التى رأت أن نتيجه الصراع العربى الأسرائيلى سوف تكون

لصالح القوى العربيه . فهى تعكس الأستجابه للمشاعر القوميه العربيه وللمشاعر الدينيه الإسلاميه ، أما النسبه التى رأت أن نتيجه حل الصراع العربى الإسرائيلى سوف تكون لصالح إسرائيل تساوت مع النسبه الأولى التى رأت بأن نتيجه الصراع العربى الإسرائيلى سوف تكون لصالح القوى العربيه ويشير تقارب هاتان النسبتان الى رؤيه الشباب فيما يتعلق بحل هذه القضيه (الصراع العربى الأسرائيلى) أن الحل هو أفضل الطرق والتى تنعكس على الأمه العربيه وعلى إسرائيل ، وهى إستجابه تتوافق مع ماتراه القياده السياسيه من محاوله الوصول الى حل للصراع العربى الأسرائيلى عن طريق الوسائل السلميه ودعمت وجهه النظر هذه النسبه التى أجابت من عينه الدراسه بأن حل الصراع العربى الأسرائيلى سيكون لصالح الأثنين معا (العرب واسرائيل) بلغت هذه النسبه ١٨,٣٪ ويشير ذلك الى أن رؤيه الشباب تلتقى مع رؤيه القياده السياسيه للمجتمع المصرى من أنه يتحتم حل الصراع العربى الاسرائيلى بالطرق السلميه وإسترداد الحقوق العربيه بما فيها الحقوق الفلسطينيه وأن يعيش كل من العرب واسرائيل فى أمان وسلام تدعمها علاقه الجوار ، وعلى اسرائيل أن تثبت حسن النوايا لهذه التوجهات إذا ما أرادت أن تعيش فى سلام ، على حين رأت نسبه ٥,٣٪ من عينه الدراسه أنها لاتعرف الى إين تتجه نتيجه الصراع العربى الأسرائيلى .

وفيما يتعلق بالرؤيه المستقبليه للشباب على المستوى العالمى ومدى متابعه الشباب لتفاعلات النظام العالمى وأحداثه ، سئلت عينه الدراسه عن القوه أو الكتله التى سيكون لها الغلبه أو السيطره في المستقبل (جدول رقم ٨٤) أجابت عينه البحث بنسبه ٣٢٪ بأن القوه الأسلاميه هي القوه التى سيكون لها الغلبه والسيطره ، وهى تكشف عن إحساس دينى عميق والصحوه الأسلاميه التى تؤكد على العالم الأسلامى باعتباره قوه المستقبل ، وأجابت نسبه ٢٧,٤٪ بأن القوة الرأسماليه هي القوه أو الكتله التى سيكون لها الغلبه والسيطره في المستقبل ، ويشير ذلك الى أن الشباب من عينه الدراسه يعكسون التوجهات

الأيديولوجيه للنظام الأجتماعى الذى يعضد النظام الرأسمالى وأن غالبيه التوجهات فى الحقبتين الأخريتين هى توجهات رأسماليه ؛ تلك القوه (الرأسماليه) التى تشكل هيمنه عالميه . وأجابت نسبه ١٨٪ من عينه الدراسه بأن القوه الأشتراكيه هى القوه التى سيكون لها الغلبه والسيطره فى المستقبل ، وأجابت نسبه ١١,٣٪ بأن قوة العالم الثالث هى التى سيكون لها الغلبه والسيطره وأجابت بنسبه ١٦,٣٪ بأن القوه العربيه هى القوه التى سيكون لها الغلبه والسيطره .

وعلى الله قصد السبيل

د. محمد قطب سليم

البحث
٢

مورفولوچية مجرى نهر النيل فيما بين بنى سويف والقناطر الخيرية

اعداد

دكتور صابر أمين الدسوقى

مدرس الچيومورفولوچيا

كلية الآداب - بنها

مورفولوجية مجرى نهر النيل
فيما بين بنى سويف والقناطر الخيرية

دكتور/ صابرامين الدسوقى*

يعد مجرى نهر النيل من أهم الملامح الطبيعية الرئيسية داخل الأرضى المصرية ، ويبلغ طوله من عند قرية أدندان (نقطة الحدود مع السودان) حتى المصب فى البحر المتوسط نحو ١٥٣٦ كم،حيث يمتد فيما بين دائرتى عرض ٠ً ٢٢° و ٣٠ً ٣١° شمالا تقريبا.ويبلغ طول مجرى نهر النيل فيما بين بنى سويف والقناطر الخيرية ١٤٦كم ، أى ما يساوى ٥و٩٪ من جملة طول مجرى نهر النيل داخل الأراضى المصرية وتقع منطقة الدراسة فيما بين دائرتى عرض ٥ً ٢٩° و ١٠ً ٣٠° شمالا (شكل-١) .

يهدف هذا البحث إلى دراسة الخصائص المورفولوجية لمجرى نهر النيل فى منطقة بنى سويف – القناطر الخيرية ، من خلال إبراز أكبر قدرممكن من التباين الأفقى والتباين الرأسى فى شكل المجرى ، وكذلك من خلال دراسة الجزر النيلية وتطورها . وبذلك يمكن تقويم منطقة الدراسة تقويما صحيحا يساعد فى التعرف على ما يتعرض له النيل وجزره من أخطار جيومورفولوجية سواء ما يتعلق منها بعملية النحت أو الهجرة الجانبية للقناة النهرية ، وبالتالى يمكن عمل الآجراءات اللازمة للوقاية من هذه الأخطار ومواجهتها .

---

* مدرس الجيومورفولوجيا – كلية الآداب – بنها.

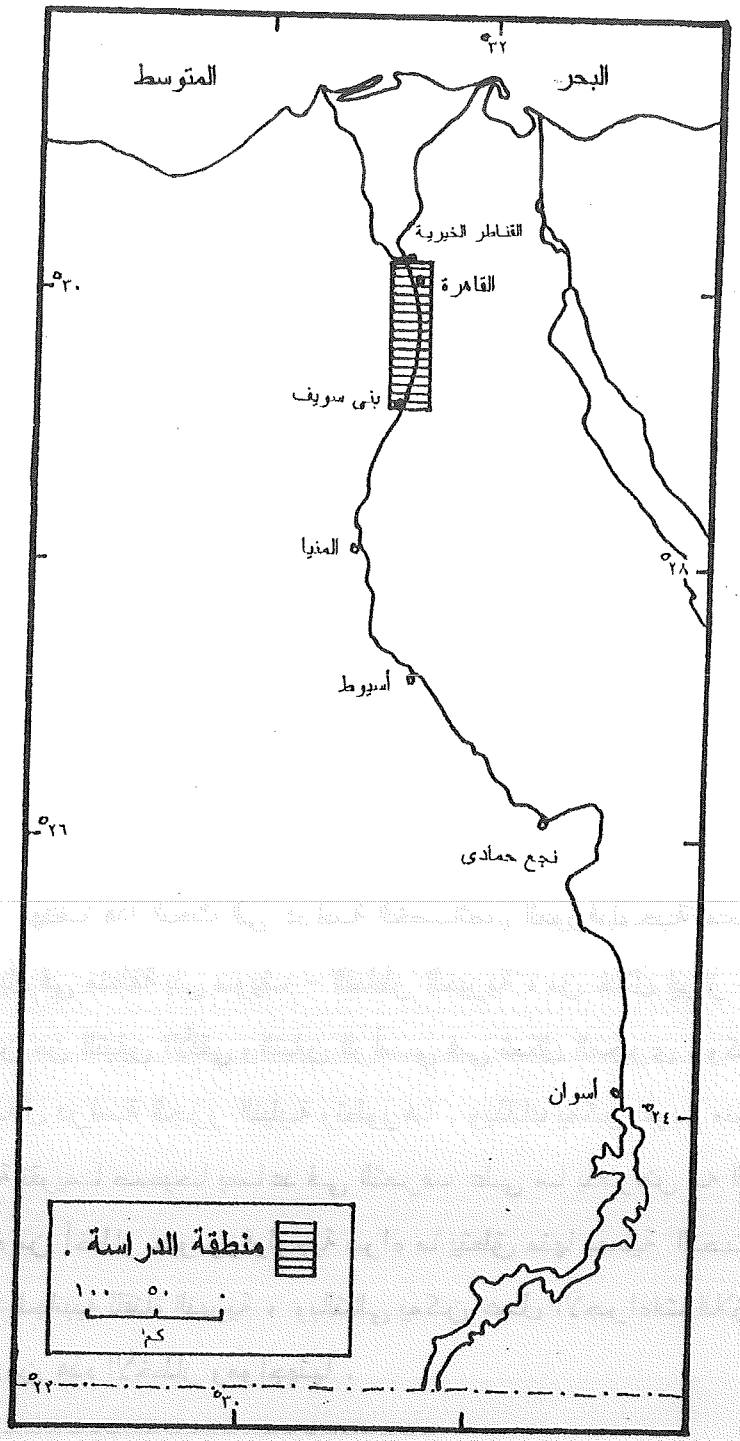
المتوسط
البحر
٣٢°
القناطر الخيرية
القاهرة
٣٠°
بنى سويف
المنيا
٢٨°
أسيوط
٢٦°
نجع حمادى
أسوان
٢٤°
منطقة الدراسة
١٠٠ ٥٠
كم
٢٢°
٣٠°

شكل - ١

وقد مر البحث بثلاث خطوات أساسية هى:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة ، سواء كانت إقليمية ومنها : محمد عوض محمد (١٩٦٢) ، محمد صفى الدين أبو العز (١٩٦٦) ، جمال حمدان (١٩٧٧) ، Sandford(1934)، Ball(1932) Said(1981).أوسواء كانت موضوعية محلية ومنها : آمال شاور(١٩٦٦) ، أحمد مصطفى (١٩٧٦) طه جاد (١٩٨١) El- Husseini (74/1975)،السيد الحسينى (١٩٨٨)و(١٩٩١)، محمد محمود طه (١٩٨٨) ، محمد مجدى تراب(١٩٩٠). أو سواء كانت تفصيلية ومنها : القطاع الطولى والقطاعات العرضية لمجرى نهر النيل والتى قام بإعدادها معهد بحوث النيل .

٢- تحليل بعض الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٠٠٠،٢٥، والخرائط الطبوغرافية مقياس ا: ٠٠٠،١٠٠ طبعات ١٩٢٥ و ١٩٥١ و ١٩٨٤ ، والخرائط الطبوغرافية لمدينة القاهرة مقياس ا: ٠٠٠،١٠٠ طبعات ١٨٩٧و ١٩١٦و ١٩٩٠ . وتحليل الصور الجوية مقياس ا: ٠٠٠ر٤٠ تصوير عام ١٩٥٦/٥٥ ، والخرائط المصورة مقياس ا: ٠٠٠ر٥٠ .

٣- إجراء الدراسة الميدانية لتسجيل مظاهر التغير التى طرأت على مجرى نهر النيل وجزره بعد بناء السد العالى . ومن أهم مظاهر هذا التغير ظهور أراضى جديدة على طول ضفتى النهر ، وبعض الجزر والحواجز الرملية فى القناة النهرية ، والتحام بعض الجزر بالسهل الفيضى ، وهجرة القناة النهرية شرقا أو غربا.

ويتناول البحث ما يلى :-

أولا: سمات المجرى المائى :

١- نمط المجرى .

٢- اتساع المجرى.

٣- مساحة المسطح المائى .

٤- الحواجز الرملية .

٥- القطاع الطولى .

٦- القطاعات العرضية.

ثانيا: خصائص الجزر النيلية :

١- عدد الجزر ومساحاتها.

٢- طول الجزر.

٣- عرض الجزر .

٤- تطور الجزر.

أولا : سمات المجرى المائى

١- نمط المجرى

يقصد بنمط المجرى التعرف على طبيعة القناة النهرية من حيث الإستقامة والإنعطاف . وللتعرف على نمط المجرى فى منطقة بنى سويف - القناطر الخيرية ، استخدام مقياس Brice (1964) لحساب معدل التعرج(١) Sinuosity Ratio ووجد أنه يساوى ١و١٠ وعلى هذا

---

(١) معدل التعرج = الطول الفعلى للقناة النهرية / الطول المستقيم للقناة النهرية

وإذا كان معدل التعرج أقل من ١ر٠٥ يوصف المجرى بالإستقامة Straight ، وإذا تراوح المعدل بين ١ر٠٥و١ر٥ وصف المجرى بالتعرج Sinuous ، وإذا زاد المعدل عن ١ر٥ وصف المجرى بالتثنى meandering .

الأساس يتميز مجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة بالتعرج ، حيث أنه يتألف من مجموعة من المنعطفات الحادة الزوايا تقريبا ، ويفصل بينها أجزاء يغلب عليها الإستقامة . وهو فى ذلك يتشابه مع مجرى نهر النيل فى قطاع نجع حمادى - أسيوط حيث بلغ معدل تعرجه ١٢و١ (الحسينى ١٩٨٨، ص٥) ، كما أنه يقترب من معدل التعرج العام لمجرى نهر النيل داخل الأراضى المصرية ، حيث بلغ هذا المعدل ٤ر١٠ ومعنى هذا أن النهر لم يصل بعد إلى مرحلة التثنى سواء فى منطقة الدراسة أو فى الأراضى المصرية كلها . ويستثنى من ذلك بعض الأجزاء مثل : منعطف وراق الحضر فى منطقة الدراسة (١٤كم) والذى حقق معدلا للتعرج بلغ ٦و١ ، والقطاع بين زاوية البحر والقضابة فى فرع رشيد (٤٤كم) والذى بلغ معدل تعرجه ٧٥و١ (El- Hussein, 74/1975, pp. 130-131) . كما يتشابه مجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة مع بعض أنهار الولايات المتحدة الأمريكية مثل نهر كاناس بالقرب من إيدورا ، ونهر الميسورى بالقرب من جبل بونكر حيث بلغ معدل تعرج كل منها ١٢و١ ، وكذلك مع النهر الأحمر والذى بلغ معدل تعرجه ١٩و١ (Leopold &Wolman,1960).

وبحساب معدل التعرج لكل منعطف من المنعطفات النهرية داخل منطقة الدراسة (شكل -٢) ، وجد أنه يتراوح بين ١ر١ كما فى المنعطف (٢) ٦و١ كما فى المنعطف (٧) . وتفسير هذا التباين فى معدلات التعرج يرجع إلى زيادة طول المنعطف على طول محوره . ويمكن تفسير أنعطاف المجرى فى ضوء المتغيرات التالية

ا- التحام بعض الجزر بالسهل الفيضى ، كما سيتضح فيما بعد .

ب- إرساب بعض الحواجز الرملية على قاع النهر بفعل إرساب الحمولة العالقة ، كما هو الحال فى شرقى كل من بوش والميمون . ووجود هذه

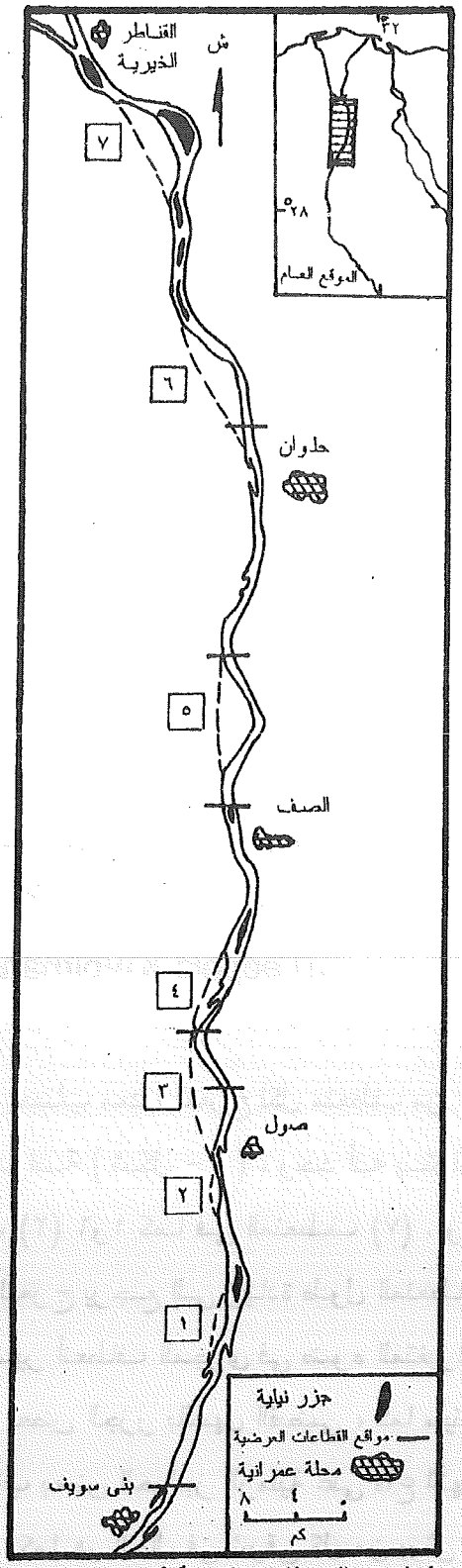

شكل -٢ المنعطفات النهرية فى نهر النيل بين بنى سويف والقناطر الخيرية

الحواجز فى النهر يخلق حالة من عدم الاستقرار يترتب عليها إنحراف التيار المائى من ضفة لأخرى ، ومن ثم يبدأ تكوين المنعطفات النهرية التى تزداد تقوسا بمرور الزمن .

حـ - تكوين حواجز رملية جانبية بجوار أحد جانبى المجرى ، وظهور هذه الحواجز بعد هبوط مستوى المياة الناتج عن أنخفاض الأيراد المائى بعد بناء السد العالى ، مما ترتب علية إرتطام التيار المائى بالجانب المقابل وزيادة معدل النحت فية ، ومن ثم ينثنى المجرى ، كما هو الحال فى غربى كل من نجع العلامة ، ونزلة عليان ، وشرقى المقاطفية .

ولدراسة خصائص المنعطفات النهرية ، إستخدمت الخرائط المصورة مقياس ا: ٥٠ر٠٠٠ ومن فحصها أمكن التعرف على سبعة منعطفات تم ترقيمها من الجنوب إلى الشمال من ١حتى ٧ (شكل -٢) . وقد قيست أبعاد هذه المنعطفات وتم تحليلها إحصائيا فى الجداولين (١و٢) ويتضح منهما أن أطوال المنعطفات تتراوح بين ٤ و١٤كم ، بمتوسط ٩و٩كم . وتكاد تتشابه هذه الأطوال مع أطوال منعطفات نهر الميسورى،ونهر كلورادو (Leopold & Wolmom) ١٩٦٠ ، ص ص ٧٩٢- ٧٩٣ . ويتراوح عرض المنعطفات بين ٤٥ و٠و١ كم ، بمتوسط ٦٣و٠ كم ، ويرجع هذا التفاوت فى عرض المنعطفات إلى وجود الجزر النيلية أو إختفائها ، فحيثما توجد الجزر يزداد اتساع المجرى .

ويعبر عن العلاقة بين تقوس المجرى وعرضة ، بقسمة نصف قطر التقوس على عرض المجرى . وبتطبيق ذلك على منطقه الدراسة ، وجد أن هذه العلاقة تتراوح بين ٣و١ و٢و٨ ، بمعنى أن نصف قطر التقوس يبلغ من ٣ر١ إلى ٢ر٨ مرات قدر عرض المجرى نفسه .

جدول (١) الخصائص المورفومترية للمنعطفات النهرية
(الخرائط المصورة مقياس ١: ١٠٠ر٠٠٠)

رقم المنعطف	طول المنعطف كم	طول محور المنعطف كم	عرض المنعطف كم	نصف قطر التقوس كم	معدل التعرج	نصف قطر التقوس ÷ عرض المنعطف
١	٦	٥	٥ر٠	٨ر٠	٢ر١	٦ر١
٢	٤	٣ر٥	٦ر٠	٨ر٠	١ر١	٣ر١
٣	١١ر٥	١٠	٥ر٠	٧ر٢	٢ر١	٤ر٥
٤	٨	٦ر٥	٥ر٠	٥ر١	٢ر١	٣ر٠
٥	١٣	١٠ر٥	٤٥ر٠	٧ر٣	٢ر١	٨ر٢
٦	١٣	١٠	٨ر٠	٣ر٢	٣ر١	٩ر٢
٧	١٤	٨ر٥	١ر١	٥ر٤	٦ر١	١ر٤

جدول (٢) البيانات الاحصائية لأبعاد المنعطفات النهرية (كم)
(الخرائط المصورة مقياس ١: ٥٠ر٠٠٠)

التحليل الاحصائى	طول المنعطف	طول محور المنعطف	عرض المنعطف	نصف قطر التقوس
أدنى قيمة	٤	٣ر٥	٤٥ر٠	٨ر٠
أقصى قيمة	١٤	١٠ر٥	١ر١	٥ر٤
المتوسط الحسابى	٩ر٩	٧ر٧	٦٣ر٠	٣ر٢

٢- اتساع المجرى

يبلغ متوسط اتساع مجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة ٨ر٩٤٢م. ويزيد هذا المتوسط عن المتوسط العام لاتساع مجرى نهر النيل داخل الأراضى المصرية والذى يصل إلى ٧٥٠ م . ويتباين اتساع المجرى فى منطقة الدراسة من جزء لأخر ، فهو يضيق فى الأجزاء المستقيمة ليصل متوسطه إلى ٤٣٣م ، كما هو الحال فى الجزء المحصور بين بنى سويف وعزبة شريف ، والجزء المحصور بين الكداية وكفر الديسمى ، والجزء المحصور بين الشوبك الغربى وطره ، إما لانعدام الجزر النيلية ، أو أن مايوجد فيها من جزر قد التحمت أو كادت تلتحم بالسهل الفيضى ، وبالتالى لاتوجد عقبات تجبر المياه للنحت فى ضفتى النيل . وفى هذه الأجزاء المستقيمة من النهر تكون القطاعات العرضية ذات جوانب متماثلة فى انحدارتها إلى حد كبير ، كما يكون قاع النهر شبه مستوى . ولما كانت الأجزاء المستقيمة من النهر تتصف بأنها أقل اتساعا من الأجزاء المتعرجة، فان سرعة التيار المائى تزداد بمعدل يؤدى إلى تصريف نفس الكمية من المياه فى الأجزاء المتعرجة من النهر . ومعنى هذا أن الأجزاء المستقيمة من النيل تتمتع بطاقة أكبر من الأجزاء المتعرجة ، ومن ثم تزداد عمقا . أما عن سرعة التيار المائى فى الأجزاء المستقيمة فإنها تبلغ أقصاها فى وسط النهر ثم تقل تدريجيا صوب القاع وضفتيه . ويتسع المجرى ليصل متوسطه إلى ١٢٨٠م كما هو الحال فى الأجزاء المزدحمة بالجزر،كما فى الجزء المحصور بين عزبة شريف والزيتون ، وشرقى الميمون . ويرجع اتساع المجرى إلى أن الجزر تؤدى إلى إنقسام المجرى الرئيسى إلى شعبتين أو أكثر ، فتجنح المياه للنحت فى ضفتيه ، كما يتسع المجرى فى مواضع المنعطفات النهرية ، حيث تنشط عملية النحت فى الجوانب المقعرة من المنعطفات بمعدلات

أسرع من الإرساب على الجوانب المحدبة منها. وتتجرف المواد المنحوتة من الجوانب المقعرة ، ويحمل النهر جزءا منها دون أن يرسبها على الجوانب المحدبة ليبنى بها الجزر والحواجز النهرية (عاشور ، ١٩٩٠، ص ٢٠) .

ويوصف المجرى فى الأجزاء المتعرجة بالاتساع وكثرة الجزر ، وتكون القطاعات العرضية غير متماثلة الجوانب ، ويتميز القاع بعدم الإنتظام . ويفقد النهر جانبا كبيرا من طاقته فى الأجزاء المتعرجة بسبب اتساعها ، ومن ثم يرسب النهر ويكون جزره . أما عن سرعة التيار المائى فإنها تبلغ أقصاها عند الجوانب المقعرة من المنعطفات ، وتقل تدريجيا صوب الجوانب المحدبة . ويعنى هذا أن النهر ينحت من الجوانب المقعرة ويرسب على الجوانب المحدبة من المنعطفات النهرية ، ولذلك يكون قاع المجرى أكثر عمقا بجوار الجوانب المقعرة ، كما يعنى هذا أيضا الهجرة الجانبية للقناة النهرية .

ولمقارنة اتساع المجرى الحالى بالمجرى قبل بناء السد العالى، استخدمت الخرائط الطبوغرافية مقياس ا: ٢٥٠٠٠ر١ طبعة ١٩٢٥ القياس اتساع المجرى ، وقيس الإتساع فى ٤٠ موضع منها ١٠ مواضع على المنعطفات النهرية ، و١٥ موضع على الأجزاء المستقيمة ،١٥ موضع على الأجزاء المزدحمة بالجزر ، واتضح من هذه القياسات أن متوسط اتساع المجرى قبل بناء السد العالى كان ١٢٠٧م ، ويعنى هذا أن المجرى الحالى قد تناقص اتساعه بمقدار ٢ر٢٦٤م عن اتساع المجرى قبل بناء السد العالى ، ويرجع ذلك إلى انخفاض تصرفات المياه الواردة بعد بناء السد .

ورغم إختلاف قيم متوسطات إتساع المجرى قبل بناء السد (متوسط الأجزاء المستقيمة ٨٠٧م ، والأجزاء المزدحمة بالجزر والمنعطفات ١٤٣٣م) فإن هناك تشابه بين المجرى قبل وبعد بناء السد العالى فى أن

إتساع المجرى يقل فى الأجزاء المستقيمة ، ويزداد اتساعا فى الأجزاء المزدحمة بالجزر ، والمنعطفات النهرية .

٣- مساحة المسطح المائى

تم حساب مساحة المسطح المائى (١) لمجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة قبل بناء السد العالى عام ١٩٥١ ، وبعده عام ١٩٨٤ (جدول-٣) ومنه يتضح أن مساحة المسطح المائى قد تناقصت خلال ٣٣ سنة بمقدار ٦٣ر٣٢كم٢ ، أو ما يقرب من ١/٥ مساحة النهر عام ١٩٥١ وسبب هذا التقلص فى مساحة المسطح المائى ، يرجع إلى إنخفاض الإيراد المائى بعد بناء السد العالى . وقد لوحظ أثناء الدراسة الميدانية أن هذه المساحة التى انحسرت عنها المياه ، تظهر اما على هيئة حواجز جانبية (لوحة-١أ) ، أو على هيئة أرض تظهر بين ضفتى المجرى الحالى للنيل وطراده .

---

(١) مساحة المسطح المائى = طول المجرى x متوسط عرضه

لوحة--١

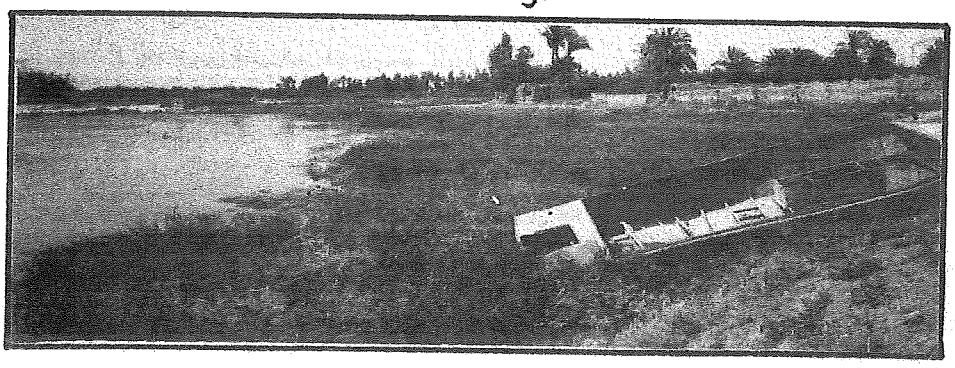

أ- حاجز جانبى ، متوسط عرضة ٥٠م ، تكون بجوار الضفة الشرقية للنيل جنوبى شرقى جزيرة كفر بركات- ناظرا صوب الشمال .

ب- جزء من جزيرة حديثة التكوين (عمرها حوالى خمس سنوات) جنوبى جزيرة كفر بركات ، وتغمرها مياه النيل أثناء التصرفات العالية فى الصيف ، بينما تستخدم فى الزراعة عندما ينخفض منسوب المياه أثناء الشتاء- ناظرا صوب الجنوب الغربى .

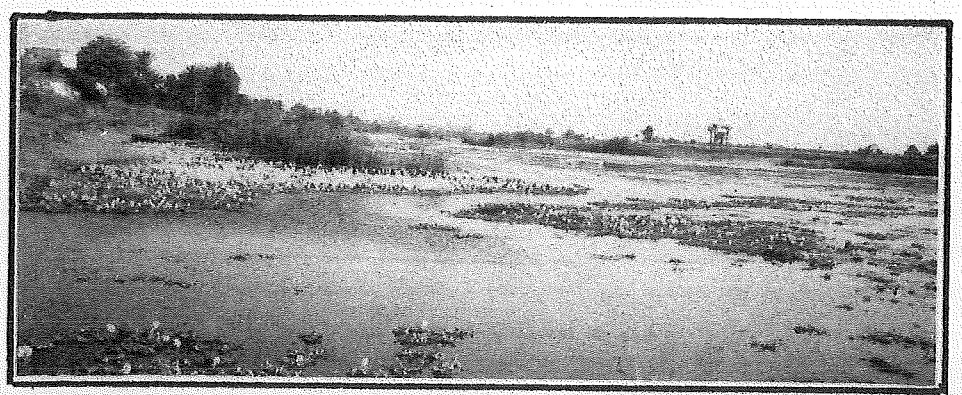

جـ- جزء من المجرى الفرعى المبتور الذى يفصل جزيرة نجع العلامة على الضفة الشرقية للنيل عند عزبة على حمودة ، لاحظ وفرة النباتات الطبيعية التى تساعد على سرعة الإطماء -- ناظرا صوب الجنوب .

جدول (٣) مساحة المسطح المائى

القطاع	مساحة المسطح المائى كم٢		الفرق	
	١٩٥١	١٩٨٤	كم٢	٪
مجرى نهر النيل بين بنى سويف والقناطر الخيرية	١٦٨ر٣٩	١٣٥ر٧٦	٣٢ر٦٣	١٩ر٣٧

تم حساب المساحة من الخرائط ١:٢٥,٠٠٠ عامى ١٩٥١، ١٩٨٤.

٤- الحواجز الرملية

يتميز نهر النيل فى منطقة الدراسة بوجود بعض الحواجز الرملية . والحاجز عبارة عن إمتداد من الإرسابات عادة ما تتخذ شكالا مستطيلا فى اتجاه التيار المائى ، ويتكون من إرسابات ذات أحجام أكبر نسبيا مما تتكون منها سطوح الجزر فى نفس المجرى ، ومما يتكون منها السمك العلوى للسهل الفيضى (طه جاد ، ١٩٨١ ، ص ٣٨) . ومعظم الحواجز فى منطقة الدراسة جانبية ، بمعنى أنها تتكون بجوار أحدى ضفتى النهر ، كما أنها قد تتكون حول بعض الجزر مما يترتب عليه التحامها بالسهل الفيضى . وعلى أية حال يرتبط وجود الحواجز بالأجزاء المتسعة من المجرى ، ومن ثم تقل قدرته على الحمل حيث تتوزع طاقته على قطاع أوسع . وتتفق هذه النتيجة وما توصل اليه (Knighton, 1972) ، من أن الحواجز تنشأ عندما يكون النهر فى مكان ماغير قادر على نقل حموله القاع . كما أنها تتفق مع ما توصل اليه (Leopold & Wolman,1957) ، من أن عدم قدرة النهر على حمل الرواسب هو

السبب الرئيسى فى تكوين الحواجز . هذا بالاضافة إلى أن وفره النباتات الطبيعية ، وقلة معدل انحدار المجرى فى منطقة الدراسة (٠ر٠٤٤٣) من العوامل التى ساعدت على تكوين الحواجز .

ويعد تكوين الحواجز نوعا من التوازن الذى يلجأ اليه النهر وإذا استمر الارساب حول الحواجز وعلى سطحها تنمو افقيا ورأسيا ،وتظهر فوق سطح الماء فيضيق مجرى النهر ، وكرد فعل لذلك يقوم النهر بالنحت فى ضفتيه أو أحدهما حتى يتمكن منن توسيع مجراه من جديد .

٥- القطاع الطولى

يبلغ معدل انحدار مجرى نهر النيل فى منطقة بنى سويف - القناطر الخيرية ٠ر٠٤٤٣ ويتكون القطاع الطولى من تتابعات من الأجزاء المنخفضة ، والأجزاء المرتفعة (شكل -٣) ، ومتوسط فرق المنسوب بينهما ٩ر٥م . وتتكرر الأجزاء المرتفعة والمنخفضة بمعدل ٤ر٢ مخفض لكل كيلو متر . وتقترب بعض الأجزاء المرتفعة من قاع المجرى من منسوب المياه فى النهر ، بحيث لايزيد منسوب المياه فوقها عن ١م فى المتوسط ، ويترتب على ذلك إعاقة حركة الملاحة ولاسيما أثناء السدة الشتوية . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (EL- Moattassem, et al.,1990,P. 4) ،من أن بعض الأجزاء المرتفعة من قاع المجرى تقترب من سطح الماء بدرجة قد تعوق الملاحة بالسبة للسفن الكبيرة والفنادق العائمة ، وصنادل نقل البضائع .

ويمكن تفسير تضرس قاع المجرى فى ضوء ما يلى :-

١- التوزيع الجغرافى للجزر النيلية فالمقاطع الواقعة أمام الجزر تكون أكثر عمقا من المقاطع الواقعة خلفها ، حيث يشتد

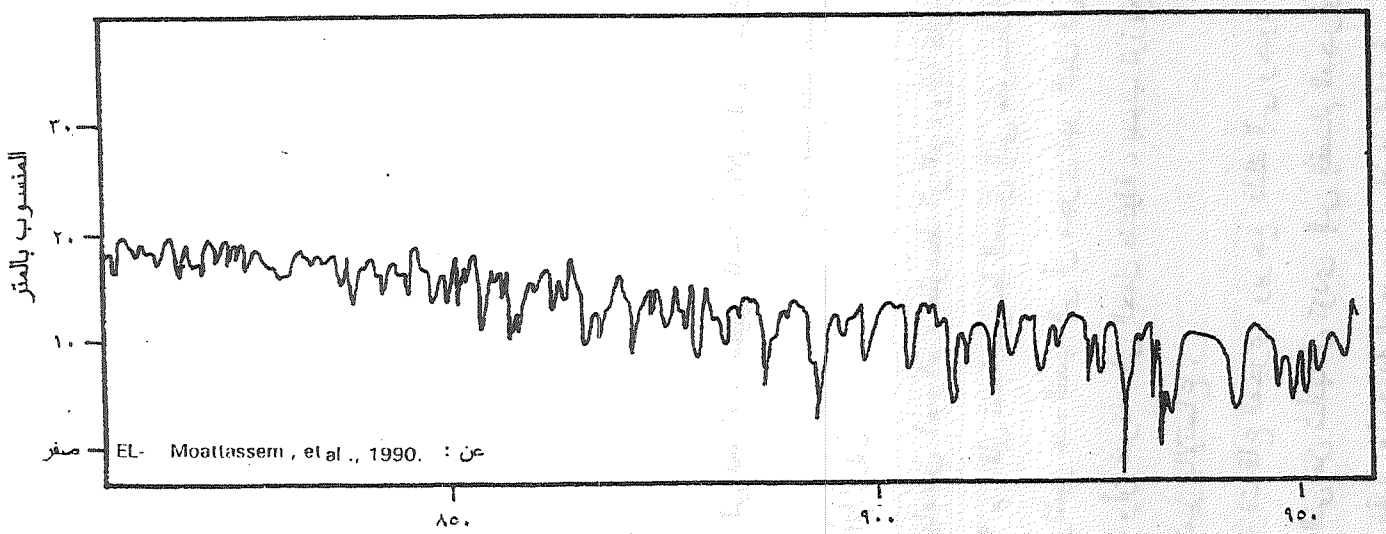

شكل-٣ قطاع طولى لمحور أعمق مياه فى نهر النيل بين بنى سويف والقناطر الخيرية

النحت بفعل إرتطام التيار المائى بواجهات الجزر ، بينما تكون المقاطع الواقعة خلفها محمية من فعل التيار .

٢- التقاء مخرات سيول بعض الأودية الجافة بالنيل ، حيث يؤدى حدوث السيول عبر هذه المخرات إلى جلب حمولة إضافية إلى المقطع الذى يلتقى به مخر السيل ، ومن ثم يرتفع قاع المجرى أمام مخرات السيول عن الأجزاء المجاورة لها .

٦- القطاعات العرضية

أوضح تحليل القطاعات العرضية لمجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة (شكل -٤) ما يلى :-

أ- عدم تماثل جانبى المجرى بشكل عام ، والمنعطفات النهرية بشكل خاص ، ويرجع ذلك إلى إختلاف عمليتى النحت والإرساب ، حيث يظهر الجانب المقعر أكثر عمقا وأشد انحدارا من الجانب المحدب بسبب زيادة معدلات النحت على الإرساب .

ب- يتراوح عمق المياه بين ١م و٨م ، بمتوسط ٦ر٣م ، وإذا كان متوسط عرض النهر ٨ر٩٤٢ م ، فإن نسبة متوسط العمق إلى متوسط العرض تكون ١: ٩ر٢٦١ ، وتشير هذه النسبة إلى أن مجرى نهر النيل فى منطقة الدراسة غير كفء ، وأن قدرته على الحمل ضئيلة ، بسبب توزيع طاقته على قطاع عرضى يتميز بالإتساع .

جـ- عدم إنتظام انحدارات قاع المجرى ويرجع ذلك إلى وجود الجزر والجواجز الرملية ، والتى من شأنها أن تؤدى إلى إنقسام المجرى.ويعد هذاالإنقسام دليلا على مقدار ما يعانية المجرى من اضطرابات فى كميات التصريف .

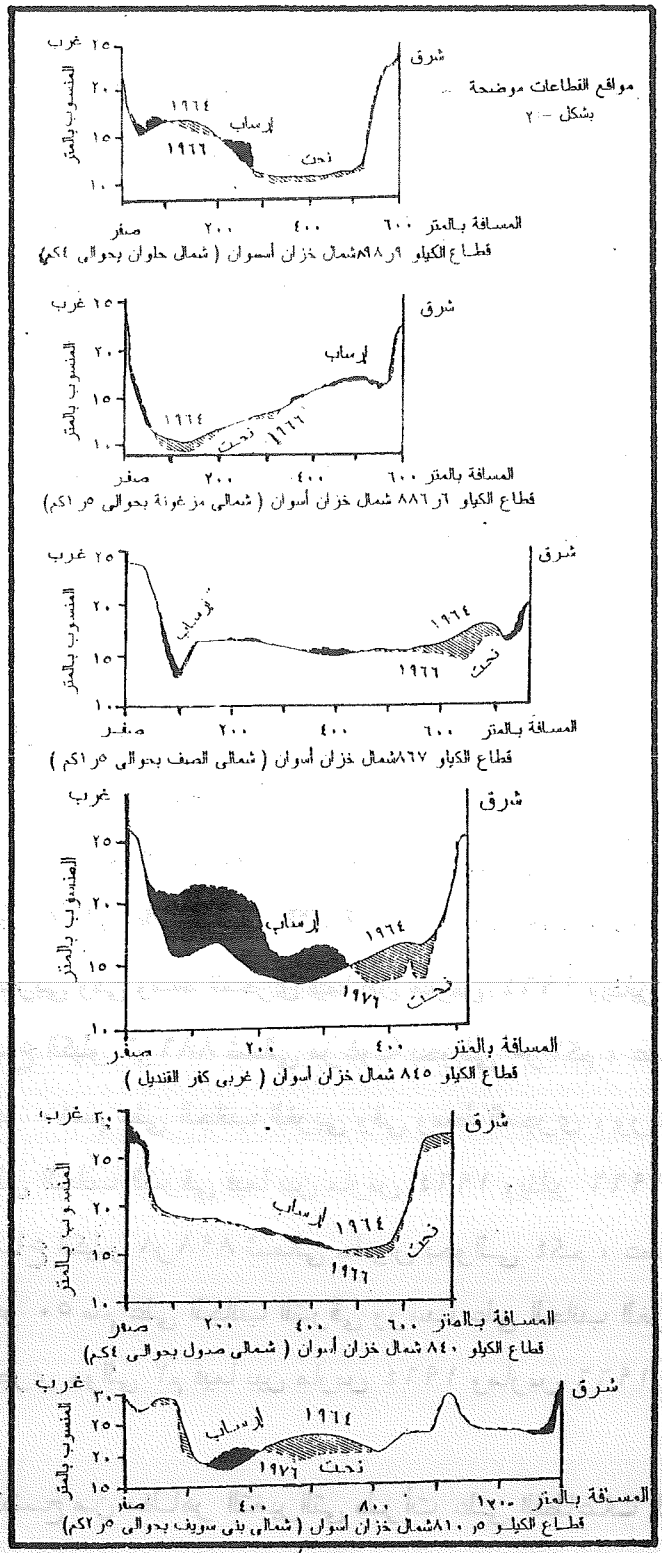

شكل - ٤ قطاعات عرضية لنهر النيل

عن: معهد بحوث النيل

د- تعرض القطاعات العرضية للنهر للتغير المستمر من فترة لأخرى ، ومن أوضح مظاهر هذا التغير ما يلى :-

- فى قطاع الكيلو ٥ر٨١٠ شمالى بنى سويف بحوالى ٥ر٢كم عمق النهر مجراه حوالى ٣م فى وسط المجرى ، ورسب على الجانب الشرقى حوالى متر ، وعلى الجانب الغربى حوالى ٥ر٢م فيما بين مارس ١٩٦٤ وأغسطس ١٩٦٦.

- فى قطاع الكيلو ٨٤٠ شمالى صول بحوالى ٤كم عمق النهر مجراه نحو متر على الجانب الشرقى ورسب فى الوسط نحو نصف متر فيما بين مارس١٩٦٤ ويناير ١٩٦٦.

- فى قطاع الكيلو ٨٤٥ غربى كفر قنديل تقريبا عمق النهر مجراه نحو ٥ر٢ م على الجانب الشرقى ، ورسب نحو ٥ر٢م فى وسط المجرى ، ونحو ٦م على الجانب الغربى فيما بين يناير ١٩٦٤ ويوليو ١٩٧٦ .

- فى قطاع الكيلو ٨٦٧ شمالى الصف بحوالى ٥ر١كم ، عمق النهر مجراه نحو ٥ر١م على الجاب الشرقى ، ورسب نحونصف متر على الجانب الغربى وفى وسط المجرى فيما بين مارس ١٩٦٤ ويناير ١٩٦٦.

- فى قطاع الكيلو ٦ر٨٨٦ شمالى مزغونة بحوالى ٥ر١كم ، عمق النهر مجراه نحو ٨٠سم على الجانب الغربى وفى وسط المجرى ، ورسب نحو ٦٠سم على الجانب الشرقى فيما بين مارس ١٩٦٤ ويناير ١٩٦٦ .

- فى قطاع الكيلو ٨ر٨٩٨ شمالى حلوان بحوالى ٤كم ، عمق النهر مجراه نحو ٥٠ سم على الجانب الشرقى ورسب على الجانب الغربى وفى وسط المجرى حوالى ٢م فيما بين مارس ١٩٦٤ ومارس ١٩٦٦ .

ويتضح من مظاهر التغيرالتى طرأت على القطاعات العرضية اختلاف معدلات النحت والإرساب على جابى مجرى النيل ، بين موسم

وأخر، وبين سنة وأخر ، حيث تتفوق معدلات النحت على الإرساب على الجانب الشرقى ، كما فى قطاعات الكيلو ٨٤٠، ٨٤٥، ٨٦٧، ٨ر٨٩٨ شمال خزان أسوان ، ولا يشذ عن ذلك الاقطاع الكيلو ٦ر٨٨٦ شمال خزان أسوان حيث تتفوق معدلات النحت على الإرساب على الجانب الغربى . ويعنى هذا أن الجانب الشرقى يتعرض للنحت أكثر من الجانب الغربى . وترجع هذه التغيرات بين النحت والإرساب إلى مورفولوجية مجرى النيل من ناحية ، وإلى إختلاف كمية المياه ونظام التصريف من ناحية أخرى .

ثانيا: خصائص الجزر النيلية

١- عدد الجزر ومساحاتها

يبلغ عدد الجزر فى مجرى نهر النيل داخل منطقة الدراسة ٣٨ جزيرة (١) وأهم هذه الجزر من الجنوب إلى الشمال هى: جزيرة الكريمات ، وجزيرة كفر بركات وكفر عمار ، وجزيرة المقاطفية ، وجزيرة الذهب ، وجزيرة الروضة ، وجزيرة الزمالك ، وجزيرة وارق الحضر ، وجزيرة القراطيين . وتتباين هذه الجزر فى مساحاتها ، كما تتباين فى أبعادها .

وتبلغ جملة مساحة الجزر فى منطقة الدراسة حوالى ٢٩كم٢ (٢) أى ما يعادل ٦٩٢٨ فدانا . وتتباين مساحات الجزر النيلية بين ٠٢ر٠ كم٢ و ٠٣ر٥كم٢،بمتوسط ٧٦ر٠كم٢ ، وانحراف معيارى ١٦ر١، ومعامل إختلاف ١ر١٥٣٪ . ويعنى إرتفاع قيمة معامل الإختلاف التباين الواضح فى مساحات الجزر . ويوضح الجدول (٤) تصنيف الجزر على أساس المساحة .

---

(١) بيانات الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ٠٠٠ر١٠٠،طبعة ١٩٨٤.

(٢) قيست المساحة من الخرائط الطبوغرافية باستخدام البلانيميتر .

جدول (٤) تصنيف الجزر على أساس المساحة

(خرائط طبوغرافية، ١٩٨٤)

فئات المساحة	عدد الجزر	المساحة كم٢	المساحة ٪
أقل من كيلو مترمربع	٢٩	٩ر٥	٢٠ر٣
١-٢كم٢	٣	٦ر٤	١٥ر٨
٢كم٢ فأكثر	٦	١٨ر٦	٦٣ر٩
الجملة	٣٨	١ر٢٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الجزر تصنف على أساس المساحة إلى ثلاث فئات هى: الجزر التى تقل مساحاتها عن كيلو متر مربع، وتضم أكثر من ٧٥٪ من عدد الجزر ، وتقل جملة مساحة هذه الفئة من الجزر لتصل إلى ٢٠٪ من إجمالى مساحة كل الجزر . وتضم كل من الفئة الثانية (١-٢كم٢) والفئة الثالثة (٢كم٢ فأكثر) أقل قليلامن ٤/١ عدد الجزر ، ولكنها تشكل نحو ٥/٤ مساحة كل الجزر .

وفى محاولة للمقارنة بين أعداد ومساحات الجزر التى تظهر فى خرائط ١٩٨٤ ، بنظيرتها فى خرائط ١٩٥١ جدول (٥) للتعرف على ملامح التغير التى طرأت على أعداد ومساحات الجزر . يتضح أن عدد الجزر عام ١٩٥١ بلغ ٣٤ جزيرة ، وصلت مساحاتها إلى ٣٠ كم٢ . وبتتبع هذه الجزر على خرائط عام ١٩٨٤ ، تبين أن خمس جزر قد

التحمت بالسهل الفيضى أو كادت أن تلتحم به ، وهذه الجزر هى : جزيرة البدراشين ، والجزيرة الشقراء ، وجزيرة الرقة الشرقية ، وجزيرة الباحة ، وجزيرة بنى حدير . ولما كانت مساحة هذه الجزر تبلغ ٢ر١٠ كم٢ ، فمعنى ذلك أن مساحة الجزر النيلية عام ١٩٥١ قد تناقصت خلال الفترة (١٩٥١- ١٩٨٤) نحو٢ر١٠كم٢ . واذا كان عدد الجزر عام ١٩٨٤ وصل إلى ٣٨ جزيرة ، ومساحاتها ١ر٢٩كم٢ ، فإن ذلك يعنى زيادة فى أعداد الجزر ومساحاتها . وسب هذه الزيادة يرجع إلى ظهور جزر جديدة نتيجة لإنخفاض التصرفات بعدد بناء السد العالى ، هذا فضلا عن وقوع منطقة الدراسة أمام قناطر الدلتا والتى تعدد مستوى قاعدة محلى بالنسبة لها مما ترتب عليه زيادة الإطماء على جوانب بعض الجزر ، وبالتالى زيادة مساحاتها .

جدول (٥) تصنيف الجزر على أساس المساحة

(خرائط طبوغرافية ١٩٥١)

فئات المساحة	عدد الجزر	المساحة كم٢	المساحة ٪
أقل من كيلو متر مربع	٢٥	١ر٨	٢٧
١-٢كم٢	٦	٢ر٧	٤٢
٢كم٢	٣	٧ر١٤	٤٩
الجملة	٣٤	٠ر٣٠	١٠٠

٢- طول الجزر

تبلغ جملة طول الجزر النيلية فى منطقة الدراسة ٥ر٦١ كم . وتتراوح أطوال الجزر بين ٢ر٠كم و ٥كم ، بمتوسط ٦ر١كم ، وإنحراف معيارى ٥ر١، ومعامل اختلاف ٨ر٩٣٪ . ويوضح الجدول (٦) تصنيف الجزر على أساس الطول ، ومنه يتضح ما يلى :-

أ- أن حوالى ٣/١ عدد الجزر يقل أطوالها عن كيلو متر ، وتشكل هذه الفئة ٩ر٩٪ من جملة الأطوال .

ب- رغم أ الفئة الثالثة (٢كم فأكثر) تضم نحو ٤/١ عدد الجزر ، الأنها تعد الفئة المنوالية حيث تستحوذ على أكثر من نصف جملة الأطوال (٤ر٥٧٪) .

جدول (٦) تصنيف الجزر على أساس الطول

(خرائط طبوغرافية ،١٩٨٤)

فئات الطول	عدد الجزر	الطول	
		كم	٪
أقل من كيلو متر	١٣	١ر٦	٩ر٩
١-٢كم	١٦	٢٠ر١	٣٢ر٧
٢كم فأكثر	٩	٣٥ر٣	٥٧ر٤
الجملة	٣٨	٥ر٦١	١٠٠ر٠

وتضم منطقة الدراسة عده جزر توصف بأنها طولية مثل : جزيرة وراق الحضر (٥كم) ، وجزيرة كفر بركات وكفر عمار (٤كم) ، وجزيرة

الزمالك (٨ر٣كم) . وترجع زيادة أطوال هذه الجزر إما لأنها تقع فى منعطف نهرى كما هو الحال فى جزيرة وراق الحضر ، أو بسبب أنكشاف مساحات جديدة فى اتجاه المنبع والمصب كما هو الحال فى كل من جزيرة المقاطفية وجزيرة كفر بركات وكفر عمار .

٣- عرض الجزر

يتراوح عرض الجزر النيلية بين ١٠٠ م و ١٧٠٠ م ، بمتوسط عرض ٤٣٠م، وإنحراف معيارى ٣٧ر٠ ، ومعامل اختلاف ٢ر٩٠٪ . ويوضح الجدول (٧) تصنيف الجزر على أساس أقصى عرض لها ، ومنه يتضح ما يلى :-

أ- أن حوالى ٥٠٪ من عدد الجزر يقل عرضها عن ٣٠٠ م ، وأن جملة عرض هذه الفئة من الجزر يشكل ١٥٪ من جملة عرض كل الجزر . كما أن ٨٪ من عدد الجزر يصل عرضها إلى ١٢٠٠ / فأكثر . وهذه الجزر هى : جزيرة وراق الحضر (١٧٠٠م) وجزيرة المقاطفية (١٣٠٠م) ، وجزيرة الكريمات (١٢٠٠م) . ويشكل عرض هذه الجزر الثلاثة ٣ر٣٢٪ من جملة عرض الجزر .

ب- يقل متوسط عرض الجزر إلى ٦ر ٤٥٪ من متوسط عرض النهر بين بنى سويف ، والقناطر الخيرية .

جـ - أن ٣٣ جزيرة أو مايعادل نحو ١٠/٩ عدد الجزر يقل عرضها عن ٩٠٠م . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (الحسينى ، ١٩٨٨،ص ١٨) من أن ١٠/٩ عدد الجزر فى قطاع نجع حمادى - أسيوط يقل عرضها عن ٩٠٠م . ويرجع ذلك إلى أن معظم الجزر النيلية فى منطقة الدراسة صغيرة المساحة .

جدول (٧) تصنيف الجزر على أساس أقصى عرض
(خرائط طبوغرافية ، ١٩٨٤)

فئات العرض بالأمتار	عدد الجزر	اجمالى العرض	
		بالمتر	٪
أقل من ٣٠٠	١٧	٢٥٠٠	١٥ر٠
٣٠٠-٦٠٠	١٣	٤٧٠٠	٢٨ر١
٦٠٠-٩٠٠	٣	٢٢٠٠	١٣ر٢
٩٠٠-١٢٠٠	٢	١٩٠٠	١١ر٤
١٢٠٠- فأكثر	٣	٥٤٠٠	٣٢ر٣
الجملة	٣٨	١٦٧٠٠	١٠٠ر٠

٤- تطور الجزر

تعد الجزر النيلية من أهم مظاهر الإرساب فى مجرى النهر ، ودراستها يلقى الضوء على ملامح التغير التى طرأت عليها . فمعظم الجزر تتكون فى وسط المجرى ، ولكنها سرعان ما تقترب من أحد جانبى النهر بشكل تدريجى بسبب الهجرة الجانبية للنهر ، وبذلك يتسع أحد المجريين على حساب الأخر ، ويستوعب معظم مياه النهر . وبمرور الوقت واستمرار الهجرة الجانبية تلتحم الجزيرة بالسهل الفيضي . ثم تتكون جزيرة أخرى جديدة فى وسط المجرى ، وهكذا يستمر تطور الجزر .

وقد تم الإعتماد على الصور الجوية مقياس ١: ٤٠,٠٠٠ ، والدراسة الميدانية ، لعمل خريطة مورفولوجية لمجرى نهر النيل فيما بين بنى سويف والحوامدية (شكل -٥) ومنها أمكن تصنيف الجزر على أساس تطورها إلى الأنواع التالية :-

أ- الجزر الدائمة :

هى تلك الجزر التى يفصل بينها وبين ضفتيى المجرى مجار دائمة الجريان على مدار العام . هذه الجزر بعضها قديم ، ومنسوبها يضاهى منسوب السهل الفيضى (٢٣-٢٦م) ، ولاتغطيها أعلى تصرفات للنيل ، ولذلك فانها تستخدم فى الزراعة إلى جانب السكن . ومن أمثلة هذه الجزر: جزيرة الكريمات ، وجزيرة المصلوب ، وجزيرة العياط .

ب- جزر موسمية :

تنقسم الجزر الموسمية إلى قسمين : القسم الأول يضم جزر يحيط بها من جانب مجرى دائم الجريان، ومن الجانب الأخر مجرى فرعى موسمى لاتجرى فيه المياه الا حيثما تزداد تصرفات النيل خلال الصيف . ومن أمثله هذا النوع جزيرة كفر بركات وكفر عمار ، وجزيرة المزغونة. والقسم الثانى من الجزر الموسمية تلك الجزر التى تظهر على صفحة الماء معظم السنة ، ولكنها تغطى بالمياه أثناء التصرفات الذائدة فى الصيف . ومن أمثلة هذه الجزر : جزيرتان شرقى جزيرة الكريمات وجزيرة أبو رسلان شمالى معدية الكريمات ، وجزيرة الكداية ، وإحدى الجزر جنوبى جزيرة كفر بركات (لوحة -اب) . بعض هذه الجزر والتى لا ينمو عليها نباتات طبيعية مثل الهيش والغاب ، قد تستخدم فى زراعة بعض المحاصيل الشتوية ، وخاصة البرسيم ، ومن أوضح الأمثلة على ذلك جزيرة أبو رسلان .

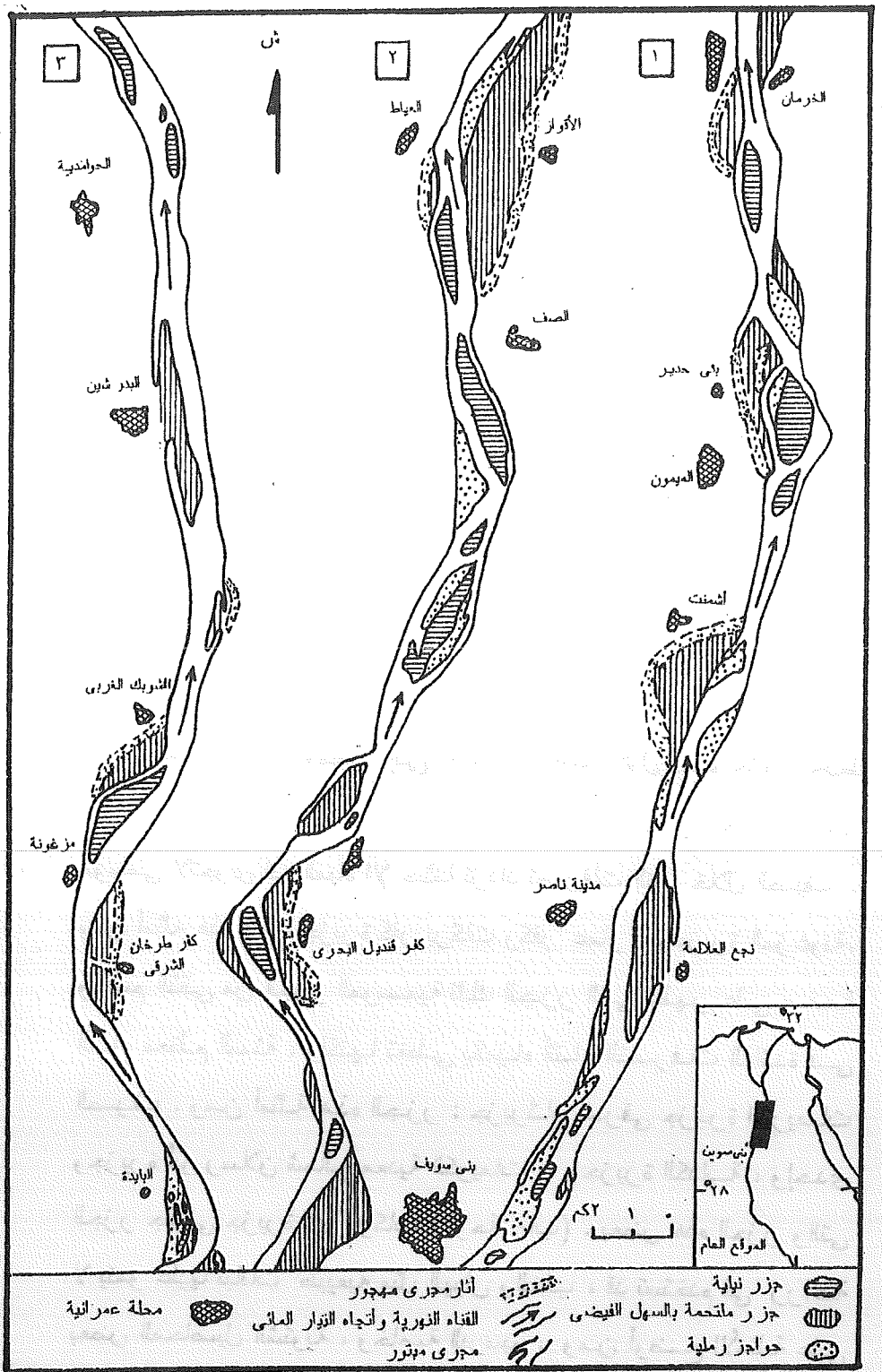

أعدت من الصور الجوية ١: ٠٠٠ر٤٠ ، والدراسة الميدانية

شكل-٥ مورفولوجية مجرى النيل بين بنى سويف والحوامدية

حـ- جزر ملتحمة بالسهل الفيضى:

يضم هذا النوع من الجزر تلك التى التحمت بالسهل الفيضى كلية، ويستدل عليها من وجود أثار المجرى المهجور ممثلة فى شكل أخوار غير متصلة أو مستنقعات ، هذا فضلا عن توزيع المحلات العمرانية والجسور الصناعية (طرادات النيل) . كما أنها تضم الجزر التى التحمت جزئيا بالسهل الفيضى ولم يبق من المجرى الموسمى سوى زراع طولى (سيالة) أو زرعان ، تطمرهما الرواسب وتنمو فيها الحشائش والغاب والهيش . والأمثلة على الجزر التى التحمت بالسهل الفيضى كثيرة . وسوف يتم اختيار بعض النماذج الجيدة فيما يلى :

يتضح النموذج الأول فى (شكل - ٦) حيث تظهر جزيرة أشمنت وقد التحمت كلية بالجانب الغربى للنيل ، ومن الأدلة التى تؤكد هذا الإلتحام ما يلى :-

- العثور على بقايا المجرى المهجور ممثلة فى أحواض منفصلة بعضها عن البعض الأخر ، وينخفض منسوبها عن مستوى السهل الفيضى بحوالى ٨م .

-توزيع المحلات العمرانية الرئيسية على هيئة خط يوازى المجرى المهجور من ناحية الغرب وهذه المحلات هى : الزيتون ،وبنى عدى ، وأشمنت،وكفر الجزيرة .

- أمتداد جسر صناعى (طراد النيل) على طول المجرى المهجور ، وقد أصبح هذا الجسر بعيدا عن المجرى الحالى .

- أن هذه المنطقة والتى أصبحت تشكل جزءا من السهل الفيضى ، مازال يطلق عليها أسم جزيرة أشمنت .

كما يظهر من الشكل السابق أيضا التحام كل من جزيرة أبو صالح ، وجزيرة نجع العلالمة التحاما جزائيا بالجانب الشرقى للنيل . ومما يؤكد

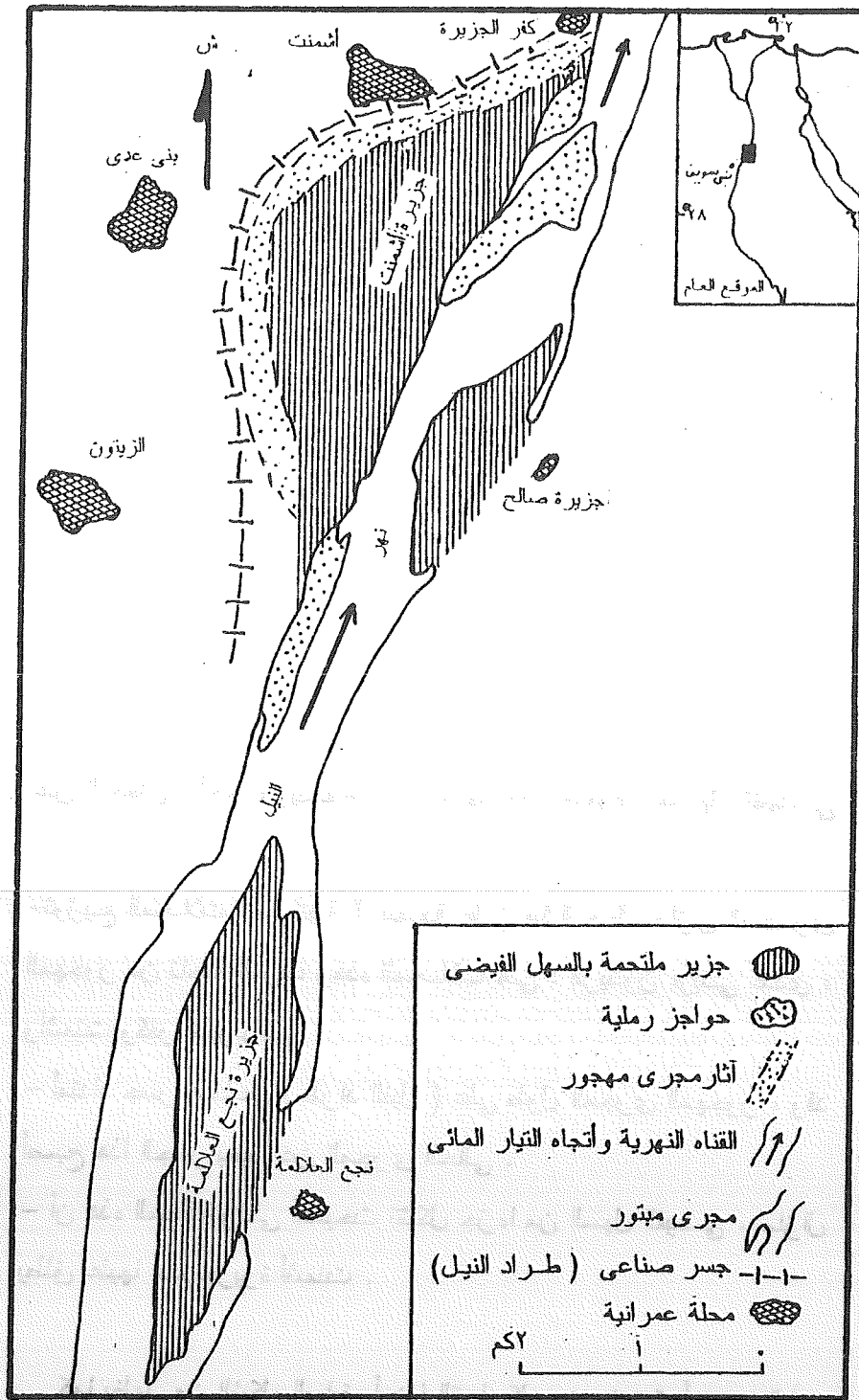

أعدتمن الصور الجوية ١: ٠٠ر٠٠ر٤٠

شكل-٦ التغيرات المورفولوجية لمجرى نهر النيل بين نجع العلامة وكفر الجزيرة

هذا الالتحام وجود بقايا المجرى المهجور ممثلة فى أزرع مائية مغلقة (لوحة - اجـ) .

أما النموذج الثانى فهو ما يتضح فى الشكل (٧) حيث التحمت جزيرة حسن عتمان وجزيرة كفر طرخان بالجانب الشرقى للنيل ، وجزيرة رجوان بالجانب الغربى . ومن الأدلة التى تؤكد هذا الألتحام ما يلى :-

- وجود أثار المجرى المهجور سواء شرقى كل من جزيرة حسن عتمان وطرخان ، أو غربى جزيرة أبو رجوان .
- وجود جسر صناعى (طراد النيل) يحد هذه الجزر الملتحمة بالسهل الفيضى ، ويقع بعيدا عن المجرى الحالى بحوالى ٤/٣ كم فى المتوسط .
- توزيع المحلات العمرانية على شكل خط يوازى المجرى المهجور .

ويتضح من النموذج الثالث من الشكل (٨) حيث التحمت الجزيرة الشقراء بالجانب الشرقى للنيل ، ويتضح من الشكل عده أدلة تشير إلى أن الجزيرة الشقراء حديثة الإتصال بالسهل الفيضى وهى :-

- وجود بقايا المجرى الفرعى شرقى الجزيرة ، ويبدأ من شمال مدينة الصف ويمتد صوب الشمال ليلتقى بالمجرى الرئيسى شمالى غمازة الصغرى .
- وجود جسر صناعى قديم يقع بعيدا عن المجرى الرئيسى للنيل فى اتجاه الشرق ويحد الجزيرة الملتحمة بالسهل الفيضى ، ولابد أنه كان قريبا من مجرى النيل كما هو معتاد فى هذه الجسور .
- توزيع المحلات العمرانية على هيئة خط مواز لبقايا المجرى الفرعى وهذه المحلات هى: الفهميين ، والأقواز ، وغمازة الصغرى ، وتقع هذه المحلات بعيدا عن المجرى الحالى .

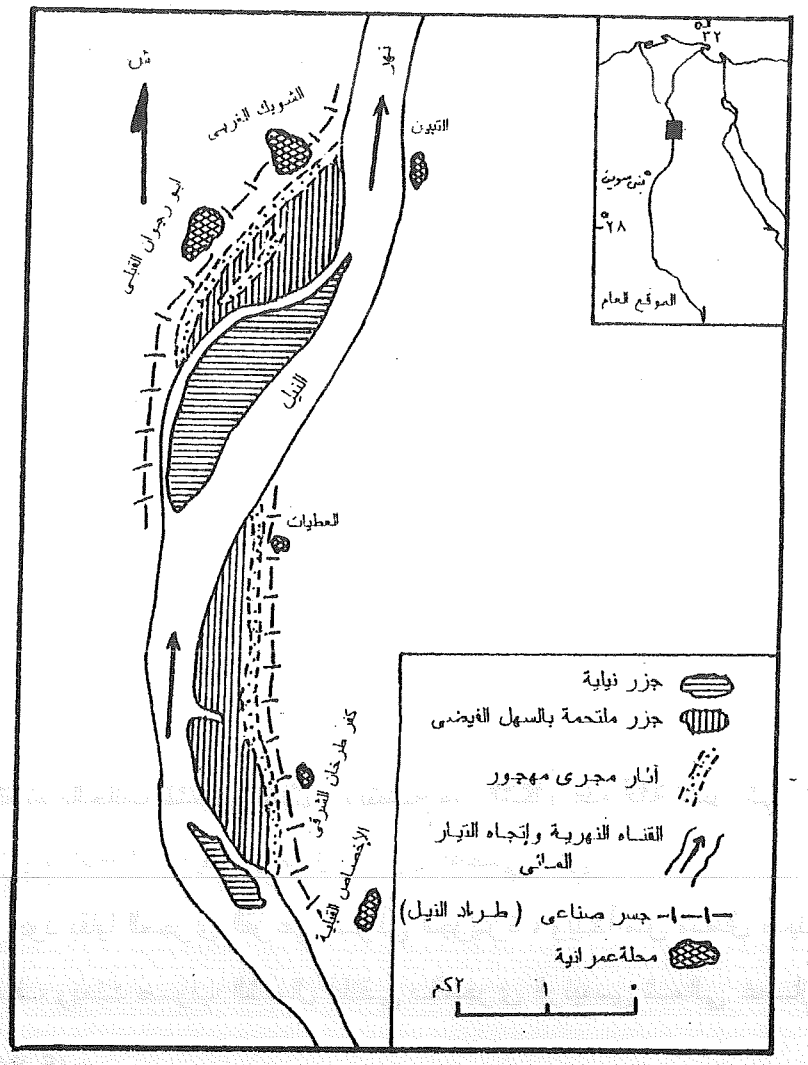

أعدت من الصور الجوية ١: ٤٠,٠٠٠

شكل-٧ التغيرات المورفولوجية لمجرى نهر النيل بين الأخصاص القبلية والتبين

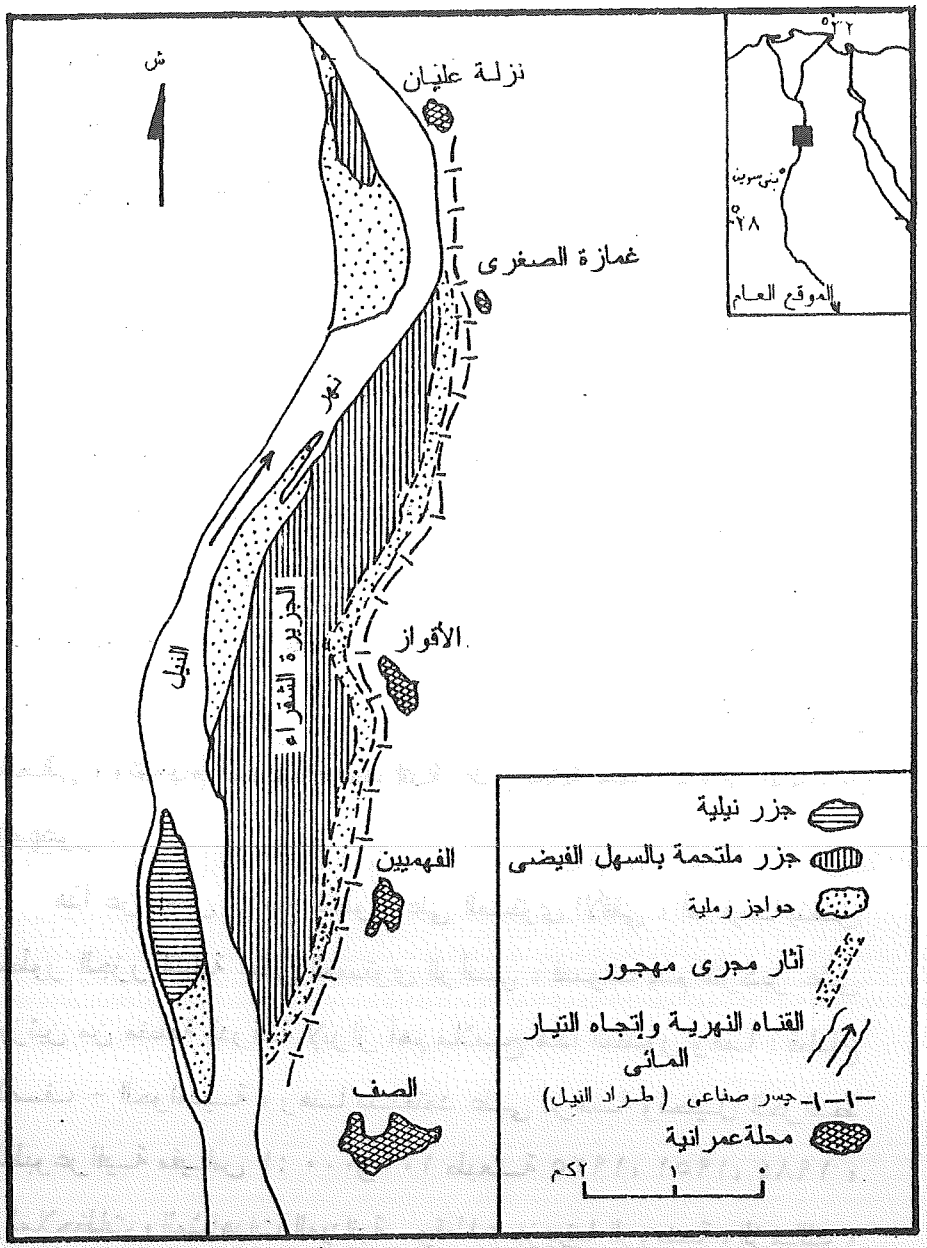

أعدت من الصور الجوية ١: ٤٠,٠٠٠

شكل-٨ التغيرات المورفولوجية لمجرى نهر النيل بين الصف ونزلة عليان

كما يظهر من شكل (٨) أيضا تكوين حواجز رملية سواء على الجانب الشرقى للنيل بإذاء الجزيرة الشقراء أو على الجاب الجنوبى لجزيرة العياط .

ويتضح النموذج الرابع فى الشكل (٩) ومنه يتبين ما يلى :

أ- ظهور أرض حديثة بموازه الضفة الغربية لمجرى النيل بعد بناء السد العالى فيما بين وراق العرب والمناشى ، وهذه الأرض توجد بين الضفة الحالية للنيل وطراده فى الغرب . هذا بالاضافة إلى مساحة أخرى ظهرت على الهامش الغربى لجزيرة أبو الغيط .

ب- التحام جزيرة المناشى ، وجزيرة محمد بالضفة الغربية، ومن الأدلة التى تؤكد هذاالإلتحام وجود طراد النيل على مسافة ٢/١ كم غربى جزيرة المناشى ، وعلى مسافة كيلو متر غربى جزيرة محمد .

جـ- التحام جزيرة أبو الغيط بالضفة الشرقية للنيل ، ويؤكد هذا لإلتحام وجود أثار مجرى مهجور ، وطراد النيل على مسافة ٢كم شرقى المجرى الحالى ، وتوزيع المحلات العمرانية على هيئة خط يوازى المجرى المهجور .

هذا عن بعض ملامح التطور على المستوى الأفقى ، أما فيما يتعلق بتطور الجزر النيلية على المستوى الرأسى ، فسوف يتم التركيز على جزئين من منطقة الدراسة لإبراز أهم ملامح هذا التطور وهما : قطاع الصف - الحوامدية ، وهنا سيعتمد على دراسة وتحليل الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ١٠٠،٠٠٠ طبعة ١٩٢٥، ١٩٥١، ١٩٨٤ ، والملاحظات والمشاهدات الميدانية . وقطاع جزيرتا الروضة والزمالك ، وهنا سيعتمد على دراسة وتحليل الخرائط الطبوغرافية مقياس ١: ١٠،٠٠٠ طبعة ١٨٩٧، ١٩١٦، ١٩٩٠، والملاحظات والمشاهدات الميدانية .

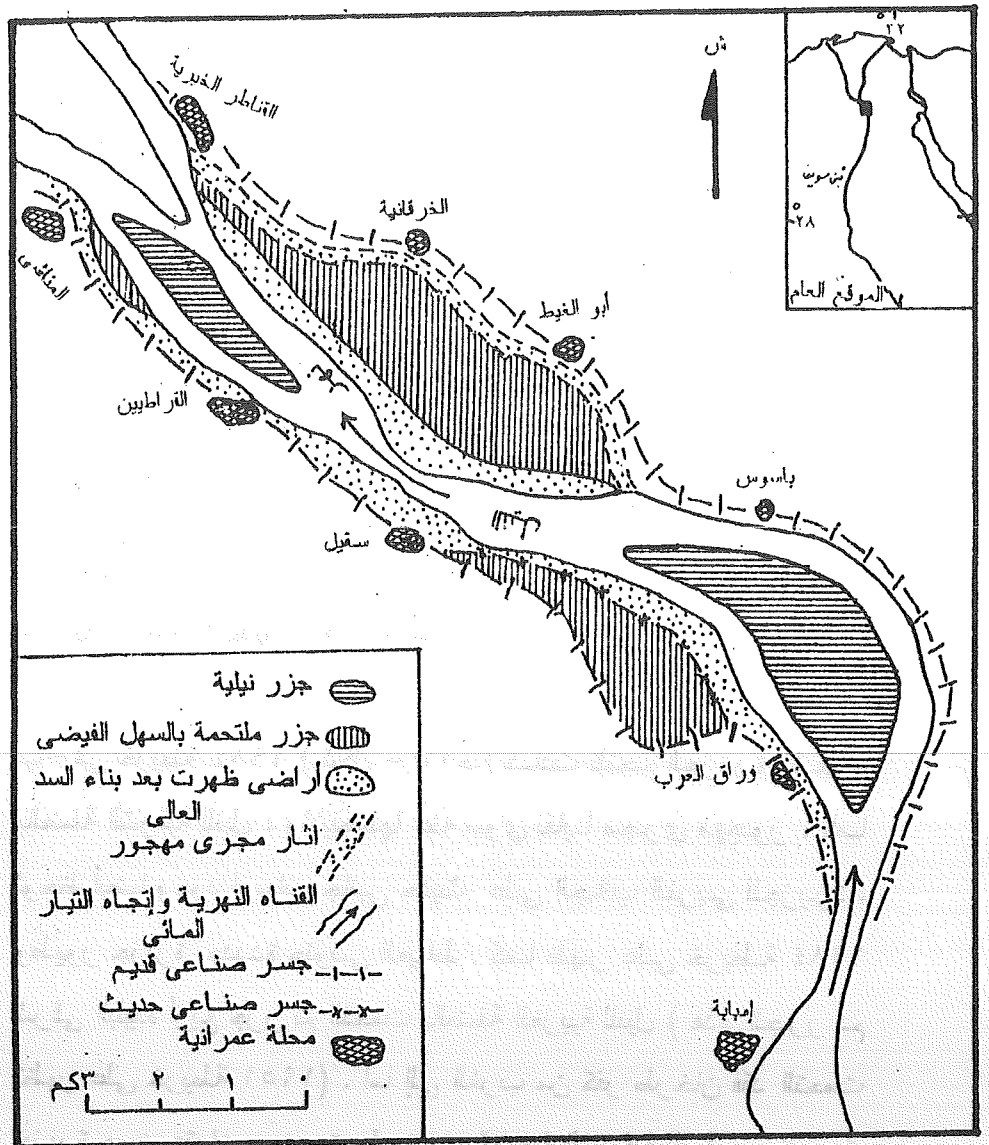

أعدت من الخريطة الطبوغرافية ١: ١٠٠,٠٠٠ والدراسة الميدانية

شكل-٩ التغيرات المورفولوجية لمجرى نهر النيل بين أمبابة والقناطر الخيرية

١- قطاع الصف- الحوامدية (٣٨كم) :

يوضح الشكل (١٠) التطور الرأسى للجزر النيلية فى قطاع الصف - الحوامدية ، ومن فحصه أمكن التعرف على الأتى :

أ- فيما بين ١٩٢٥ و ١٩٥١ (شكل - ١٠أ ،ب) ، وجد فى خريطة ١٩٢٥ جزيرتان أحدهما كبيرة وهى الجزيرة الشقراء غربى الأقواز ، وتقترب هذه الجزيرة من الضفة الشرقية للنيل ، والثانية هى جزيرة العياط وتقترب من الضفة الغربية للنيل . أما الجزيرة الشقراء فقد اقتربت أكثر من الضفة الشرقية ، بينما التحمت جزيرة العياط بالضفة الغربية فى خريطة ١٩٥١ . وفى خريطة ١٩٢٥ يظهر غربى أبو رجوان جزيرة واحدة هى جزيرة أبو رجوان . أما فى خريطة ١٩٥١ فتظهر جزيرتان هما : جزيرة أبو رجوان التى أقتربت أكثر من الضفة الغربية ، وجزيرة مزغونة والتى يفصلها عن جزيرة أبو رجوان مجرى فرعى . كما يوجد فى خريطة ١٩٥١ جزيرتان أحداهما جنوبى جزيرة البدراشين ، والثانية شمالها ، وهما لا يظهران فى خريطة ١٩٢٥ .

ب- فى خريطة ١٩٨٤ (شكل - ١٠جـ) كادت تلتحم الجزيرة الشقراء بالضفة الشرقية للنيل ، ولايفصلها عنه سوى بقايا مجرى مهجور ، كما لوحظ أيضا وجود إرساب جانبى حديث على الجانب الغربى للجزيرة ، وظهور جزيرة جديدة جنوبى العياط . كما ظهر على خريطة ١٩٨٤ شرقى البليدة أربع جزر ثم التحمت بالضفة الغربية للنيل (هذه الجزر لم تظهر على خريطة ١٩٥١) . أما إلى الغرب من كفر طرخان فقد التحمت جزيرة حسن عتمان وجزيرة طرخان بالضفة الشرقية للنيل ، وظهرت جزيرة جديدة فى وسط المجرى تعرف بأسم جزيرة نور . أما جزيرة أبو رجوان فقد التحمت بالضفة الغربية ، بينما مازال يوجد مجرى فرعى يفصل بين جزيرة مزغونة وجزيرة أبو رجوان . وظهر شرقى الشوبك

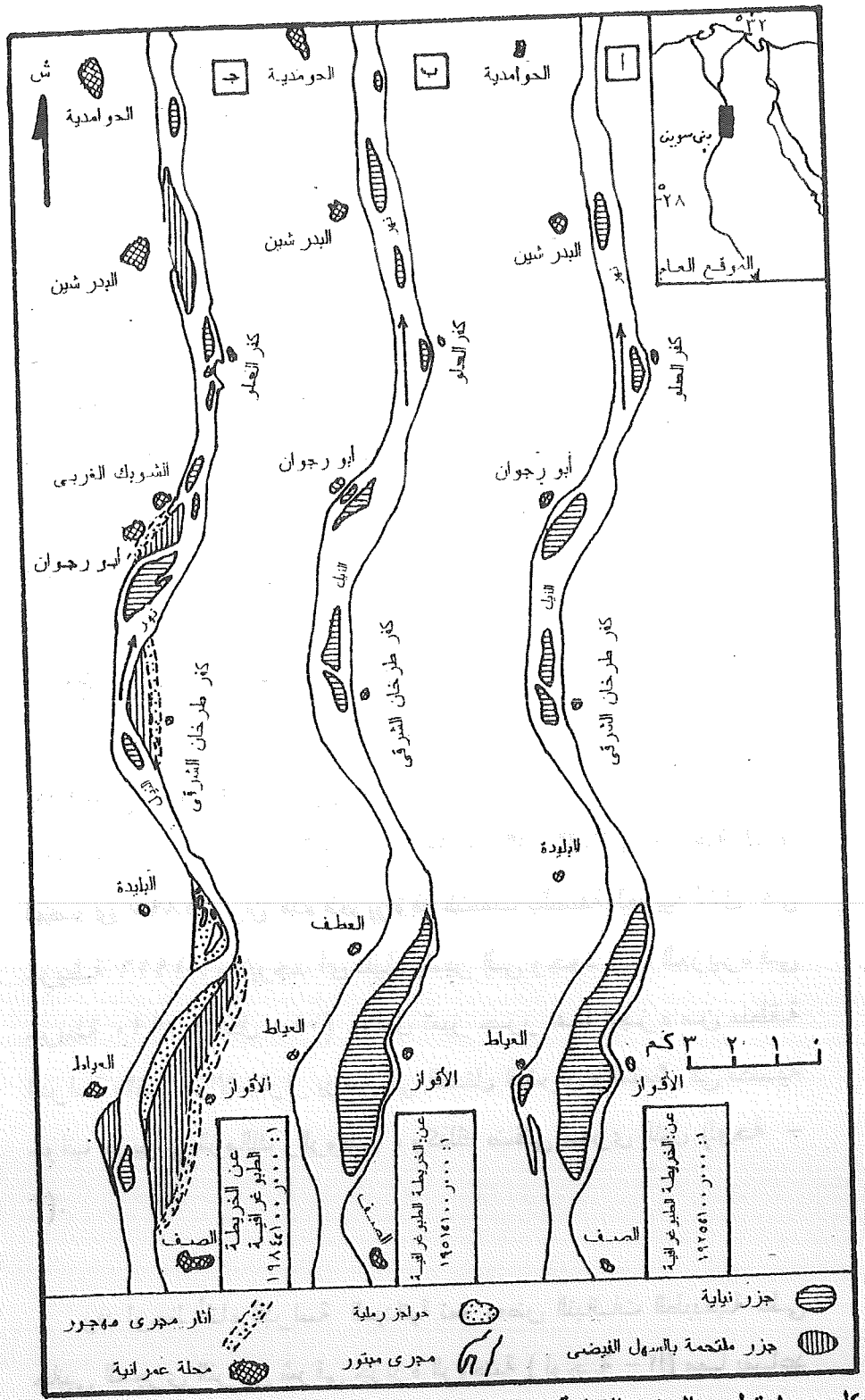

شكل -١٠ تطور الجزر النيلية بين الصف والحوامدية (الفترة ١٩٢٥- ١٩٨٤)

الغربية جزيرتان أخريتان أحداها فى وسط المجرى والثانية بالقرب من الضفة الغربية . والتحمت الجزيرة الواقعة غربى كفر العلو بالضفة الشرقية ، وظهر بجوارها جزيرتان أخريتان. والتحمت جزيرة البدراشين بالضفة الغربية ، ولم يبق من المجرى الفرعى الذى كان يفصلها عن الضفة الغربية سوى سيالتين .

يتضح مما سبق أن شكل المجرى قد تغير خلال الفترة من ١٩٢٥-١٩٨٤ (٥٩ سنه) بشكل ملفت للنظر . ومن المتوقع أن يختلف معدل التغير فى شكل المجرى فى الفترة التالية للفترة المذكورة بسبب أثر تدخل الإنسان على طبيعة مجرى نهر النيل .

٢- قطاع جزيرتى الروضة والزمالك (٨كم)

إذا كانت جزر القطاع السابق تتميز بالتغير الواضح ، فإن جزر هذا القطاع تتميز بالثبات والإستقرار . والحالة الوحيدة الملفتة للنظر هى وجود جزيرة صغيرة إلى الغرب من جزيرة الزمالك فى خريطة الرى المصرى ١٨٩٧ ، وأن هذه الجزيرة قد التحمت بالضفة الغربية للنيل فى خريطة ١٩١٦ ، ولايوجد أى دليل يشير إلى وجود هذه الجزيرة فى خريطة ١٩٩٠ (شكل -١١) . ولعل تميز جزر هذا الجزء من منطقة الدراسة بالثبات والإستقرار يرجع إلى التدخل البشرى والمتمثل فى تكسية جوانب جزيرتى الزمالك والروضة ، وكذلك ضفتى مجرى النيل (لوحة - ٢).

وقد لوحظ أثناء الدراسة الميدانية نمو بعض النباتات الطبيعية على جانبى المجرى الفرعى شرقى جزيرة الروضة (لوحة -١٣) مما يساعد على سرعة إطماء هذا الفرع . كما لوحظ تهدم تكسية بعض الأجزاء

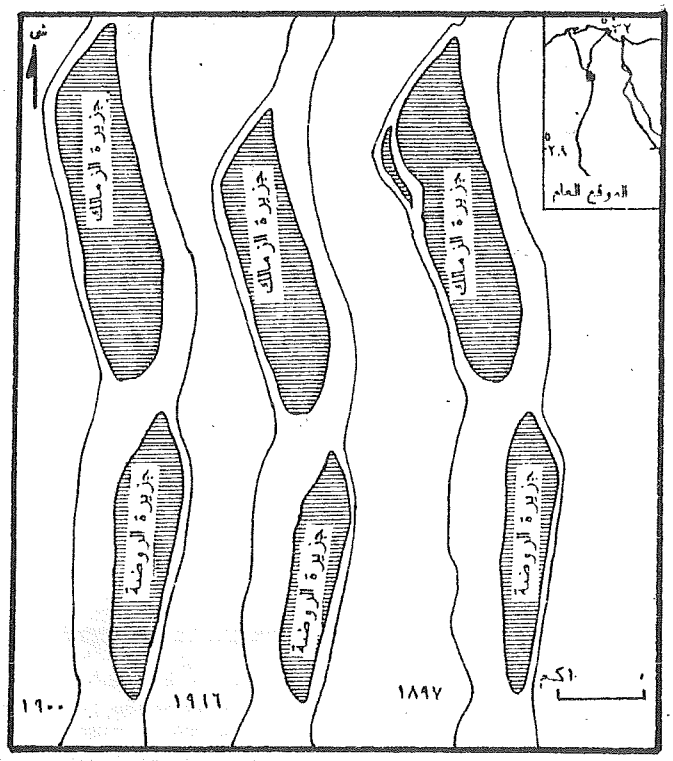

أعدت من الخريطة الطبوغرافية ١: ٢٠٠٠٠

شكل -١١ تطور جزيرتي الروضة والزمالك

(الفترة ١٨٩٧- ١٩٩٠)

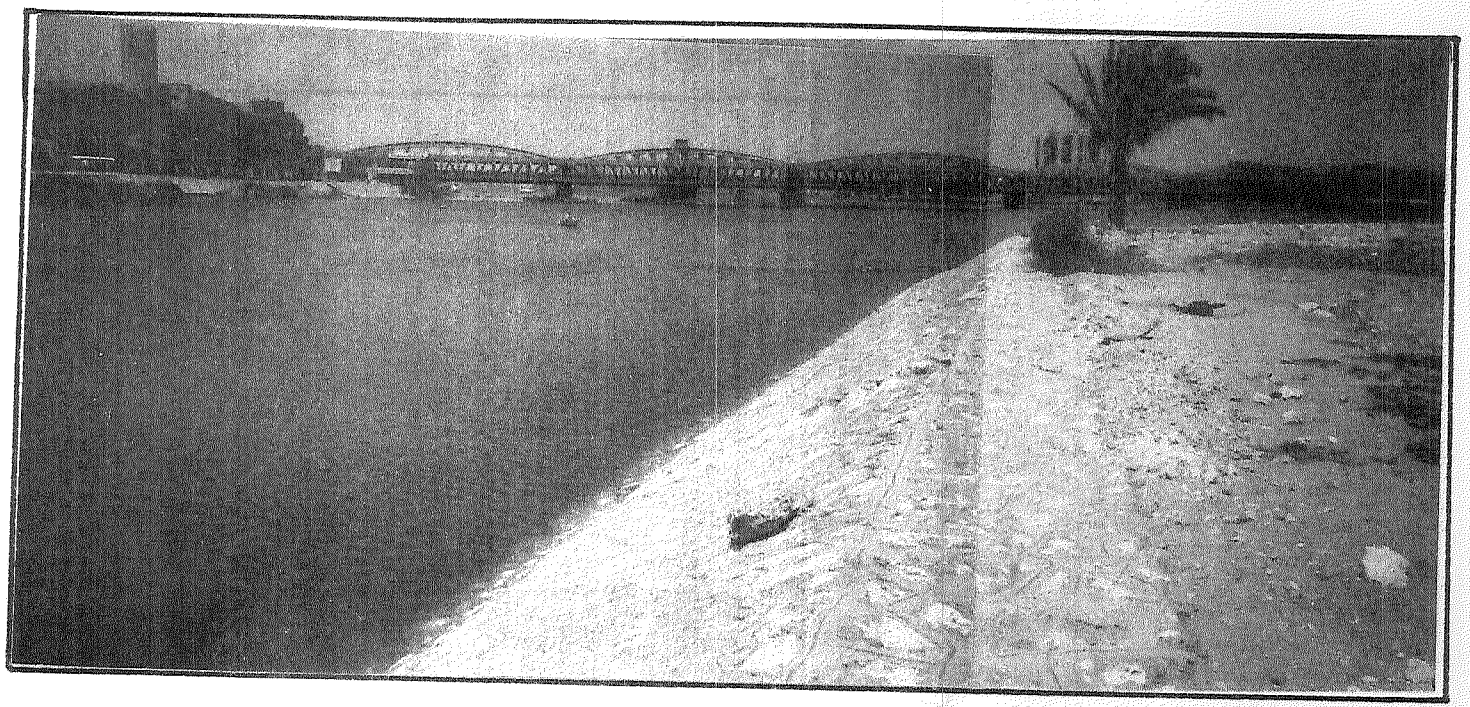

لوحة-٢

تكسية رأس جزيرة الزمالك ، أمام كوبرى أمبابة - ناظرا صوب الشمال والشمال الشرقى .

لوحة-٣

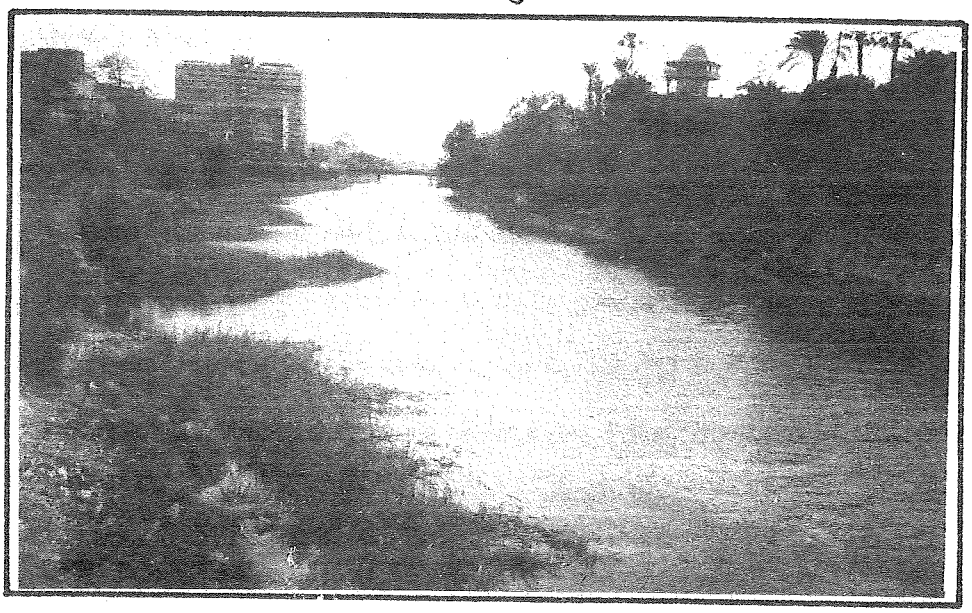

أ- نمو النباتات الطبيعية على جانبى المجرى الفرعى للنيل شرقى جزيرة الروضة ، مما يساعد على الإطماء - ناظرا صوب الجنوب .

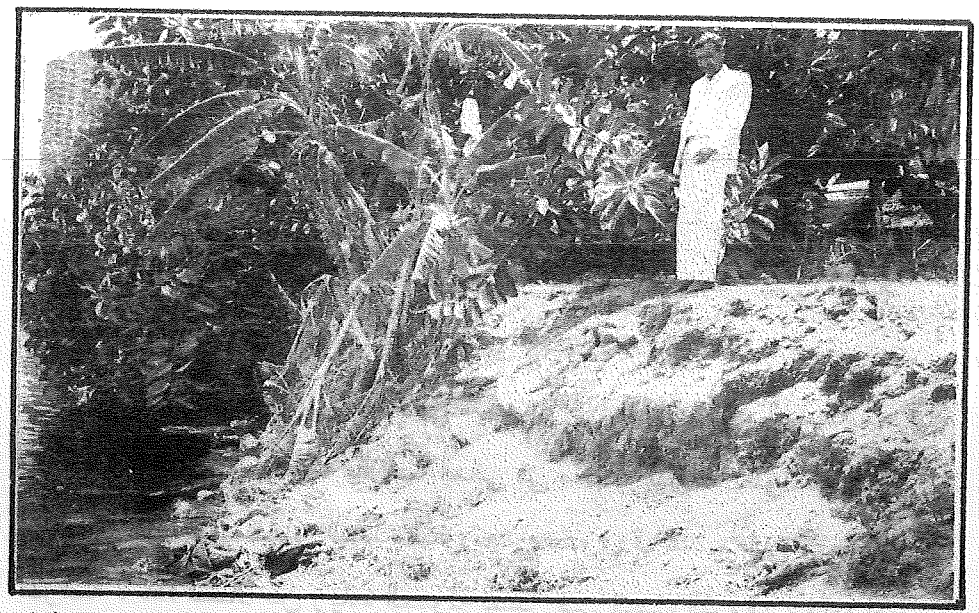

ب- تعرض الجزء الشمالى من الجانب الشرقى لجزيرة الزمالك للهدم بفعل النحت المائى - ناظرا صوب الجنوب الغربى .

على الجانب الشرقى لجزيرة الزمالك بالقرب من نهايتها الشمالية ، بسبب تعرضها للنحت بفعل التيار المائى الذى تدفعة الرياح الشمالية (لوحة – ٣ب).

نتائج وتوصيات

ينحنى مجرى نهر النيل فى منطقة بنى سويف – القناطر الخيرية عدة انحناءات بسيطة ، مكونا منعطفات نهرية متواضعة ، تتباين فى خصائصها الجيومورفولوجية ، وإذا كان معظم مجرى النيل قد تعرض للتغير والتطور المستمر ، ومن أهم مظاهره هجرة النهر لقنواته الفرعية ، وظهور جزر جديدة ، والتحام بعض الجزر بالسهل الفيضى ، فان قطاع المجرى الماربمدينة القاهرة قد تميز بالثبات والإستقرار خلال المائه سنة الأخيرة ، بسبب التدخل البشرى الواضح ، وتتجلى مظاهر هذا الثبات فى تكسبة ضفتى مجرى النيل ، وكذلك جوانب جزيرتا الروضة والزمالك ، وذلك لحمايتها من النحت والتأكل بفعل التيار المائى.

وتعد نشأة الجزر النيلية وتطورها،وهجرة نهر النيل لبعض قنواته الفرعية ، وإنضمام بعض الجزر لإحدى ضفتيه وبالتالى زيادة رقعة السهل الفيضى ، من أهم العمليات الجيومورفولوجية النهرية فى منطقة الدراسة . ورغم تغير النظام الهيدرولوجى للنهر بعد بناء السد العالى ، وما ارتبط به من التغير فى معدلات النحت والإرساب ، فان المشكلات الجيومورفولوجية المرتبطة بالنحت المائى فى منطقة الدراسة متواضعة . ويرجع ذلك لوجود قناطر الدلتا والتى تعد مستوى قاعدة محلى لمنطقة الدراسة ، هذا فضلا عن زيادة الحمولة نسبيا فى إتجاه الشمال ، فالمياه خلف السد تكون صافية وتنحت فى ضفتى النهر وجوانب الجزر ، ومع الإتجاه شمالا تزيد الحمولة ويحدث بعض الإرساب .

وتوصى الدراسة بضرورة تطهير المجرى الفرعى للنيل شرقى جزيرة الروضة ، وغربى جزيرة الزمالك ، ويتضمن التطهير إزالة الرواسب التى يتخلى عنها الجريان الهادئ للمياه، كما يتضمن أيضا إزالة الحشائش والنباتات التى تنمو نموا طبيعيا وتؤدى إلى تقليل سرعة التيار المائى وإرساب ما يحمله من مواد . وبمقتضى هذا التطهير المستمر لا يتعرض المجرى الفرعى للإرساب ويصبح بمثابه متنفس للمناطق السكنية على جانبية . كما توصى الدراسة بضرورة تكسية الأجزاء التى تهدمت على الجانب الشرقى لجزيرة الزمالك لحمايتها من النحت .

المراجع والمصادر

١- السيد الحسينى إبراهيم ، ١٩٨٨ ، الجزر النيلية بين نجع حمادى وأسيوط (مصر العليا) ، رسائل جغرافية ، العدد ١١٤ ، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

٢- السيد الحسيني إبراهيم ، ١٩٩١ نهر النيل فى مصر، منحنياته وجزره - دراسة جيومورفولوجية ، مركز النشر لجامعة القاهرة .

٣- آمال إسماعيل شاور ، ١٩٦٦ ، أراضى طرح النهر وأكله ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية بكلية الآداب - جامعة القاهرة .

٤- أحمد أحمد السيد مصطفى ، ١٩٧٦ ، وادى النيل بين إدفو وإسنا ، دراسة جيومورفولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية بكلية الآداب - جامعة الأسكندرية .

٥- الهيئة العامة للمساحة المصرية ، الخرائط الطبوغرافية لمنطقة الدراسة لعدة سنوات ١٩١٦، ١٩٢٥، ١٩٥١، ١٩٨٤، ١٩٩٠، وبمقاييس مختلفة ١: ٠٠٠ر١٠، ١: ٠٠٠ر٢٥ ، ١ : ٠٠٠ر١٠٠

٦- الهيئة العامة للمساحة العسكرية ،الصور الجوية لمنطقة الدراسة مقياس ١: ٠٠٠ر٤٠ ، مشروع ١٤- الفيوم ، تصوير عام ٥٥/ ١٩٥٦ . والخرائط المصورة مقياس ١: ٠٠٠ر٥٠ ، مشروع الحصرو التصيف لأراضى السد العالى.

٧- جمال حمدان ، ١٩٨٠ ، شخصية مصر ، دراسة فى عبقرية المكان عالم الكتب ، القاهرة .

٨- جودة فتحى التركمانى ، ١٩٩١ ، التغيرات الجيومورفولوجية لوادى النيل النوبى بين الجندلين الثالث والرابع ، نشرة البحوث الجغرافية،العدد ١٤ ، قسم الجغرافيا بكلية البنات - جامعة عين شمس ، ص ٦- ١٠٦.

٩- طه محمد جاد ، ١٩٨١ ، الخصائص الجيمر فولوجية لنهر السهل الفيضى ، مع دراسة النيل فى مصر الوسطى ، رسائل جغرافية، العدد ٣٢، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

١٠- محمد عوض محمد ، ١٩٦٢ ، نهر النيل ، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الخامسة، القاهرة.

١١- محمد صفى الدين أبو العز ، ١٩٧٧ ، مورفولوجية الأراضى المصرية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثانية ، القاهرة .

١٢- محمود محمد عاشور، ١٩٩٠ جيومورفولوجية الجانب الشرقى من وادى النيل فيما بين الكريمات جنوبا والصف شمالا ، نشرة دراسات جغرافية ، المجلد الرابع ، العدد ١٢، قسم الجغرافية بكلية الآداب جامعة المنيا .

١٣- محمد مجدى تراب ، ١٩٩٠ ، مورفولوجية مجرى فرع دمياط بعد بناء السد العالى ، التباين الأفقى فى شكل المجرى ، ندوة الجغرافيا والخرائط فى خدمة المجتمع ، جامعة الأسكندرية .

١٤- محمد محمود طة ، ١٩٨٨ ، الآثار الجانبية للسد العالى ، دراسة جيومورفولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافية بكلية الآداب - جامعة عين شمس .

15-Ball ,J.,1939 , Contribution to the Geography of Egypt, Survey of Egypt , Cairo.

16- Brice , J; 1964, channel patterns and terraces of the loup river in Nebraska, U.S. Geol. Survey, prof. paper No:422D,PP.1-41.

17-EL-Moattassem, M., et al. , 1990,An Approach to detect river Nile Navigation bottlenecks, National seminar on physical response of the river Nile to interventions, Cairo .

18- EL- Husseini,S.S., 1974 -5, channel patterns of the Nile in lower Egypt. Bull. Soc. Geogr. D.Egypt ,vol . 97 - 8, pp. 129-152.

19- Evans, B.& Attia, K.,1990, changes to river Nile channel properties after H.A.D., National Seminar on physical response of the river Nile to interventions, cairo.

20-Knighton ,A.D.,1972,changes in a braided reach, Geol. Soc . Amer. Bull·, vol . 83 , pp. 3812-3822.

21-Leopold, L.B.&Wolman , M.G.,1957, River Channel patterns:braided , meandering and straight, U.S.Geol. surv . prof . paper 282B,pp.39-85.

22- Leopold,L.B., & Wolman ,M.G-, 1960 , The river Meanders, Geol · Soc. Am . Bull., Vol.71, No.6, pp 769- 794.

23- Leopold, L.B., et al. , 1964 Fluvial processes in Geomorphology , Freeman , london.

24- Said, R.,1981, The Geological Evolution of the river Nile , springer verlag , New york.

25- Sandford, K.S. 1934, paleolithic man and the Nile in upper and middle Egypt , The univ. of Chicago press , chicago.